



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب / قسم علم النفس
الدراسات العليا / الماجستير

الاستمتع بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجودي

لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إلى
مجلس كلية الآداب - جامعة القادسية
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير - آداب
في علم النفس العام

من الطالب
حارث حسن عبد المنعم شبيل

بإشراف الأستاذ الدكتور
علي شاكر الفتلاوي



وَمَنْ كَانَ فِيْ بَرٍ هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا

الصَّدَقَ
الْعَظِيمَ



سورة الاسراء: آية ٧٣

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد الرسالة المعروفة بـ (الاستمتاع بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية)، المقدمة من الطالب (هارث حسن عبدالمنعم شبيل) جرى تحت إشرافي في قسم علم النفس - كلية الآداب / جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير (آداب) في علم النفس العام.



الإمضاء:

المشرف: أ. د علي شاكر الفتلاوي

وبناء على التوصيات المتوفّرة نرشح هذه الرسالة للمناقشة



الإمضاء:

م. د فارس هارون رشيد

رئيس قسم علم النفس

إقرار الخبرير اللغوي

أشهد أنني قرأت هذه الرسالة الموسومة بـ (الاستمتاع بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية)، المقدمة من الطالب (حارث حسن عبد المنعم شبيل) إلى قسم علم النفس - كلية الآداب / جامعة القادسية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير (آداب) في علم النفس العام، وقد قويمتها فأصبحت صالحة من الناحية اللغوية.

الامضاء: 

المقوم اللغوي: أ.د. مأى عبد العادس مهتم بـ



نقر أننا أعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير : حازم حسان عيد المنيع شبل

اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجراؤها من قبل الطالب وتم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة

ممتاز في

وعلية وقعنا.

كلم الفنس العام

اعضاء لجنة المناقشة:

الرتبة	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	فاضل محسن الميلاني	أستاذ دكتور		رئيساً
2	سلام هاشم حافظ	أستاذ مساعد دكتور		عضواً
3	طارق محمد بدر	أستاذ مساعد دكتور		عضواً
4	علي شاكر عيد الائمة	أستاذ دكتور		عضوًّا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القدسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد
العميد

٢٠٢١ / /

الإهادء

الى.... من دنا فتدلى فكان قاب قوسين او أدنى (حبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم).

الى ... ليث الحجاز، كبش العراق، ليث الوعى، أبو السبطين (علي بن ابى طالب عليه السلام)

الى ... بحر الفداء أكرم به رمزاً ما طلعت شمس في ارضينا (الحسين بن علي عليه السلام)

الى ... مبيد العتاوة والمردة ومستأصل اهل العناد والتضليل والالحاد (الامام الحجة عجل الله فرجه)

الى ... من ما شكى يوماً من تعب وآثرنا على نفسه ذاك (ابي حفظه الله واطال في عمره)

الى ... الروح التي حملتني كرهاً ووضعتني كرها، الى اصل الوجود ومنتهاه، الى روح امي الطاهره، والتي لطالما بخست حقها بسبب هذه الرسالة.

الى ... سndي وقوتي وبأسي أخي (محمد).

الى... قافية الشعر وعطره المتسم أخي المرحوم مالك (رحمه الله تعالى)، ولو كان موجوداً لما اسقمني هذه الرسالة.

شكر وعرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة النمل الآية 19

"لا شيء بعد تمام العمل أجمل وابهى من الحمد"

الحمد لله الذي يفتح الثناء بحمده، الحمد لله الذي لم يتخد صاحبة ولا ولداً الحمد لله الذي لا يغلق بابه ولا يرد سائله ولا يخيب آمله فكم يا الهي من كربة قد فرجتها وهموم قد كشفتها، وحلقة بلاء قد فككتها، الحمد لله على جميع محاذه كلها الحمد لله الذي لا شبيه لعظمته.

فالحمد لله والشكر كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم شأنه وسلطانه وكما ينبغي لجزيل فعله وعظيم احسانه، على ما انعم به علي من إتمام هذه الرسالة.

ثم انه لا يسعني الا ان اشيد بالفضل والامتنان الى من ساهم في انجاز هذا البحث واخص بالذكر الأستاذ الدكتور (علي شاكر الفتلاوي) المشرف على هذا البحث، والذي طالما تحمل هفواني وكثرة تدللي، لما ابداه من توجيه وتصويب وما علمني إياه وأكساني من فيض الإنسانية وخلقه الرفيع.

ولا يفوتي ان أنقدم بآيات الامتنان الى من مدّوا ايديهم اليّ حين هويت وانكسر عكاذي: الى عمادة كلية الآداب المتمثلة بالسيد العميد المحترم الاستاذ الدكتور ياسر الخالدي ورئيسة قسم علم النفس المتمثلة بصاحب الابتسامة الدائمة الدكتور فارس هارون.

وألف تحية حب وتقدير الى القائمين على مكتبة العتبة العباسية المقدسة والعتبة الحسينية المقدسة لما قدموا لي من مصادر افادتنا في بحثنا.

والى كل من اعันني بكلمة طيبة ووجهني بوجه طليق.



الباحث

مستخلص البحث

"الاستمتاع بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة"

انطلاقاً من اهداف البحث الحالي، المتبلورة في ضرورة البحث في متغيري الاستمتاع بالحياة و الذكاء الوجودي في واقع طلبة جامعة القادسية وفي ظل الظروف الراهنة والعلاقة بينهما ، علاوةً على مسببات أخرى، فقد تمركزت أهداف البحث الحالي حول دراسة العلاقة الارتباطية بين الاستمتاع بالحياة وفق نظرية فنهوفين (Veenhoven,1996)، والذكاء الوجودي على وفق نظرية كاردنر (Gardner, 1999).

شمل مجتمع البحث الحالي طلبة جامعة القادسية (طلاب وطالبات) في جامعة القادسية محافظة الديوانية، إذ بلغ مجموعه (17063) طالباً وطالبة، في كليات الجامعة الدراسة الصباحية (الأقسام العلمية والانسانية)، للعام الدراسي (2019-2020).

وتحقيقاً لأهداف البحث تم إجراء ما يلي:

1. بناء مقياس الاستمتاع بالحياة على وفق بعدها نظرية فنهوفن (Veenhoven,1996) من قبل الباحث، إذ تكون المقياس بصيغته النهائية من(42) فقرة موزعة على مكونين هما: (المكون المعرفي، المكون الوجوداني)، وقد استخرج الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس.

2. بناء مقياس الذكاء الوجودي على وفق نظرية كاردنر (Gardner.1999)، وتتألف المقياس بصيغته النهائية من(25) فقرة ، وقد استخرج الباحث الخصائص السايكومترية للمقياس.

وقد استكملت المقاييس خصائصها السايكومترية، من صدق، وثبات.

وتم تطبيق مقياسى البحث (الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي)، على عينة قوامها(400) طالب وطالبة في جامعة القادسية، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع النسبي من جامعة القادسية.

وبعد تحليل البيانات (استجابات عينة البحث) بالاستعانة بالبرنامج الحاسوبي للحقيبة الإحصائية SPSS كانت النتائج كما يلي:

- ضعف درجة الاستمتاع بالحياة لدى الطلبة .

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الطلبة في الاستمتعاب بالحياة على وفق متغيري النوع (ذكور - إناث)، ويوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) لصالح الإنساني.
- يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في الاستمتعاب بالحياة.
- عينة البحث يتسمون بدرجة عالية من الذكاء الوجودي.
- يوجد فرق دالاً إحصائياً في الذكاء الوجودي على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور، وكما يوجد فرق دالاً إحصائياً على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني) وباتجاه التخصص الإنساني. ويوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في الذكاء الوجودي
- إن (الذكاء الوجودي) يسهم في زيادة ظهور الاستمتعاب بالحياة لدى طلبة.
وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترنات.

ث بت المحتويات

الصفحة	عنوان الموضوع
ب	الأية القرآنية
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي
هـ	إقرار الخبير العلمي
و	إقرار الخبير الإحصائي
ز	إقرار لجنة المناقشة
حـ	الإهداء
طـ	شكر وعرفان
ي - كـ	مستخلص البحث باللغة العربية
ل - نـ	ث بت محتويات
س - عـ	ث بت الجداول
عـ	ث بت الإشكال
فـ	ث بت الملحق
11-1	الفصل الأول: التعريف بالبحث
4-2	أولاً: مشكلة البحث
8-4	ثانياً: أهمية البحث
8	ثالثاً: أهداف البحث
9	رابعاً: حدود البحث
11-9	خامساً: تحديد المصطلحات
45-12	الفصل الثاني: أدبيات سابقة
45-13	إطار نظري
31-13	أ. الاستمتاع بالحياة
13	أولاً. الاستمتاع بالحياة لغة واصطلاحاً

15-14	ثانياً . مفهوم الاستمتاع بالحياة
16-15	ثالثاً. الاستمتاع بالحياة في علم النفس الإيجابي
17-16	رابعا - خصائص الأفراد المستمتعين بحياته
18 -17	خامسا - عوامل التي تساعد على الشعور بالاستمتاع
22 -18	سادسا - علاقة الاستمتاع بالحياة ببعض المتغيرات
27 -23	ثامنا - النظريات المفسرة للاستمتاع بالحياة
39-28	الذكاء الوجودي
29-28	أولاً. مقدمة
30-29	ثانياً. مفهوم الذكاء الوجودي
31-30	ثالثاً. مسيرة الذكاء الوجودي نحو التشكّل وفق المراحل العمرية
32	رابعاً. خصائص الأفراد المتنسمين بالذكاء الوجودي
34-32	خامساً - معايير الذكاء الوجودي
43	سادساً- العوامل الأساسية في تطور الذكاء الوجودي
35	سابعاً- جوانب الذكاء الوجودي
48-36	ثامناً - نظريات الذكاء الوجودي
39-38	العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي
45-40	دراسات سابقة
42-41	الاستمتاع بالحياة
44-42	الذكاء الوجودي
45-43	موازنة الدراسات السابقة
73-46	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته
73-46	منهجية البحث وإجراءاته
48-47	-1 مجتمع البحث
49	-2- عينة البحث
50-49	-3- أداتا البحث
50	أ. مقياس الاستمتاع بالحياة
51	1. تحديد المفهوم النظري للاستمتاع بالحياة

52-51	2. اعداد وصياغة فقرات المقياس
52	3. طريقة تصحيح المقياس وتحديد البدائل
53-52	4. استطلاع آراء المحكمين
54-53	5. اعداد تعليمات المقياس
54	6. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس
73-65	ب. مقياس الذكاء الوجودي
65	1- تحديد النطاق السلوكي لمقاس الذكاء الوجودي
65	2- صياغة وتصحيح فقرات المقياس
66	3- صلاحية الفقرات
66	4- التحليل الإحصائي
70	الخصائص السايكلومترية للمقياس
73	التطبيق النهائي لاداتي البحث
73	الوسائل الإحصائية
86-74	الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
84-75	عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها
85	الاستنتاجات
85	النوصيات
86	المقترحات
99-87	المصادر
92-86	المصادر العربية
99-93	المصادر الأجنبية
124-100	الملاحق
I-II	ملخص البحث باللغة الإنكليزية

ثبت الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	خصائص الحياة الأربع	23
2	مجتمع البحث موزعاً بحسب الكليات والتخصص والجنس.	48
3	عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والجنس	49
4	النسبة المئوية في آراء المحكمين لبيان صلاحية فقرات مقياس الاستمتعاب بالحياة	53
5	القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستمتعاب بالحياة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين	57-55
6	معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستمتعاب بالحياة	59
7	معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تتنمي إليه لمقياس الاستمتعاب بالحياة	60
8	معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس الاستمتعاب بالحياة	61
9	المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستمتعاب بالحياة	64
10	آراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الوجودي	66
11	القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الوجودي بأسلوب العينتين الطرفيتين	68
12	قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجودي	69
13	المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الوجودي	72
14	القيمة الثانية المحسوبة والجدولية دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاستمتعاب بالحياة	75
15	تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في الاستمتعاب بالحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)	76
16	قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل بين الجنس والتخصص في مقياس الاستمتعاب بالحياة	78-77

79	القيمة الثانية المحسوبة والجدولية لدالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الوجودي	17
80	تحليل التباين الثلاثي لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الوجودي تبعاً لمتغير الجنس(ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)	18
82	قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل بين الجنس والتخصص في مقياس الذكاء الوجودي	19
83	نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام متغير الذكاء الوجودي في الاستمتاع بالحياة	20
84	اسهام الذكاء الوجودي في الاستمتاع بالحياة	21

ثبت الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1	التوزيع الاعتدالي لعينة مقياس الاستمتاع بالحياة.	64
2	التوزيع الاعتدالي لعينة مقياس الذكاء الوجودي.	72

ثبات الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتاب تسهيل مهمة (مكتبة العتبة العباسية المقدسة).	101
2	مراسلة فينهوفن عن العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي	107-102
3	كتاب تسهيل مهمة (جامعة القادسية-قسم التخطيط والمتابعة)	108
4	مراسلة فينهوفن حول ابعاد الاستمتاع بالحياة	109
5	مراسلة كاردنر حول مقياس الذكاء الوجودي	110
6	الاستبانة المفتوحة	111
7	أسماء الخبراء مرتبين حسب الألقاب العلمية والحراف الهمجائية	112
8	مقياس الاستمتاع بالحياة (بصيغته الأولية) التي عرضها على المحكمين	117-113
9	مقياس الذكاء الوجودي (بصيغته الأولية) التي عرضها على المحكمين	119- 118
10	مقياس الاستمتاع بالحياة (بصيغته النهائية)	122-112
11	مقياس الذكاء الوجودي (بصيغته النهائية)	124 -123

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث

- أهمية البحث

- أهداف البحث

- حدود البحث

- تحديد المصطلحات

١. مشكلة البحث

ان سمة العصر الراهن هي فلة التوازن والارتباك في تحقيق الاهداف التي يرمي اليها الافراد وهذا يقود الى التقليل من فرص التفاعل الاجتماعي الأمر الذي يؤدي الى خلق تيارات متناقضة في حياة الناس، ونتيجة ذلك كله قد يصعب على الفرد ان يشعر بالاستمتاع بالحياة (البدران، 2014: 2). إذ إن اهمال معالجة انخفاض مستوى الاستمتاع بالحياة والسعادة يؤدي بآثار سلبية على الافراد من خلال تأثيره على صحتهم النفسية (سيلجمان، 2008: 6).

لذا فإن الإنسان الذي يكون مدركاً لذاته واعياً لوجوده يصبح قادراً على اختيار الأساليب المناسبة في مواجهة المواقف الاجتماعية وهذا يعد جزء من الاستمتاع بالحياة، فالقدرة على المواجهة والتحدي يمثل مفتاحاً للتنبؤ بما يتعرض له الفرد من معوقات محاولاً ان يجد الحلول المناسبة لها مما يزيد ذلك من شعوره بالراحة النفسية والاستمتاع بما يقوم به من أجل حياةً تجعله أكثر سعادة وتخلق لديه احساساً بالأمن والثقة والعلاقة الآمنة مع الآخرين التي يسودها الدفء والحب، وتخلق لديه شعوراً بالكفاية والسعادة (Rutter, 1990: 214).

ذلك أن الشعور بالاستمتاع بالحياة يعد من الاهداف السامية وحجر الزاوية في الشخصية السوية باعتبار ان الفرد يتحدد سلوكه بفعل تفاعل عوامل عده وهي العوامل السيكولوجية والبايولوجية والاجتماعية والثقافية والبيئية من أجل تحقيق اهدافه ومتطلباته وابداع حاجاته ومنها الاستمتاع؛ الذي يعد حالة من الازان الداخلي يرافقها مشاعر إيجابية مثل السرور والرضا عن الذات والحياة والاستمتاع بما يقوم به من نشاط وتفاعل في علاقته الاجتماعية ضمن نطاق أسرته او ضمن مجال عمله او مع الآخرين (عبدالعال ومظلوم، 2013: 20).

ان الاستمتاع بالحياة يجعل الفرد أكثر سعادة وتسامحاً وتصالحاً مع ذاته والآخرين من حوله، وإن الذات بلا شك تعيش اشرافه بلا مواربة حينما تحوي مكونات الرفاهية النفسية المفضية إلى التسامح وتجاوز كل ما يجعلها أكثر سلاماً، وأقل اكتئاباً والمَا وحزناً، أنها أيضاً لحظة صفاء النفس واريحيتها ونقائتها وتساميها (عبد العال ومظلوم 2013، 81).

و الذكاء الوجودي Existential Intelligence من القدرات الذي يهتم بإنتاج وتكوين المعنى المستند على الفهم الدقيق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي والتمكن من استعمال مستويات مختلفة من الحلول لحل المشكلات. ويبعدونا الذكاء الوجودي جلياً من خلال الالتزام الديني والتفكير الفلسفى الوجودى فضلاً عن المثابرة لإنجاز معنى الحياة من خلال العلم والفن مما يسمى في بناء الشخصية الروحية والإبداعية على حد سواء. (Guild, 1985: 15).

وقد اشار كاردنر Gardner,2000 الى ان الافراد الذين يتمتعون بالذكاء الوجودي يصبح لهم تقدير عال وواقعي من حيث تحديد مكانهم، ويتسمون بأعلى درجات الكمال، ولديهم القدرة على فهم المعنى والمعزى المراد من الحياة، ويزيد قوة المعرفة الحدسية التي هي أكثر قوة وحسما في التعامل مع الأمور الى حد ما، وله دور في رفع القدرات الفكرية والكلامية وامتلاك قدرات تأملية وطرح أسئلة تدور حول الحياة والموت وما وراء ذلك. (Gardner,2000:63)

فالذكاء الوجودي يتضمن البحث عن الوجود و ما وراء هذا الوجود وهذه هي من الملازمات العقلية العليا التي من شأنها أن تدفع الضرر المحتمل أيا كان مصدره وتوصل الانسان الى تجنب الألم والمنغصات (الحائرى ،2006، 13) باعتبار ان الذكاء بشكل عام هو خاصية عقلية تختلف في طبيعتها عن خصائص الجهاز العصبي، إذ إن الفرد لا يحيا في فراغ وإنما يعيش في مجتمع يتفاعل معه، ويؤثر فيه ويتأثر به وهو قدرة كامنة موروثة تعتمد على النمو والتطور السليمين وبالإمكان تعديل هذه القدرة عن طريق الإثارة وان نمو الذكاء للوصول به إلى تلك القدرة الكامنة قد يتأثر بالضغوط والعوامل البيئية، (توق ، 2001: 199).

وينطوي الذكاء الوجودي على قدرة الفرد على استخدام القيم الجماعية والحدس لفهم الآخرين والعالم من حوله. وقدرة الشخص على التفكير داخلياً عند التعلم والتفاعل مع الآخرين. (الفندي،1974: 23).

ويؤكد علماء الأخلاق إن من الأسباب الرئيسية لتخلí الإنسان عن مكارم الأخلاق في أقواله وسلوكه وتفاعله مع الحياة والمجتمع هو عدم تبصره في الغاية من وجوده ومعرفة الهدف من خلفه (النراقي ،1996:16-17).

وهنا لابد لنا من الاشارة الى أن الاستمتاع بالحياة يتأثر بعوامل عديدة منها عوامل خارجية متعلقة بالبيئة الثقافية والاجتماعية والتعليمية والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، وداخلية تتعلق بالتكوين البيولوجي والوراثي والفرق بين الافراد كالذكاء والثقة بالنفس وقوة الشخصية والقدرة على التحدي والمواجهة وحل المشكلات التي يتعرض لها وغيرها هي التي تدفع بسلوكه لإشباع حاجاته ومتطلباته وأخرى. لذلك يرتبط البحث الحالي بمتغير الذكاء الوجودي. اذ نلاحظ هنالك تباين في تثمين الوجود وهبة الحياة، إذ نجد بعض الأفراد مقيمين لهذا الوجود ومحابلين تعزيز نوعية وجودة حياتهم بغية الحفاظ على وجودهم في هذا العالم ويعتقدون أن الحياة يجب أن تكون مفعمة بالأمل في كل جنباتها بغض النظر عن المخاطر والتحولات المتتسارعة فيها ولاسيما في القرن المنصرم وما بعده، وعلى تيار اخر نجد أشخاص آخرون لا يكتنون لذلك ولا يقدرون نعمة الوجود فيلجئون إلى التذمر والتخبط ويصبح عندهم الانتحار وولادة طفل جديد سيان .(Matzke,2011:25)

إذ إن حل المشكلات وتحقيق الذات هي قدرات غالباً ما تنضم مع سمات الأفراد الذين يستمتعون بحياتهم، وهذا بدوره يعطي الفرصة للأفراد في الوصول إلى السعادة وبالتالي تتبلور فرصتهم في تحقيق السعادة، من خلال تعبيرهم عن مشاعرهم اتجاه أقرانهم وأصدقائهم ومن هم أكبر منهم. (Seth et al, 2008: 42-43).

ولعلنا ندرك أن مجتمع طلبة الجامعة، وهو مجتمع واسع يمثل تمثيلاً مهماً اغلب الأسر، إذا ما غاب عن سلوكه الإيمان بـإيجابية الحياة، وإذا ما شعر أن حياته لا تجلب له شعوراً بالراحة والاستمتاع، فإن ذلك غالباً ما يقوده إلى فقدان الكثير من معنى الحياة ، ويبيّن ذلك عن الإصرار عن تحقيق أهدافه وسعيه المستمر للتفاعل مع متغيرات الحياة بشيء من الرضا والتحدي . وبما أن عينة البحث الحالي هم طلبة الجامعة فهم بحاجة بشكل دائم ومستمر إلى حياة ذات معنى تتطلب امتلاكهم لسمات وخصائص إيجابية يجعلهم قادرين على مواجهة التحديات. (الحجامي، 2015: 3).

والعراق اليوم يمر اليوم بمنعطفات خطيرة، وازمات اقتصادية واجتماعية، وتردي وضعه الخدمي، وارتفاعاً في نسبة البطالة، وانخفاض في مستوى التعليم في حياة الأفراد في المجتمع قد يفدهم الشعور بالملامة وجودة حياتهم بشكل عام مما قد يؤدي إلى ظهور سلوكيات اجتماعية واضطرابات على الاصعدة كافة تمثلت في غياب البهجة والمرح وانخفاض مستوى السعادة وعدم الاستمتاع بالحياة. (الزهيري، 2016: 3).

الأمر الذي يفرض الحاجة إلى دراسات تهتم برصد محتوى السلوك الانساني لمجتمع طلبة الجامعة من نافذة واقع المشاعر الإيجابية والفضائل الإنسانية التي تعمل على اكساب الطلبة تفكيراً سليماً موجباً لكونهم يمرؤون بمرحلة عمرية هي مرحلة اكتساب وتنمية ونمو. ومن واقع توجه الطلبة إلى فهم معنى حياتهم في عالمهم المعيش، وقدراتهم على التفاعل مع مشكلاتهم وأهداف حياتهم. وعلى هذا الأساس فإن مشكلة البحث الحالي تكمن في تعرف درجة مستوى الاستمتاع في حياة طلبة الجامعة و واقع ذكاؤهم الوجودي ، وتعرف درجة واتجاه العلاقة الاحصائية بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي عندهم.

2. أهمية البحث: Importance of the Research

تبثق أهمية البحث الحالي من تناوله مجتمع مؤسسة تربوية وتعليمية مهمة هي طلبة الجامعة، التي تعد أحدى الأعمدة الرئيسة لكل بلد والذي يرتكز عليها ويتنظر منها بناء المجتمع وتنميته ، وذلك لما لها من دور أساسى وفعال في اعداد الملوكات البشرية وبناء الانسان ونشر المعرفة وتطوير ثقافة المجتمع، وتنظيم العمليات الجماعية في خلق وتهيئة مناخ التعلم وتنسيق وتنظيم استعدادات الطلبة وميولهم بين تأثيرات البيئات الاجتماعية المتباينة وتوجيهها عن طريق استخدامها

لتكون سبباً للتعلم الموجه وتحقيق التربية المستدامة (التميمي، 2009: 14). ويعد الشباب الجامعي ركيزة مهمة ومصدر من مصادر التطور الثقافي والاجتماعي في المجتمع، كونهم يساهمون بشكل إيجابي وفعال في عملية التغيير التي تجري في المجتمع، ويعودون مركزاً من مراكز الطاقة الفاعلة والحيوية والمنتجة التي تمتلك مقومات القيادة وإحداث التغيير في الحياة نحو الأفضل. والمساهمة في حل المشكلات وتسخير إمكاناتهم من أجل حياة تسودها السعادة والرضا وإشاعة الحب والعدالة الاجتماعية، كذلك لأن الطالب الجامعي وسيلة التربية وغايتها(حجازي ، 1985 : 12).

يؤكد اريكسون Erikson في نظريته النمائية إن هذه المرحلة (المرحلة الجامعية) تمتاز بملامح أزمة الهوية، فهناك صراع بين متطلبات وافكار الطالب الجامعي والواقع الذي يعشونه، اذ ان الاحساس بالقلق والتوتر وعدم الاتزان هو ما تنتهي به هذه المرحلة، وذلك يتطلب التسلح لمواجهة تلك المشكلات التي يعانيها بمتطلبات ودراسات بحثية تجد الحلول التي تسهم ببناء شخصياتهم من جميع جوانبها وتدفع نحو شعورهم بالرضا عن الحياة وتتوفر المعنى لحياتهم فضلاً عن البهجة (فاروق، 2001: 31).

لذلك ارتبط البحث الحالي بمتغيرين هما الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي لما لهما من أهمية في حياة الناس وخاصة عند طلبة الجامعة ذلك ان الاستمتاع قيمة أساسية تنمو وتنكمel وتصبح شيء ذي معنى يزيد من إحساس الفرد بان حياته ذات قيمة ويزيد شعوره بمزيد من السعادة في هذه المرحلة من حياة الشباب الجامعي وان الاستمتاع بالحياة أحد الأهداف التي خلق من اجلها الانسان اذ ان الله تعالى زين الحياة وجعلها كي يتمتع بها الانسان، وان حب الانسان لهذه الحياة لا بد ان يتسم بالإيجابية التي ترشده الى المحبة والتواافق مع الاخرين ، وتحقيق اسمى غايات الإنسانية ، الامر الذي يجعله قادراً على تحمل ضغوطات الحياة. (الاحمد، 2018:2).

لذلك اهتم علم النفس الإيجابي بالاستمتاع واعده مطلباً انسانياً ملحاً لا مناص منه للوصول الى السواء لاسيما بعدما تكاثرت الدراسات والبحوث في المتغيرات السلبية والامراض النفسية التي ارهاقت البشرية دهراً طويلاً، فقد أينع وخضر فرعاً جديداً من فروع علم النفس الذي يحتضن بالبحث والتقصي المتغيرات الإنسانية، باحثاً عن كل ما يزيد الحياة متعة وإيجابية، وخاصة تلك التي تعنى بقيمة الطلبة، والحياة بشكل عام ويضفي عليها عمق التباahi بتلك المشاعر الإيجابية الإنسانية، التي استبعدت من قبل عن منظار علم النفس. (عبد، 2015: 9).

وأكدت دراسة Sephton&Segerstrom,2010 ان ممارسة اي رد فعل ايجابي مهما كان خفيفاً يؤدي الى تحسين النظام المناعي للجسم حتى لو كانت كلمة طيبة او تصرف بسيط تجاه

الآخرين مما يسبب الاستمتعاف لهم والفرح والبهجة (الحربي، 2015: 6). وأشار سيجواز Schwarz, 1983 إلى أن الأفراد يتمتعون بدرجات عالية من السعادة والاستمتاع والاطمئنان فيما إذا استطاعوا التغلب على صراعاتهم الداخلية وتحقيق درجة من التكامل في شخصياتهم (schwartz& Clore, 1983:1022). كما أشارت دراسة Ellis 1980 ان من لديهم انجازاتٍ وأهدافاً يفتخرون بتحقيقها، يتصرفون بالاستمتاع بالحياة، فالفرد المتمكن من الإنجاز سيأخذهم ذلك إلى شعوره وإحساسه بالرضا عن حياته (Ellis, 1980:490).

اما الذكاء الوجودي وهو المتغير الذي تبرز اهميته من اهمية قدرة الذكاء بشكل عام، حيث ان الذكاء Intelligence أثره الواضح في سلوك الفرد في المواقف والميادين المتعددة، اذ يهتم المربيون وعلماء النفس والمجتمع بدراساته والبحث فيه لما له من تأثير على نشاطات الأفراد وحياتهم، وقد تطور استعماله كمفهوم يتضمن عمليات متعددة مثل التفكير وحل المشكلات والاستبطاط وعمليات عقلية أخرى. (قطامي، 2009 : 207).

ويعتقد الوجوديون أن الفرد قادر على الاختيار أو اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية ، هو من يمتلك شخصية سليمة وقدرات عقلية متزنة قادر على تخطي العقبات والمعوقات والظروف البيئية وضغوطها التي تدفع به إلى التوتر الشديد الذي يصل به إلى حالة التردد أو الفلق حتى يستطيع أن يكون واعياً لتلك الظروف المفروضة عليهم. وأن يختار عدم الاستسلام لها والعمل على مواجهتها بكل شجاعة من خلال تحفيز كل الطاقات والامكانات المتوفرة لديه (سدني، 1988: 36).

لهذا فان الفرد الذي يتسم بالذكاء الوجودي هو ذلك الفرد الذي يفكر بصورة مجردة ويحاول البحث والتقصي ويكون أكثر واقعياً وفطنة وقدرة على التبصر والتفهم المرتبط بالاهتمامات القصوى للحياة ويصبح أكثر ادراكاً ووعياً بنفسه وبالحياة. (الزغبي، وآخرون: 2015).

كما أكدت دراسة (الزغبي، 2010) في دراسته الى ان الأفراد الذين يمتلكون ذكاءً وجودياً يتسمون بالصفات الايجابية والالتزام الاخلاقي والعقيدة الدينية المتأصلة في النفس الإنسانية والتي تجعل الفرد يعيش في حالة من الاستقرار والأمن، إذ يعده محركاً ودافعاً للسلوك ولله اثره الواضح للنمو النفسي، فالإيمان يؤدي الى الأمان إذ يؤثر على حياة الإنسان عبر مراحله العمرية المختلفة من الطفولة الى المراهقة فالرشد ثم الشيخوخة. (الزغبي، 2010: 65).

ان الذكاء الوجودي يمنح الأفراد فهماً عميقاً لتجارب الحياة أكثر من الذين لا يتمتعون به وبذلك يتخطى الفرد مستوى قدرات الآخرين في تفسير الأحداث، وتمنحه الامكانية لمعرفة وإيجاد العلاقة

فيما بينها إذ تتراوح بين الممارسات البسيطة مثل ركوب الدراجة الهوائية والسباحة إلى الرؤية المعمقة في طبيعة الوجود والواقع، مما يزيد قوة المعرفة الحدسية التي هي أكثر قوة وحسما في التعامل مع الأمور ولحد بعيد عن مستوى قدراتنا الفكرية والكلامية المحدودة. (Matzke , 2011:5-7).

ومن الجدير بالذكر، ان الذكاء الوجودي ينمی لدى أصحابه التأمل الذاتي العالي، اذ يدركوا من يتسموا بالذكاء الوجودي بفهم العالم من حولهم، وذلك يشير لزاماً الى انهم فهموا ذاتهم او لاً فضلا عن وعيهم بها، وهم يتسمون أيضاً بالفهم لمعتقداتهم الخاصة اذ يفسرو الأفكار الجديدة من خلال معتقداتهم ومن خلال خبراتهم في الحياة. (Mocoog, 2010:127).

ويبدو مما تقدم جلاء اهمية البحث الحالي من خلالتناوله العلاقة بين متغيري الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي ، إذ أن توافرهما في شخصية الفرد وسلوكه يسهم في إيصال الفرد وخاصة المتعلّم إلى السعادة والتي هي أرقى خير يمكن أن يبلغه الفرد بجهده، ويُفترض عموماً أن الأشخاص الانكلياء يتعاملون بشكل افضل مع الحياة ومن ثم سيكون اكثراً استمتعناً بها ، ولعل هذا الاعتقاد هو احد الأسباب التي تجبر العديد من الآباء على تسجيل أبنائهم بالمدارس ، اذ يأملون ان مزيداً من التعلم سيجعل المتعلمين اكثراً ذكاءً ومن ثمة اكثراً استمتعناً بالحياة و اكثر سعادة (Veenhoven , Choi , 2012,1).

بعباره أخرى ان الاستمتاع بالحياة يزيد من إحساس الفرد بان حياته ذات قيمة مما يزيد شعوره بمزيد من السعادة وخاصة للمتعلم فالملتوعة في جانب التعلم قد تؤدي به الى الانجاز وتحقيق اهدافه . فضلا عن أهمية مكونات الذكاء الوجودي في حياة المتعلمين الذي يعد ضرورة للطالب من أجل فهم ما حوله و استغلال قدراته و طاقاته بصورة أفضل لما يتفق مع الغايات القصوى للحياة

وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بمايلي :

الأهمية النظرية

- كشف العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي، من شأنها توجيه النظر للاهتمام بالمنهج الدراسي الذي يركز على أهمية التأمل وتعلم التفكير الذي يعمل بدوره على زيادة الاستمتاع بالتعلم خاصة .

- يضع البحث الحالي للأدب النظري مفهومين في علم النفس الإيجابي في متناول الباحثين.

- معرفة الاستمتاع بالحياة لدى الطلبة الجامعيين يساعد على إنجاح العملية التعليمية.
- قد تمكن الباحثين من الكشف عن علاقات ارتباطية أخرى سواء مع الاستمتاع بالحياة او الذكاء الوجودي ذات أهمية لصالح العينة.
- توفير أرضية نظرية للتنبؤ بالاستمتاع بالحياة على وفق اسهام الذكاء الوجودي.

الأهمية التطبيقية:

- يقدم البحث الحالي أدوات قياس متغيري الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي، والمقاييس هنا تم بناءها ويمكن لباحثين آخرين الإفاده منها في دراسات مستقبلية.
- فسح المجال للباحثين للقيام بدراسات أخرى مشابهة لدراسة العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي على عينات مختلفة.
- يمكن أن تساعد الدراسة الحالية في تقديم المقترنات لإعداد البرامج الإرشادية المختصة بالاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي للطلبة .

Aims of the Research 3. أهداف البحث

استهدف البحث الحالي تعرف:

- الاستمتاع بالحياة لدى طلبة جامعة القادسية.
- دلة الفروق الاحصائية في الاستمتاع بالحياة لدى طلبة جامعة القادسية، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني).
- الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية.
- دلة الفروق الاحصائية في الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، إنساني).
- العلاقة الارتباطية بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية.
- مدى اسهام (الذكاء الوجودي) في (الاستمتاع بالحياة) لدى طلبة جامعة القادسية.

4. حدود البحث: Limitations of the Research

يقتصر البحث الحالي على دراسة متغيري الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية في محافظة الديوانية من الذكور والإناث، الدراسات الصباحية للعام الدراسي 2019-2020م.

5. تحديد المصطلحات: Terms Limitations

فيما يلي تحديد مصطلحات البحث الحالي:

A. الاستمتاع بالحياة Enjoying Life

- جلاتزر وزابيف Glatzer & Zapf, 1984

هو تقبيماً عاماً وشاملاً للحياة أكثر من كونه شعوراً واحساساً. (الغامدي، 2012: 19)

- مكدويل ونويل McDowell & Newell, 1987

عملية يصدر الفرد في ضوء حكما عاما او تقبيماً شخصياً على ظروفه الخاصة مستندا إلى محکات خارجية، أو معتمدا على طموحاته وتعلماته الشخصية. (Macdowell & Newell , 1987: 122)

- فينهوفن Veenhoven , 1996

حب الفرد للحياة التي يعيشها الى الدرجة التي يحكم بها ايجابياً على نوعية الحياة الحاضرة، واستمتاعه بها، وتقديره الذاتي لها، وسعادته بتجاربه الشخصية بصورة كلية وجданياً ومعرفياً.

- **المجال المعرفي:** والذي عرف على انه "إدراك الفرد الرضا عن مفردات حياته، وایمانه الواعي بتحقيق أهدافه ورغباته، وقدرته على التمييز بين التجارب الممتعة وغير الممتعة، واستثمار ذلك في التوافق مع المحيط".

- **المجال الوجданى:** والذي عرف على انه " إحساس الفرد بمتعة تجاربه الشخصية، وتعاطفه مع الآخرين، واعجابه بالحياة التي يعيشها، التي تشعره بالسعادة والوجدان الموجب ".(Veenhoven, 1996: 112).

- تيموني Timothy, 2005

تقييم ايجابي للذات والإمكانيات بصورة عامة. (Timothy at al , 2005: 264)

• **Reade, 2005**

هو ان يكون الفرد في حالة جيدة من الصحة النفسية والوجودانية والجسمية يعبر عنها الشخص بمشاعر الاستمتاع والبهجة في مختلف مجالاته الحياتية. (Reade, 2005: 720)

- **التعريف النظري :** تبني الباحث تعريف (Veenhoven, 1996) للاستمتاع بالحياة وفقا لنظريته والتي تمثل الإطار المرجعي في القياس والتفسير في هذا البحث .
- **التعريف الاجرائي:** هو الدرجة الكلية الذي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس الاستمتاع بالحياة المعتمد في البحث الحالي.

ب. الذكاء الوجودي Existential intelligence

• **Checkley,1997**

- هو الذكاء المرتبط بالخلق والوجود، وهو القدرة على التعرف الى العالم المرئي والخارجي. (Checkley, 1997: 13)

• **Matzek,1998**

- هو ذكاء الحياة الواقعية أو الفعلية الذي يشير الى الفطنة وقدرة الفرد على التبصر والتقدير المرتبط بقضايا الاهتمامات القصوى للحياة. (Matzek,2011:88)

• **Gardner,2000**

- هو قدرة الفرد للوقوف والتأمل، وقيامه بتوجيهه أسئلة عن الحياة، وأسئلة تتعلق بالموت والحياة النهائية والخلود والعدم والنهايات، وقدرة الفرد على التمييز والتعرف على معنى الحياة والوجود من خلال النظرة الكلية للموجودات والتفاعل معها (Gardner, 2000:122)

• **Shearer,2002**

- هو القدرة على توليد وتطوير نظام للإجابات حول الإطار أو التركيب الشامل للأسئلة الوجودية الأساسية للقضايا المتعلقة بالذات والكون. (Shearer,2002,43)

- التعريف النظري : تبني الباحث تعريف كاردنر Gardner لذكاء الوجودي وفقا لنظريته والتي تمثل الإطار المرجعي في القياس والتفسير في هذا البحث .
- أما التعريف الإجرائي لذكاء الوجودي كما حدده الباحث في بحثه الحالي هو: "الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأفراد من خلال إجابتهم على مقياس الذكاء الوجودي والذي بني وفق تعريف الذكاء الوجودي لكاردنر ".

الفصل الثاني

أدبيات سابقة

1. إطار نظري:

أ. الاستمتاع بالحياة

ب. الذكاء الوجودي

2. دراسات سابقة:

أ. دراسات عربية

ب. دراسات أجنبية

١. إطار نظري

أ. الاستمتاع بالحياة Enjoying Life

اولاً. الاستمتاع بالحياة (لغة واصطلاحاً):

ذكر الله تعالى الاستمتاع والتمتع في مواضع عده، وان اختلفت معانيها فهي ترجع إلى الفعل الثلاثي (مَتَّعَ). جاء من الصيغة الأصلية، وحيث زيد عليه أحرف الهمزة والسين والتاء من الفعل الثلاثي (مَتَّعَ) وهو على زيادتين: بلفظ مَتَّعَ أي بتضييف الحرف الثاني (التاء)، واللفظ الثاني (امتَّعَ)، الأكثر وروداً في الآيات الكريمة. وجاءت لفظة مَتَّعَ بمعانٍ متعددة. (الفراءوي، 332: 8).

الاستمتاع لغة مَتَّعَ - (المَتَّعَ) السلعة. وهو أيضاً المنفعة وما متعت به وقد (مَتَّعَ) به أي انتفع من باب قطع قال الله تعالى: "ابتغاء حلية او مَتَّعَ" و(مَتَّعَ) بكذا و (استمتع) به بمعنى والاسم (المُتَّعَة). مُتَّعَة الحج لأنها انتفاع. و(امْتَعَه) الله بكذا و (مَتَّعَه) تمتيعا. (الصحاح: 1983، 614).

الاستمتاع يعني (الطمأنينة والركون إلى الراحة النفسية، وابعاد القلق والوحشة). ومن ثم للمتعة معنيان الأول الانتفاع المادي و الثاني المعنوي، وجاء في قوله تعالى (وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متعاعا حسنا الى أجل مسمى). (هود: 3)

ولفظة الاستمتاع بالحياة لم تفرق كثيراً بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، اذ يتضح بعد التقصي عن لفظة الاستمتاع في معاجم اللغة العربية وكتب التفسير لمعرفة المعنى الاصطلاحي لها، لم يكن هناك فروق من ناحية المعنى الاصطلاحي واللغوي. أي انه شمل معاني عده حيث ان كلمة امتاع هي أصل الفعل "مَتَّعَ" شمل معاني جمة لا تعد ولا تحصى ، منها الانتفاع من ملذات الديننا كلها سواء كانت ملذات ومتاع ومتاع مادية : مثل المأكل والمشرب ، والفرش ، وغيرها أو متاع وملذات نفسية، مثل الصحبة ، والانسان ، والمرح ، وراحة الفكر، وملذات الاخرة وطاعة الله عز وجل في الحياة الدنيا ، كالصلة والصوم والعبادات الأخرى ، حيث تأتي الراحة النفسية بالرضا والقناعة بما سيأتي الله عز وجل للإنسان من حور العين والولدان المخددين وانهر من عسل مصفى لذة للشاربين وغيرها ، وهي ما ينتظر الانسان بعد الفناء وما هي الا وسائل للاستمتاع ، كما يتبن ان لفظة استمتاع من حيث المضمون لا تختلف عن لفظة الامتناع ولفظة التمييع فكلاهما يعني المنفعة الكلية " . (علي، 2020: 13)

ثانياً. مفهوم الاستمتاع بالحياة The concept of enjoying life

في العصر الحديث أول من تناول المفهوم الاستمتاع بالحياة رجال الاقتصاد السياسي؛ فيرى بعض المؤرخين إن Arthr Byju أول من تناوله في كتابه عن الاقتصاد والرفاهية عام 1920، أما من وجهة نظر علم النفس فقد عبر عن الاستمتاع بوصفه مفهوماً دينامياً متعدد الأبعاد، إذ إنه يشمل جوانب اقتصادية واجتماعية وطبية ونفسية تتفاعل مع بعضها البعض لتكون مفهوماً جيداً أو سيئاً عن الحياة (Sharma, 2004 :35).

ما لا شك فيه ان الاستمتاع بالحياة أحد متغيرات الشخصية الإيجابية التي بدأ الاهتمام بها منتصف القرن المنصرم في إطار علم النفس الإيجابي، ولهذا هو يعد حديث النشأة ، ونظراً لولادته المقترنة مع بروز علم النفس الإيجابي فقد نجد قصوراً واضحاً في مجموعة التعريفات التي تناولت هذا المفهوم من بعيد أو قريب حين جاء مترافقاً ومتزامناً مع مفهوم إيجابي آخر أكثر ارتباطاً به إلا وهو مفهوم السعادة Happiness وكلاهما يستظلان تحت مظلة أوسع واشمل واكثر سعة الا وهي مظلة مفهوم جودة الحياة Quality of Life، ولهذا السبب نجد أن هنالك شحة في الإسهامات السيكولوجية التي وضع أنسها علماء النفس الإيجابي ولا سيما ما يرتبط منها بمفهوم الاستمتاع بالحياة (Evans, 1994 : 44).

ان الشعور الدائم بالأمل والسعادة والسرور يمثل الاستمتاع بالحياة ومعبراً عن فلسفة الحياة. (Keller, 2007:6)، يعتقد البعض الآخر أن الاستمتاع هو رغبة ونظرة إيجابية تجاه الحياة، على سبيل المثال يرى (Lykken,1999) أنه في مرحلة ما من الحياة حتى قبل سن الثامنة عشرة، يصبح الفرد مستعداً أو مجهزاً إلى حد ما لمستوى معين ومستقر من الرضا يضمن مجموعة واسعة إلى حد ما من الظروف البيئية التي تستمر طوال الحياة. (Lykken, 1999:40) ، وبالتالي ، يمكننا القول أن الاستمتاع بالحياة هو شعور فردي ينبع من الذات والتوجهات والقيم والأفكار التي يمتلكها والتي تجعله فرداً قادراً على الاستمتاع بالحياة. (عبد العال و مظلوم ، 2013 : 90) لذلك، من المنطقي بالنسبة لنا استخدام تفكيرنا لتقدير جودة حياتنا، ولكن من غير المعقول افتراض أن التفكير هو الطريقة الوحيدة لتقدير مدى سعادتنا، وإذا كان الأمر كذلك، فلن ينطبق الامر على الأطفال الصغار، لأنهم يفتقرن إلى القدرة على تحديد معايير الحياة الكريمة ومقارنتها بالواقع. (Veenhoven,1991:92)

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الاستمتاع بالحياة هو نتيجة ردود الفعل التقييمية للفرد تجاه حياته في ضوء الرضا عن الحياة من خلال هذا التقييم المعرفي أو العاطفي.. (سالم،2019:16).

و جاءت دراسة ريدي رايل (Reade, R,2005) لتوضح مفهوم الاستمتاع بالحياة و تصفه " بأنه ما هو الا سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي بالواقع المعاش ومحاولة تجاوز الزمن الماضي و مآسيه و تقبل الزمن الراهن كما هو، و التعامل بواقعية و فاعلية مع مشكلات الوضع الحالي، و تبني أهداف حياته مستقاة من الحياة التي يعيشها الفرد باستمتاع و فلسفة واضحة يتبعها ". (Reade, 2005:720)

ثالثاً. الاستمتاع بالحياة في علم النفس الإيجابي

Enjoying life in positive psychology

علم النفس الإيجابي لا ينتظر أن يقع الفرد في مرض لمساعدته على التغلب عليه، بل دراسة كيف يمكننا أن نجعل الفرد سعيداً في حياته من خلال امتلاكه للقدرات العقلية والجسدية من أجل تحقيق السعادة فيه. مما يؤدي إلى الاستمتاع وأن الشعور بالسعادة والمتعة عنصر أساسى وضروري لحياة صحية (عط الله و عبد الصمد، 2013: 3).

فالاستمتاع هي حالة من الاتزان الداخلي يرافقها مشاعر إيجابية مثل السرور والرضا عن الذات وعن الحياة والاستمتاع بما يقوم به من نشاط وتفاعل في علاقته الاجتماعية ضمن نطاق أسرته او ضمن مجال عمله او مع الآخرين (محمد ، 2013: 20).

فينظر إليها ارسطو على أنها حالة من احوال النفس البشرية، والانسان تكون سعادته بمزاولة كل امور الحياة الناطقة على اتم وجه، لكنها لا تتحقق الا عن طريق الرضا، فإذا كان الفرد راضٍ عن حياته بكل ما تحمله من معانٍ الألم وكل ما يصيبه فهو سيعيشها بسعادة مستمرة لأنه راضٍ اما إذا شعر بأنه غير سعيد فهو هنا فقد الرضا (سليمان ، 2010: 14).

وأشار "دينير" Diener 2000 الى أن السعادة هي "تلك الحالة التي يشعر الفرد بواسطتها بالرضا عن الحياة" هذا يعكس اتجاه الفرد نحو الحياة فالفرد عندما يشعر ويرى تحسنا في حياته يؤدي هذا الى شعوره بالسعادة الذاتية اذا ما مر من خبرات تجعله راضٍ عن حياته ومتقبلها فالفرد يشعر بالسعادة عندما تقل المواقف والخبرات غير السارة والمحزنة. (محمد، 2013: 21).

و هناك ثلاثة مجالات بحثية متداخلة يهتم علم النفس الإيجابي بدراستها هي: -

- (1) الدراسات التي تتناول الحياة السارة (الاستمتع)، أي كيف يتعامل الأفراد مع الانفعالات والمشاعر الإيجابية كجزء أساسي و Sovi للحياة الإيجابية، مثل (العلاقات الاجتماعية الإيجابية، الاهتمامات، الهوايات، الاستمتاع والترفيه).
- (2) الدراسات التي تعرف بـ (الحياة الهدافة ذات المعنى) أو (معانقة الحياة والانتماء للآخرين) وما تتضمنه من إحساس برغد العيش وهنائه، وتبني أهداف أخلاقية عليا تجعل الفرد يتتجاوز اهتماماته الذاتية الضيقة إلى أهداف عامة تحقق المصلحة والخير العام وذلك بالانتماء الفعال إلى المنظمات والجماعات الاجتماعية والحركات ونظم الاعتقاد.
- (3) الدراسات التي تتناول (الحياة الجيدة) أو (حياة الانغماس أو الاندماج) التي تهتم بدراسة التأثيرات المفيدة للانغماس والتدفق والتي يشعر بها الأفراد حينما يندمجون بشكل مثالى في النشاطات المفضلة لديهم. (Seligman & Csikszentmihalye, 2000:5-14).

رابعاً . خصائص الأفراد المستمتعين بحياتهم

- (1) لديهم مشاعر إيجابية تجاه أنفسهم وتتجاه الآخرين والاهتمام بسعادتهم ورفاههم الشخصي .
- (2) لديهم فلسفة واضحة للحياة وهم يقودونها ويتبنون أهداف الحياة التي تساعدهم على العيش بطريقة إيجابية وسعيدة .
- (3) يقدرون حبهم وتقديرهم للحياة نفسها ويقبلون بإيجابية الواقع الذي يعيشون فيه .
- (4) يتميزون بإرضاء جميع جوانب حياتهم في الماضي والحاضر والمستقبل وقبول أنفسهم .
- (5) لديهم كفاءة شخصية ومهارات اجتماعية عالية .
- (6) يتمتعون بحياة عاطفية مستقرة، أو ما يعرف بالسلام الداخلي والتوافق النفسي العالي.
- (7) لديهم المثابرة والمثابرة والانفتاح، فتحتتحقق سعادتهم بدرجة أعلى من الآخرين وقدرتهم على الاستمتاع بالحياة دائمًا أكثر من أولئك الذين لا يفعلون ذلك . (Peterson, 2006: 20).
- (8) يستمتعون بمساعدة الآخرين والشعور بالراحة والرضا عن أنفسهم والشعور بالسعادة والبهجة والرضا عن الذات.
- (9) لديهم تفكير عاطفي عالي يساعدهم على التكيف مع الآخرين، مما يساعدهم على الشعور بمشاعرهم والتعرف عليهم بشكل إيجابي مع المشاكل التي يعانون منها وحساسيتهم لتلك المشاكل.
- (10) يواجهون الحياة ومشاكلها بشكل واقعي .

(11) يتميزون بالحميمية والودة بينهم وبين الآخرين وهم أكثر تسامحاً وسعادة من غيرهم، لذلك فهم يقبلون الآخرين بكل أخطائهم ويثقون بهم. (عبد العال ومظلوم، 2013: 95-96).

خامساً. العوامل التي تساعد على الشعور بالاستمتاع

يسعى الناس في مختلف المراحل العمرية للحصول على السعادة وهناك عوامل عديدة ومتعددة بإمكانها ان تحقق ذلك وهذه العوامل هي: -

(1) السن : مما لا شك فيه أن الطفل ايسر في إسعاده من الكبير ، خاصة إذا كان الجو الأسري الذي يغلب عليه الحب والألفة وال الحوار والتفاهم والاهتمام ، مما يجعله سعيداً ، خاصة وأنه ليس لديه مسؤوليات والواجبات التي تنقل كاهله وعندما يكبر يتتحمل المسؤوليات تدريجياً ويتعارض لإحباطات الواقع فتقل سعادته ومن هنا كانت الطفولة مرتبطة أكثر بالسعادة وأكثر ما يشبه الطفل بالسعيد ومن هنا ، أن كل مرحلة من مراحل الشخص يمكن أن يجعله سعيداً ، على سبيل المثال ، يمكن لشاب جامعي أن يكون سعيداً بما يفعله من حيث الأنشطة والصداقات والعلاقات العاطفية والناجح أكاديمي ، لكن كل هذا يتطلب تحمل المسؤوليات وبذل الجهد وضبط النفس لتحقيق ذلك ؛ المسؤوليات ليست قديمة قدم البشر وتتجاوز مرحلة الطفولة إنها دائمة ما يزعج نخب السعادة ، وأحياناً تكون السعادة في الاستمرار في لعب الدور وتحمل المسؤولية و فعل شيء ما . (الخالدي، 2001 : 86).

(2) التعليم: التعليم بحد ذاته معاناة لمن يتعلم من أجل الحصول على الشهادة، ويسعد هذا الشخص بالحصول على شهادته فقط لأنه يسعى لإنها المرحلة المدرسية دون الاستمتاع بها لأنه لا يستفيد من دراسته لأن دراسته كانت فقط من أجل الامتحان. أما من لا يتوقف طموحهم في الشهادة، يستمرون في الاستمتاع بالتعلم الجديد بغض النظر عن أعمارهم، وهنا بعد التعليم مصدرًا متجدداً للسعادة، سواء من خلال القراءة أو الاستمتاع بها أو المشاهدة أو أيًا كانت وسائلها وإنجازها رغبة في المعرفة أن يكون له رؤية واسعة للأشياء ولديه القدرة على التكيف مع المشاكل وإيجاد الحلول، ورؤيته لنفسه إيجابية، وبالتالي زيادة تقديره لذاته وهذه كلها متغيرات تعمل في اتجاه السعادة (البدري ، 2000 87:

(3) أشباح الدوافع: يكتسب الفرد من خلال التطبيع الاجتماعي عدة دوافع ثانوية وهذه الدوافع يؤدي إشباعها إلى الشعور بالسعادة وتقدير الذات

(4) التفاعل الاجتماعي: الأفراد الذين لا ينتمبون لأي جماعة يعانون من درجة من الشقاء أو التعasse ذلك لفقدانهم التقبل الاجتماعي

(5) **خبرات التعلم المبكرة:** تؤدي خبرات التعلم المبكرة للفرد إلى ظهور حاجات إضافية شخصية واجتماعية وإشباعها ضرورة لحفظ التوازن النفسي ومنها الحاجة إلى الرضا الاجتماعي

(6) **الأنظمة الاجتماعية:** لا نستطيع فصل الحياة الوجدانية للأفراد في مجتمع ما عن نظمه الاجتماعية والخلقية

(7) **محبة الآخرين:** يتعلم الطفل أن سعادته تتوقف على مقدار محبة الآخرين ومحاولة إرضائهم
(سمير، 2008: 88)

سادساً. علاقة الاستمتاع بالحياة ببعض المتغيرات:

Enjoying life and its relationship to some variables

Enjoying Life & Happiness: علاقة الاستمتاع بالسعادة

الخوض في مفهوم السعادة كمن يقود مركبته في طريق بلا علامات دالة خالي من الارشاد والدلالة طريق طويل كثير المنحنيات ومتشعب. اذ كثيرا من الكتاب الذين ألفوا مؤلفات في السعادة، وبعد جهد وعناء طولين لم تكن تعريفاتهم متتفقة مع بعضها البعض، ولم يورد أحدهم تعريفا يزيل عنا الحيرة والضياعة ويدلنا على كنهها وحقيقة، فالمؤلفون في موضوع السعادة يوردون العشرات من التعريف لما لا ينسجم بعضها مع البعض الآخر بل تكاد تتعارض مع بعضها، لدرجة يتتشوش معها فهمنا البسيط لها. نطرح مثال لذلك نيكولاوس وايت في كتابة عن السعادة تاريخ مختصر، اذ بحث بالبيانات ورجع إليها محاولاً تتبع مفهوم السعادة عبر التاريخ، بدأ من الفلسفه العظامه الثلاث: سocrates أفلاطون، أرسطوا ثم تناول أفكار أوغسطين ولاكوني (Tommaso D Aquino) وللينتس (Gottlieb W. Leibniz) واسبينوزا (Baruch Spencer))، وصولاً إلى العصر الحديث مع أفكار واطروحات رينيه ديكارت (Rene Descartes) وهربرت سبنسر (Herbert Spencer) وجون لوك (John Locke).

وبعد العديد من الفصول التي تخللتها نقلات فجائية وتكرارات كثيرة، يتختم مؤلف الكتاب كتابة بنتيجة مفادها انه لا يوجد تعريف أو مفهوم محدد للسعادة. ويبرر النتيجة الصادمة بأنه ان الفلسفه سيئون، فيما يتعلق بالكيفية التي تمكنا من ان نكون سعداء، فنصحائهم ليست بأفضل حال على الاطلاق، ان لم تكن أسوأ، من النصيحة التي يقدمها الانسان العادي! (زعيمة، 2018: 359).

لعل السعادة هي حالة من الاتزان الداخلي يرافقها مشاعر إيجابية مثل السرور والرضا عن الذات وعن الحياة والاستمتاع بما يقوم به من نشاط وتفاعل في علاقته الاجتماعية ضمن نطاق أسرته أو ضمن مجال عمله أو مع الآخرين (محمد، 2013)، ويرى فرانكلين (Franklin, 2010) أن السعادة ليست عباره عن موافق فرح وبهجة مؤقتة بشكل متسلسل بل هي عباره عن حالة تتسم بالاستقرار حتى عندما يشعر الفرد ببعضسوء، وهي اسلوب حياة يمكنه من اشباع حاجاته وحصوله على حياة انسانية افضل، في حين يرى سيلجمان الى ان هناك فروقاً بين السعادة الوقتية والسعادة الحقيقية ،فالسعادة الوقتية يقصد بها هو الشعور اللحظي بالسعادة ولا يستمر لوقت طويل وذلك لأن محفزاتها اغلب الاحيان تكون خارجية وليس داخلية، كالحصول على درجة عالية في احد المواد الامتحانية اما السعادة الحقيقة هي التي تتمثل في مجموعة قوى وفضائل التي تتتوفر ويتسم فيها الفرد وهي تشكل قمة الصحة النفسية (العامسي، 2014: 22). بينما يشير بارك (Park, 2008) ان الاستمتاع بالحياة المؤدي الى السعادة له دور كبير في ظهور عدد كبير من النتائج الايجابية وتكون بمثابة موانع امام عدد من النتائج السلبية (Park, 2008, 45). من الناس من ينظر إلى السعادة على أنها مال وفيه، وقناطير مفترضة من الذهب والفضة، والخيل المسومة والأنعام والحرث، ومنهم من ينظر إلى السعادة على أنها منصب يرتفع به على خلق الله من البشر، فيصيرون له خدما، فيأمر وينهى، ومنهم من ينظر إلى السعادة على أنها صحة في الجسم، فلا يرى مرضًا، ولا يجوع ولا يبأس، ومنهم من ينظر إلى السعادة على أنها في الأموال الكثيرة، ومنهم من ينظر إلى السعادة على أنها، في الزوجة الحسنة، والأولاد الكثرين، ولعل السعادة هي: الشعور المرريح عندما يدخل المرء السرور إلى قلوب الآخرين. (أبو ألفا، 2004، ص 19-20).

السعادة انفعال وجذاني إيجابي ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور، ويسمى إلى مستوى الرضا النفسي، وقد تصبح السعادة سمة من سمات الفرد يتميز بها صاحبها في معظم أوقات النشاط، حيث يكون لديهم القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقتهم الخاصة، ولديهم مشاعر الحب والصدقة، ونظرته للحياة إيجابية ومعظم تعاملاتهم وعلاقائهم ناجحة كما أنها حالة عقلية تتسم بالإيجابية بعيدة كل البعد عن الشعور بالكآبة، أو المرض النفسي، فهي حالة انفعالية عقلية يخبرها الفرد ويشعر ويتمنع بها. (عيطتو، 1992: 32).

والسعادة تتمثل في مكونين هما المكون الانفعالي (مشاعر الفرح والسرور والابتهاج والاستمتاع) والمكون المعرفي (الرضا عن الذات وعن الحياة). فهو يكون بمثابة تقدير عقلي لرضا الفرد ومدى توفيقه ونجاحه في مجالات الحياة المختلفة (المحروقي، 2012: 23). يأتي مفهوم الاستمتاع بالحياة متراداً ومتزاماً مع مفهوم اخر إيجابي الا وهو مفهوم السعادة Happiness وكلا

المفهومين ينضويان تحت لواء او مظلة مفهوم اخر أكثر اتساعاً هو مفهوم جودة الحياة Quality Life. (عبد العال و مظلوم، 2013: 84). وإذا تفحصنا في مجال علم النفس والية تعريفه للاستمتاع بالحياة والسعادة نجد تعريفهما متقاربين متشابكين بل تكاد تتعدم الفروق بين التعرفيين الا ما ندر من بعض العلماء مثل فينهوفن حيث يرى هنالك فرق بين الاستمتاع بالحياة والسعادة حيث الأول يتضمن ويرتبط بالعمليات العقلية أكثر من المفهوم الثاني الذي يتضمن عمليات وجاذبية أكثر. (Veenhoven, 1999:158) وليس من الضروري ان الحياة السعادة تؤدي الى الاستمتاع بالحياة، اذ يمكن ان بيئه الفرد قد توفر لشخص العديد من مصادر السعادة الا ان هذا الفرد قد لا يستمتع بما توفره البيئة من مصادر البهجة، ولعل ذلك يرجع الى السمات السلبية اللا تواافقية، والى أنماط التفكير السلبي وما يمارس الفرد من ممارسات لا عقلانية تسبب الكثير من المتابع والمضائق، بما يمنع استمتاعه بالحياة ورضاه عنها. (Tkah & Lyubomirsky, 2006..183-190). ومن هنا تجدر الإشارة الى ان الفروق مابين السعادة والاستمتاع تكاد تتعدم بل تتلاشى لدى المختصين بعلم النفس الا عند الندرة من العلماء: مثل فينهوفن (Veenhoven, 1999) . ويظهر جلياً ذلك من خلال تعريفه للسعادة بأنها "الدرجة التي يحكم فيها الفرد إيجاباً على نوعية حياته بوجه عام، أو بمعنى آخر تشير السعادة إلى حب الفرد للحياة التي يحييها واستمتاعه بها " (Veenhoven,1999:158).

(2) الاستمتاع بالحياة والرفاهية Enjoy life and well-being

يُنظر إلى الرفاهية بشكل مختلف على أنها السعادة والرضا والمتعة والرضا والمشاركة والوفاء والمرونة والازدهار. وهي عملية او شيء نقوم به معًا، وصنع معنى، وليس مجرد حالة من الوجود. من المسلم به أنه في الحياة ككل ستكون هناك فترات من الشر، وهذه قد تضيف ثراءً إلى الحياة. كما تم الاعتراف بأن الرفاه والبيئة مترابطان بشكل وثيق. بالتأكيد، يُنظر إلى الرفاهية على أنها معتقدة ومتحدة الأوجه، وقد تتخذ أشكالاً مختلفة لرفاه والسعادة هما الآن موضوعان للبحث والسياسة في العديد من البلدان. وان الاستمتاع بالحياة يلعب دوراً مهماً في الرفاهية، حيث أظهرت دراسة (ستوبتو، 2014) أن كبار السن الذين يستمتعون بالحياة هم أيضاً أقل عرضة للإصابة بمشاكل في أنشطة الحياة اليومية، اظهرت انخفاض في الامراض البدنية. قد تكون هناك روابط مباشرة مع العمليات البيولوجية في الجسم التي تؤثر على الوظيفة البدنية. على أن الاستمتاع بالحياة وثيق الصلة بالصحة المستقبلية . (Steptoe et al, 2014,48) المتعة هي الشعور الجيد الذي يأتي من تلبية الاحتياجات التماضية مثل الجوع والجنس والراحة الجسدية. المتعة من ناحية أخرى، تشير إلى المشاعر الجيدة التي يمر بها الناس عندما يخترقون حدود التوازن - عندما يفعلون شيئاً يمدهم إلى ما

هو أبعد مما كانوا عليه - في حدث رياضي، أداء فني، عمل جيد، محادثة محفزة. المتعة، هي التي تؤدي إلى النمو الشخصي والسعادة على المدى الطويل (Csikszentmihalyi 1999: 36).

(3) الاستمتاع بالحياة والتدين : Enjoy life and religion

التدين هو الاتجاه الذي يتبعه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل مهم من عوامل شعور الفرد بالرضا والسعادة والتواافق مع نفسه ومع الآخرين وبعد التدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان التي تبعث الشعور بالاستمتاع بالحياة بالرضا عنها، حيث يعتبره البعض حاجة نفسية موروثة، فمعظم الناس عبر التاريخ يمارسون شكلًا من أشكال التدين، ويمثل لهم محدداً لهويتهم، وسبباً من أجله يعيشون أو في سبيله يموتون (مبروك، 2007: 391) وتوصل تشامبلر (Chumbler 1996) في دراسته إلى أنَّ الملتزمين بالمعتقدات الدينية كانوا مرتفعين على مقياس الرضا عن الحياة، ويؤكد Ellison 1991 على أنَّ الذين لديهم دافع ديني قوي أكثر رضا عن الحياة، وأقل في النتائج السلبية لأحداث الحياة الضاغطة بالمقارنة مع غير الملتزمين (النعامي، 2005: 83). وأشارت دراسة حافظ 2006 إلى وجود علاقة بين المتعة والتدين ، إذ ان الغالبية من الناس أكدوا أن اللحظات الدينية كانت هي الأوقات الأكثر أهمية ودلالة ومتعة ومعنى في حياتهم . (حافظ ، 2006: 39).

ويشير الحديبي 2007 إلى أنَّ الدين يوفر قاعدة وجذانة تضمن الأمان والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، والتفاؤلي وحب الحياة والاستمتاع بها ، كما يوفر إحساساً بمعنى الحياة اليومية، فهو يخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعرّض طريق الفرد، كما أنَّ الشعور الديني يؤدي إلى الإحساس بالسعادة والرضا عن الحياة والقناعة والإيمان بالقضاء والقدرة خيره وشره، واليقين بأنَّ الله عز وجل يتدخل في الأحداث المهمة من أجل الأفضل دائمًا، ويتحقق ذلك لفرد من خلال: الدعاء، والصلوة، والشكر، مما يوفر له أسمى صور الدعم والطمأنينة (المحروقي، 2011: 30-31). ويقول الله عز وجل: " من عمل صالحا من ذكر أو أُثْنَى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزيئهم أجرهم بأشد ما كانوا يعملون" (الحل .(97))

ويرى الباحث أنَّ قوة الإيمان والتدين من أهم العوامل التي تجعل الإنسان يشعر بالاستمتاع بالحياة والرضا عنها لأنَّ قوة الإيمان والتدين من أهم الحاجات المشبعة لدى الإنسان، والتي تبعث في النفس الطمأنينة والإحساس بالرضا؛ خاصة أثناء المرور بالأزمات والضغوطات الحياتية، فالفرد يعمل بقدر ما يستطيع ثم يفوض الأمر الله والتسلیم له دون قلق أو خوف.

(4) الاستمتاع بالحياة والصفح عن الآخرين Enjoy life and forgive others

عرف علماء النفس الصفح عن الآخرين "هو تركيبة متجانسة او مجموعة من التغيرات الاجتماعية التحفيزية الايجابية التي تحصل ان يتعرض الشخص الى جور او ظلم او تعذير، أن الاشخاص الذين لديهم استعداد للصفح عن الآخرين يميلون الى أن يكونوا أكثر مقبولية عاطفياً او افعالياً ويكونوا أكثر استقراراً، فقد قام علماء النفس بالبحث في التجاوزات ما بين الاشخاص وأثارها بعد سنوات، (McCullough, 2001:194). والأديان في العالم حتى عليه على انه استجابة مثمرة لمثل هذه التجاوزات، فقد بدأ علماء النفس مؤخراً في البحث على تركيز الاهتمام على الصفح وقاموا بتقديم جوهري في تسليط الضوء على الصفح وأهميته في هذا الوقت (McCullough & Worthington, 1999:194). أذ ان التفاعل مع الآخرين سواء كانوا غرباء، او أصدقاء او من العائلة سوف يعرض الشخص الى أن يصبح مزعوجاً او مستاءً من قبل هؤلاء الآخرين فعلى مر الوقت طور الناس العديد من الاستراتيجيات فيما يخص الاستجابة لمثل هذه الاستجابات، وهما استجابات معتادتان التجنب او الانتقام من المتجاوز او المسيء، أي البحث عن مسافة عن الشخص او ايجاد فرصة لإيذاء هذا الشخص المتجاوز، هاتان الاستجاباتان هما طبيعيتان وملوفاتان لكن يمكن أن يكون لهما آثار أو نتائج سلبية على الأفراد أو العلاقات الاجتماعية (McCullough, 2001:195). ان علم النفس الايجابي يرى ان تنمية مشاعر الرضا والتقاول يسهم في احساس الفرد بالسعادة، كما تنمية جوانب الشخصية الايجابية مثل الحب والصفح والشجاعة وتحمل المسؤولية هذا يسهم جميعه في تحقيق السعادة والتواافق النفسي والاجتماعي، يؤكّد على ان الشعور بالسعادة والمرح هو امر اساسي وضروري لحياة صحية وهو يعد حاجة شأنها شأن الحاجات الالى الذي يحتاجها الانسان كالحاجة (الى الماء والغذاء والصداقة والنوم...والخ) فبيّنت الدراسات التي اجريت في هذا المجال ان الاشخاص الذين يشعرون بالسعادة والاستمتاع هم من يكونون اقل عرضة للمشكلات العائلية او المعاناة من الامراض، واكثر قابلية على العيش لحياة اطول واكثر فاعلية من غيرهم (Rashid, 2008:185).

سابعاً. النظريات والنماذج المفسرة للاستمتاع بالحياة:

تم البحث والتقصي عن النظريات العلمية التي تشير إلى مفهوم الاستمتاع بالحياة، وقد وجد الباحث أن معظمها ذات أصل متين ومتشابك مع نظريات السعادة وجودة الحياة، ولكن سيتم التركيز على النظريات والنماذج التي تناولت المفهوم بشكل مباشر.

(1) النظرية المتبناة: Theory adopted

Theory of the art of life 1996

يقول (فينهoven، 1996) صاحب نظرية فن الحياة أن المتعة هي القدرة على ممارسة حياة مرضية، وخاصة القدرة على خلق نمط حياة مثمر يتضمن العديد من المهارات، بما في ذلك القدرة على الاستمتاع بالحياة. بالنسبة لأكبر عدد من الناس، نظراً لأن هذه الفلسفة الكلاسيكية ليست أكثر قبولاً هذه الأيام فحسب، بل إنها أيضاً أكثر عملية، ويوفر البحث العلمي الآن فهماً أكبر لأصول السعادة. (Veenhoven, 1996:36).

التمتع له قيمة كبيرة في مجتمع اليوم (الحاضر). فلا يهتم الناس بالسعادة في حياتهم فحسب، بل هناك أيضاً دعم متزايد لفكرة أننا نهتم بالاستمتاع بها، وفي هذا السياق يُفهم الاستمتاع عموماً (إلى أي مدى يحب الشخص الحياة)، وبعبارة أخرى، وأكثر دقة. الدرجة التي يقدر بها الشخص حياته بشكل إيجابي، وأن التقدير الأخلاقي أو حب الحياة هو عنصر أساسي في هذا التعريف، والذي يتم التعبير عنه (اشبع الحاجات الأساسية). (Veenhoven, 2005:43)

غالباً ما تكون كلمة الاستمتاع المستخدمة بمعانيها المختلفة محيرة ومربكة، وعند استخدامها بالمعنى العام فإنها مرادفة للرفاهية، وبهذا المعنى فإنها تدل على حياة طيبة، ولكنها لا تحدد ما هو خير في الحياة، وتم استخدام الكلمة. بشكل أكثر تحديداً، يمكن توضيح ذلك بمساعدة تصنيف خصائص الحياة. في الجدول (Veenhoven, 1996: 67).

جدول (1) يوضح خصائص الحياة الأربع

خصائص داخلية	خصائص خارجية	
قدرة الشخص في الحياة	قدرة البيئة للحياة فيها	فرص الحياة
الرضا عن الحياة	المنفعة من الحياة	نتائج الحياة

في توزيع هذه المفاهيم هناك نوعان من الاختلافات، الرئيسي هو الفرق بين احتمالية الحياة الجيدة والفوائد الحقيقة للحياة. وافقياً يلاحظ هناك اختلاف بين الخصائص الداخلية والخصائص الخارجية، وكلها أطلق عليها وتصب في بودقة الاستمتاع. وفيما يلي توضيح للجدول أعلاه:

قدرة الحياة على العيش فيها: يشير إلى معنى الظروف المعيشية الجيدة وغالباً ما يستخدم مصطلح "الرفاهية" معها، خاصة في كتابات علماء البيئة وعلماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد أحياناً. إنهم يؤكدون عموماً على نوعية الحياة هذه، ويسمونها أحياناً على أنها رفاهية ومتعة.

(Veenhoven, 1996: 74)

قدرة الفرد بالحياة: يشير إلى فرص الحياة الداخلية، مما يعني مدى استعدادنا للتعامل مع مشكلات الحياة. هذا الجانب من الحياة الجيدة معروف أيضاً بأسماء مختلفة. يستخدم الأطباء وعلماء النفس على وجه الخصوص الرفاهية والمنتعة للإشارة إلى هذا المعنى المحدد، وفي علم الأحياء يشار إلى الظاهرة باسم "إمكانية التكيف"، من الجوانب الأخرى التي يشير إليها المصطلح الطبي "الصحة".

المنفعة من الحياة: إنه يمثل مفهوم الحياة الجيدة التي يجب أن تكون جيدة لشيء ما، وهذا يعني وجود قيم أعلى مثل الحفاظ على البيئة أو التنمية الثقافية، وهذا المنفعة للحياة يشير إليها ويعبر عنها بالاستمتاع.

الرضا عن الحياة: وهي تعبر عن التقدير الذاتي للحياة، أي حكم الفرد على حياة ورضاه عنها.

(Veenhoven, 1996: 54)

- مكونات نظرية الاستمتاع بالحياة

تمثلت نظرية الاستمتاع بالحياة بمكونات أساسية هي:

أ. المكون المعرفي: يشير هذا المكون إلى إدراك الفرد لجوانب حياته المختلفة بصفة عامة، وإقراره بالرضا عن هذه الحياة بصفة خاصة واستمتاعه بها والتوافق معها وذلك من خلال تحمل إحباطها، ومواجهة مشكلاتها، والخلو من التناقضات، والتحرر الإيجابي من الصراعات (Veenhoven, 1996: 90).

أن "الاستمتاع بالحياة" كمفهوم يصفه بعض الباحثين بأنه "التقييم المعرفي للفرد الذي يختص بالحياة التي يحياها وبطريقة شمولية (كالوظيفة، أو المهنة، أو علاقاته الاجتماعية، أو اتجاهاته، أو توجهاته في الحياة، أو حياته الزوجية، أو صحته النفسية والجسمية ككل متكامل)"

(Veenhoven, 1996: 91)

بـ. المكون الوج다ـي: يشير هذا المكون إلى جملة من المشاعر الإيجابية التي تحقق للفرد شعوراً عاماً بالبهجة والسعادة، بصورة يصبح فيها الفرد راضياً عن ذاته، محققاً لطموحاته، ملبياً لاحتياجاته، محبـاً للحياة، وراضـياً عنها، فيشعر بالارتياح، واعتدال المزاج (Veenhoven, 1996: 135)، كما انه يشير إلى وفرة المشاعر الإيجابية أو انعدام التأثيرات السلبية وهو ما أطلق عليه الشعور بالكينونـه والاحسـاس بالرضا والإنجاز في الحياة . يذكر "فينهوفن" (1996) أن محددات الاستمتاع بالحياة تتعدد فيما يأتي:

(1) **الفرص المتاحة للفرد:** تلك الفرص التي جاءت على رأس قائمة محددات الاستمتاع بالحياة والقدرة على الاشباعـات المختلفة والتمتع بالظروف المحيطة.

(2) **جودة المجتمع ذاتـه:** المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والخدمـات والتسهـيلـات التي يقدمـها هذا المجتمع للفرد والتي تيسـر حياته وتجعلـها أكثر مرونة وسهولة.

(3) **الوظيفة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع:** وهو ما يعرف بدور السلوك الناتج عن الوضع الاجتماعي أو الموضع الذي يشغلـه الفرد في المجتمع الذي يعيشـ فيه، والذي يعكس درجة إحساس الفرد بالتحسين المستمر لجوـانب شخصـيـته في جميع المجالـات النفـسـية والمـعـرـفـية والإـبدـاعـية والـعـمـلـية. الجوـانب الثقـافية، وكذلك حل المشـكلـات وتعلم طـرق التـوـافـق والتـكـيف، واعتمـاد منظـور التـحسـين المستـمر للأداء كـأـسـلـوب حـيـاة وـتـلـيـة اـحـتـيـاجـات الفـرد وـرـغـبـاتـه بشـكـلـ متـواـزنـ، من أجل تـنـمية قـدرـاتـه النفـسـية والعـقـلـية. مـهـارـات اـجـتمـاعـية.

(4) **المـقـومـاتـ الشـخـصـيـةـ لـلـفـردـ (ـالتـأـثـيرـ)** **Influence:** التـأـثـيرـ هو الـبعـدـ الأسـاسـيـ لـلـشـخـصـيـةـ النـاضـجـةـ والنـاجـحةـ ، والـتيـ توـصـفـ بـأنـهاـ "ـجـذـابةـ"ـ والـتيـ يـعـقـدـ مـعـظـمـ النـاسـ بـأنـهاـ "ـهـدـيـةـ سـماـوـيـةـ"ـ كـماـ يـنـعـكـسـ فـيـ المعـنىـ الـحـرـفـيـ لـلـكـلمـةـ ، وـلـكـنـ "ـرـيـجيـوـ"ـ (Riggio, 1987)ـ لـديـهـ رـأـيـ مـفـادـهـ أـنـ الـأـمـرـ لـيـسـ كـذـلـكـ ، حيثـ أـنـ "ـرـيـجيـوـ"ـ يـتـعـاملـ معـ الـكـارـيزـمـاـ ، لـيـسـ كـخـاصـيـةـ فـطـرـيـةـ أـوـ وـرـاثـيـةـ ، وـلـكـنـ كـنـتـاجـ لـتـفـاعـلـ العـدـيدـ منـ الـمـهـارـاتـ الـاجـتمـاعـيـةـ ، إـذـاـ تمـ دـمـجـهاـ مـعـاـ وـبـطـرـيـقـةـ مـتـواـزنـةـ يـنـتـجـ عـنـهاـ هـذـاـ الـلـمـعـانـ أـوـ التـألـقـ الـذـيـ نـرـاهـ فـيـ بـعـضـ الـأـشـخـاصـ دـوـنـ غـيرـهـ ، وـهـذـهـ الـمـهـارـاتـ بـالـطـبـعـ تـنـطـورـ وـتـنـمـوـ بـمـرـورـ الـوقـتـ بـطـرـيـقـةـ تـسـمـحـ لـأـيـ شـخـصـ بـزـيـادـةـ مـعـالـمـ الـكـارـيزـمـاـ لـدـيـهـ ، وـبـالـتـالـيـ يـزـيدـ مـسـتـوىـ التـأـثـيرـ الـذـيـ يـمـكـنـ أـنـ يـكـونـ لـهـذـهـ الـشـخـصـيـةـ عـلـىـ الـآـخـرـيـنـ.(Riggio, 1987:88).

(5) الأحداث القدريّة التي تحدث في حياة الفرد أو يمر بها سواء كانت مبهجة أو محزنة: هذه هي الأحداث التي تختبر قدرته على التحمل وصبره في الشدائـد، وكلها مرتبطة بقوة إيمان الفرد، وكذلك إيمانه بالقدر، خيره شره.

(6) التقييم الذاتي للفرد: وصفاء السريرة، أو ما يسميه البعض بالسلام الداخلي للفرد Personal (Internal Peace).
عبدالعال ومظلوم (2013).

٢) نظرية المقارنة الاجتماعية Social Comparative Theory 2001

يبين Easterlin, 2001 ان الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة ويكونون أكثر استمتاعاً وسعادة بالحياة اذا كانت ظروفهم أفضل من ظروف من يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجة مختلفة من الراحة ضمن المجتمع والثقافة الواحدة فالاستمتاع بالحياة والرضا عنها يعتمدان على المقارنة بين المعايير الموضوعية (مرسي، 2004: 83).

تفترض نظرية المقارنة الاجتماعية بأنه لدينا "معايير" للحياة الجيدة واننا نوازن باستمرار الواقع في حياتنا مع هذه المعايير ، إذ افترضت إن هذه المعايير متغيرة بدلـاً من أن تكون ثابتـة ، وانها تتبع ادراك الاحتمالات ، بمعنى آخر أننا نميل في الحكم عن الحياة بما نفكر به ، وحسب متغير "مقارنة زمن الحياة" يكون تركيز الفرد حول اذا كان الأداء افضل أو أسوأ من قبل ، أما متغير "المقارنة الاجتماعية" يكون التأكيد على مدى جودتنا في أدائنا مقارنة مع آناس آخرين، ولاسيما الذين يشبهونـا ، ويبين Easterlin, 2001 ان الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ، ومن ضمن الثقافة الواحدة ، ويكونون أكثر استمتاعاً اذا كانت ظروفهم أفضل من يحيطون بهم .(اراجيل 1993: 86).

من هنا كان لارتباط السعادة بالحالة المزاجية الإيجابية إسهاماً في إيجاد أفكار إيجابية لدى الفرد يتربـع عليها تحسن واضح في قدرته على تذكر الأحداث السعيدة والتي تهيـئ الفرد لأعمال إبداعية أفضل، وإمكانياته أقدر على حل المشكلات الخاصة، والميل إلى مساعدة الآخرين ومحبتـهم، وزيادة في الحالة المزاجية الإيجابية التي تزيد من مشاعر الإحساس بالرضا عن الحياة والاستمتاع بها .
(البهاص ، 2009 : 77).

٣) البحث عن استراتيجية السعادة والاستمتاع بالحياة (مارتن سيلجمان ، 2002)

تنسب هذه النظرية إلى "مارتن سيلجمان" والذي يرى أن الأشخاص المستمتعين بحياتهم دائماً ما تكون لديهم أسس قوية لهذا الاستمتاع، ويستعملون فنـيات في حياتـهم تختلف عن تلك الفنـيات التي يستعملـها هؤلاء الذين لا يستمتعون بحيـاتهم، وهذا ما أكدـه أيضاً كل من "ميـهالي وسكـيزـرينـتمـهـالي"

(Mihaly & Csikszentmihalyi) عند حديثهم عن الإبداع والدور الذي تلعبه الحالة المزاجية في العملية الإبداعية من وقت لآخر، حيث أوضح "سكيزنتمهالي" أن الرائد المبتكر يكون أكثر معايشة لفترات منتظمة في حياته تسمى "بالتدفق" Flow، ويؤكد "سيلجمان" على أن أفضل طريقة لزيادة التدفق هي إدراك الفرد لمهاراته الطبيعية أو ما يطلق عليه التوقيع على نطاق القوة، وعلى العكس من المواهب الفطرية، فإن الجمال البدني أو الفيزيقي، أو توقد الذكاء بوصفها نقاط قوة تعد صفات أخلاقية ذات قيمة في جميع الثقافات، وأن كل فرد منا يحقق درجة ما ترتفع بدرجتين أو ثلاثة في تلك الصفات، وعند التعبير عنها يكون الفرد في مرحلة من مراحل التدفق؛ ولهذا كتب "سيلجمان" عن الحياة الجيدة على أنها متضمنة في السعادة التي يستعمل فيها الفرد نقاط القوة في حياته اليومية، وبهذا فإن الحياة التي لها معنى تعد مكوناً إضافياً يمكن للفرد من خلاله استخدام نقاط القوة للتوجه نحو المعرفة أو القوة أو الطيبة goodness بوصفها من متطلبات الاستمتاع بالحياة (Benedict, 2002:117). وذكرت الغامدي، (2012) على وفق هذه النظرية أن الاستمتاع يمكن في القيام بالأعمال الخيرة الحسنة في الدنيا مثل التصدق على الفقراء وإطعامهم، وأن كل هذه الأعمال الخيرة إنما تكمن داخل الطبيعة البشرية، وممارستها تجلب للفرد شكلاً من أشكال السعادة الذاتية والتي تجعله أكثر إسعداً واستمتاعاً بالحياة. (الغامدي، 2012، 186).

(4) نظرية دعونا نستمتع فقط Theory Let's just enjoy

(Zimmerman, 2007)

تفسر هذه النظرية الاستمتاع بالحياة مستندة على وجه المقارنة، أي مقارنة الشخص لما هو عليه الان وما كانت عليه الأجيال السابقة، حيث ان عدم رضا الفرد عن الحاضر مقارنة مع ماضي غيره. يجعل الاستمتاع بالحياة امراً عسيراً، ولعل هذه النظريتين تستند على وتندين اساسين:

الأول هو ان الشخص عليه ان يستمتع بحياته وعليه وان يعم كل واجب ملقي على عاته أي ينجز اعماله دون كلل وملل ولا يؤجل عمله الى غدا حتى يشعر بالمتعة والفرح والسرور.

والاساس الاخر هو ان يعلم الانسان انه يسير نحو هدف الاستمتاع فهو يعيش كي يستمتع بالحياة، يعيش كي يصبح فرحا مسروراً مبهجا، حيث ان الانسان يسعى نحو الاستمتاع بحياة ولا بد ان يعرف بان هذه اللذة هي لذه زائله وقتيه حيث لا دوام للاستمتاع بهذه الحياة ولا شيء يبقى على حاله بل هو بتغير من حال الى حال اخر. وهذا ما اكدهت عليه نظرية دعونا نستمتع.

(Zimmerman, 2007: 65)

بـ. الذكاء الوجودي (Existential) EXL

أولاً. مقدمة:

يُعد مفهوم الذكاء من المفاهيم النفسية التي اثارت جدلاً بين علماء النفس والتربويين، بل وجميع من يستخدم نتائج الدراسات السابقة على اختلاف تخصصاتها النفسية والاجتماعية والحياة العامة؛ وسبب ذلك يرجع الى ذلك الى الحوار كان فلسفياً فلطالما صرخ العلماء ان الذكاء شيء غير محسوس. ولأنه اتصف بعدم الحسيّة فمن البديهي ان محاولات قياسه لا جدوى منها، ولكن مثل هذه الاقوال والتصریحات إذا دلت على شيء فنما تدل على سوء الفهم الصحيح للعلم، ذلك لأن مفهوم الذكاء يعد مفهوما علمياً شبيهاً لأي مفهوم علمي اخر فهو مثل، ذبذبات الراديو، والكهرباء، والجاذبية، والاثير، وكل ما ذكر غير محسوس، بالمعنى الذي يصرح به العلماء، وهذا هو الحال مع الذكاء ويتبّع مما تقدم يمكن قياسه الذكاء والتعرف عليه بل لا يوجد مانع ذلك.

(الزغول، 2001: 89).

ومن الأهمية ان نقول ان الذكاء من المتغيرات الأساسية المهمة، وذات فائدة على اصعده مختلفة اذ يهتم المرءون وعلماء النفس والمجتمع بدراستها والبحث فيها لما له من تأثير على نشاطات الأفراد وحياتهم بشكل عام. (أبوحطب، 1991: 13).

لا يخفى على اي مطلع، ما قام به Gardner الذي يعد اول عالم نفس افترض قدرات إنسانية مستقلة نسبياً ، ويُعد من أوائل العلماء بهذا الجانب لانتهائه قواعد اللغة الإنكليزية من خلال إضافة حرف S على مصطلح الذكاء (Intelligence) وسماه (Intellgences) ذكاءات .

(Gardner, 1999: 43). وبهذه الإضافة البسيطة من الناحية اللغوية والكبيرة من ناحية تحول المفردة ، اذ خرج المفهوم من النظرة المعروفة والتقليدية للذكاء ، والتي تتقيّد سابقاً بمبدأين : المعرفة الإنسانية الأحادية ، وإمكانية وصف الفرد انه يمتلك ذكاء واحد فقط يمكن قياسه . (سيلفر وسترونج ، 2006، 17). وبذلك تحدى Gardner الاعتقاد الذي تبنّاه العديد من العلماء بوصفهم للذكاء قدرة واحدة، ومن خلال القدرة الواحدة فالفرد اما ان يكون ذكياً او غبياً، (Gardner, 1999: 43).

وبذلك حدّدت دراسات Gardner سبعة ذكاءات عام 1983 وهم الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي – المنطقي، الذكاء البصري – المكاني، الذكاء الحركي – الجسمي، الذكاء الموسيقي،

الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، ثم إضافة كاردنر 1997 الذكاء الطبيعي وعام 1999 الذكاء الوجودي. (Mccooog,2010:126).

ثانياً . مفهوم الذكاء الوجودي:

جذور كلمة وجودي هي الوجودية والوجود. إن الوجود يعني أن تعيش وبالتالي التفكير في وجودك يعني التفكير في حياتك. الذكاء الوجودي هو أحد الذكاءات المتعددة التسعة لدى هوارد كاردنر. إنه ينطوي على قدرة الفرد على استخدام القيم الجماعية والحدس لفهم الآخرين والعالم من حولهم. الفلاسفة واللاهوتيون والمدربون على الحياة من بين أولئك الذين يرى هوارد كاردنر أنهم يتمتعون بذكاء وجودي عالي. تشير أساليب التعلم الوجودية، أو الذكاء، إلى قدرة الشخص على التفكير داخلياً عند التعلم والتفاعل مع الآخرين. اثارت مسألة الوجود الفكر الإنساني منذ زمن بعيد لعل بداياته بدأت مع شروق الفكر اليوناني وفلسفته الطبيعية (الفندي،1974:23).

ومن الجذور المؤكدة لتوافر الإنسان على مكونات سلوكية تشير الى الذكاء الوجودي ما نجده في آيات القرآن الكريم التي تشير الى ضرورة التفكير في الوجود بوصفه فعلاً عقلياً انسانياً، فالقرآن الكريم يأمرنا بالتفكير بالوجود ، وقد تجلى ذلك في كتاب الله الحكيم في مواضع عده، نذكر منها ما جاء في سورة الانعام وتساؤلات النبي الله إبراهيم (عليه افضل الصلاة والسلام):
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَرَ أَتَتَّخُذُ أَصْنَاماً لِّأَهْلَهُ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} (74) وَكَذَلِكَ تُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلْكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوْقَنِينَ} (75) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكِبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَقَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْأَفْلَيْنَ} (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازَ غَامِدًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَقَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَا كُونَنَ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ} (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَقَتْ قَالَ يَا قَوْمَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ} (78) إِنِّي وَجَهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [الأنعام : 74 - 79] .

يوضح لنا كاردنر 1999 الذكاء الوجودي بوصفه ذكاء تاسع محتمل في كتابه "إعادة صياغة مفهوم الذكاء". بعد التمييز الدقيق بين القدرة الوجودية على "... استكشاف طبيعة الوجود بأشكاله المتعددة" من الإدراك الروحي، الذي يُعرف بأنه "حالة وجود" بدلاً من مجموعة المهارات "الحسابية"، خلص كاردنر إلى أن الأدلة العلمية لا تدعم شمولها كواحدة من الذكاءات المتعددة لأنها تفشل في تلبية العديد من المعايير الأساسية بشكل كاف (أي الموصفات الدماغية والمعرفية المحددة بوضوح المكونات). ومع ذلك، قدم البروفيسور جاردنر توضيحاً أولياً للذكاء الوجودي "الأفراد الذين يظهرون ميلاً لطرح الأسئلة والتفكير فيها حول الحياة والموت والحقائق النهاية ". كما يقترح

كاردينر أن "الذكاء الوجودي يتضمن امتلاك قدرة عالية على تقدير ومتابعة الألغاز الكونية التي تحدد حالة الإنسان، وإدراك استثنائي للألغاز الميتافيزيقية والأنطولوجية والمعرفية التي كانت مصدر قلق دائم للناس من جميع الثقافات" (Gardiner, 1999:157).

في الآونة الأخيرة، كانت هناك بعض المحاولات داخل علم النفس المعرفي لتحديد مكان هذا النوع المعين من التفكير في الدماغ. وبالتالي، هناك بعض الأدلة على أن التفكير الوجودي يقع في مناطق محددة في الفص الصدغي الأيمن (Shearer, 2002: 120).

ويُعد الذكاء الوجودي (Existential Intelligence) أحد تلك القدرات الذي يعني بإنتاج وإبداع المعنى المبني على الفهم العميق للأسئلة المتعلقة بالوجود والوعي والقدرة على استعمال مستويات مختلفة من الشعور لحل المشكلات. ويتجلى الذكاء الوجودي من خلال الالتزام الديني والتفكير الفلسفى الوجودي فضلاً عن المثابرة لإنجاز معنى الحياة من خلال العلم والفن مما يسهم في بناء الشخصية الروحية والإبداعية على حد سواء (Gulid, 1985:15).

ومن المفاهيم التي يتضمنها الذكاء الوجودي هي الاسترخاء والتأمل والدين والعقيدة والتصوف والتفكير المجرد، وبهذا يمكن القول بأن الذكاء الوجودي هو مجموعة من المهارات التي تجعل الفرد ينخرط في الأسئلة حول وجود البشر على هذه الأرض مثل معنى الحياة، مفهوم الموت، وجود الإنسان على هذه الحياة، والسبب الرئيسي للوجود. (Sharifi, 2003:33).

ثالثاً. مسيرة الذكاء الوجودي نحو التشكّل وفق المراحل العمرية:

يبدو الذكاء الوجودي واضح المعالم وينشأ مبكراً وخاصة في السنين الأولى لحياة الطفل بشكل ملحوظ خلال الأعوام الأولى في عمر ثلات إلى خمس سنوات، وذلك من خلال التساؤلات والاهتمامات الوجودية أو الكونية والاهتمام بالقضايا الروحانية، ويتجلى ذلك لما يقوم به الطفل الذي يتمتع بالذكاء الوجودي بعرض نشاطات أو عمليات تبين فهمه وإدراكه الكلي والجزئي (71: Folkman, 2000).

ان محاولة الفرد في استكشاف وجودة العالم من حوله ما هي الا رغبة للتعرف على ذاته وببيئته، والسعى لإيجاد إجابات عن تساؤلات توصله الى خبرات لم تكن معهودة لديه تتسم بالجدة والحداثة، ويترسم في سعيه للمثابرة وان عرض المثير مع درجة معتدلة من الشك يحفز الفرد ليفهم هذه البيئة وبذلك يشتراك في السلوك الاستكشافي، مثل البحث عن المعلومات ومعالجتها وتقييمها، ويحل أي تناقضات مفاهيمية ويعود الى المستوى المثالى من الإثارة، أعلى الى حد ما عن مستوى

التوتر، ويمكن اعتبار الزيادات البسيطة في الإثارة ممتعة وذلك بسبب عودة الفرد إلى مستوى التوتر الذي يشعر به الفرد إلى أن يتم حل الصراع المفاهيمي (Kobason, 1982:81).

وتبدأ تساؤلات الطفل ويطرح على المحيطين به سلسلة من الأسئلة تدور في غالبيتها حول (لماذا) الوجود والاله والموت والحياة، وظواهر الطبيعة، والجنس والعلاقة بين الوالدين، سعياً إلى إيجاد نوع من التناقض في عالم غير متماسك ، وتشهد الواقع اليومية على وجود فروق فردية بين الأطفال في القدرة على التساؤلات حول ماهيات وعلل وغيایات الأشياء ، إذ ان الأطفال الذين يمتلكون درجة عالية من هذه القدرة لا يملؤن من طرح أسئلة الى درجة ترعرع الكبار أحياناً، مظهرين جديتهم في الاهتمام بالإجابات التي تقدم لهم، ويبنون على أساسها أسئلة أخرى، لأن بلوغ الطفل في مرحلة المراهقة سيفرض عليه انتماوه إلى عالم ذهني جديد، وسيمكنه من طرح أسئلة وقضايا لا تخلو من قيمة وعمق وجوديين، وبطريقة أكثر تجريداً وعقلانية، متباوزاً ببساطة الفلسفة الساذجة في طفولته إلى فلسفة عقلانية . (Campbell, 1999:711).

ويشير (Marcia, 1980) إلى ان الحاجة لتكوين المعنى تبدأ منذ مراحل الطفولة المبكرة حيث يبدأ الأطفال في تكوين منظومة من المعاني الشخصية الخاصة بهم مثل قوله: أريد ان أصبح طيباً أو فانياً الخ، ومع دخولهم في مرحلة المراهقة يصبح تكوين منظومة للمعنى ضرورة ملحة إذ يتحتم على المراهق اتخاذ قرارات مستقلة سوف تؤثر في حياته . (Marcia, 1980:160).

لقد ذكر فرانكل أن بحث الإنسان عن المعنى هو الدافع الأساسي في حياته وليس التبرير الثانوي للدّوافع الغريزية. "هذا المعنى فريد ومحدد لأنّه يجب ويمكن له وحده تحقيقه؛ عندها فقط يتحقق أهمية ترضي إرادته في المعنى" (Frankl, 2003:120). ذكر جيروم برونر في كتابه أعمال المعنى (1990) أنه "إذا لم يكن الناس قادرين على تطبيق أنظمة المعنى على الحياة - ما يسميه "التأطير" - سنضيع في ظل ضبابية التجربة الفوضوية وربما لن نعيش كبشر في أي حال. (Bloomberg, 2005:94)

ومن الجدير بالذكر أن الذكاء الوجودي يبدأ بشكل خاص في مرحلة المراهقة، فقد توصلت دراسة كل من ادمسون ولایكسن (Admson&Lyxell, 1996) إلى أن عينة بحثهم من المراهقين كانوا يفكرون بالموت والدين وفلسفة الحياة، وكانوا يحدثون باللغتين في موضوعات وجودية وأفكار على صلة بمعنى الحياة (Admson & Lyxell, 1996:18). وكما ان مرحلة المتوسطة يتميز الطفل بأنه يستطيع أن يفصح ويوضح فهمه وأدراكه للوجود ضمن المجتمع وفي المرحلة الثانوية يستطيع أن يبين أنه يفهم ويدرك الوجود ضمن الكون (Stanford, 2003:83).

رابعاً. خصائص الأفراد المتسقين بالذكاء الوجودي:

- (1) يتسم الأشخاص بدرجة عالية من الاستبطان والتوافق مع ذواتهم الداخلية.
- (2) لديهم فهم قوي لمعتقداتهم الشخصية وفضيلاتهم وقناعاتهم.
- (3) يستمتع الأشخاص بالأنشطة المدرسية التي تتيح لهم اختيار الأنشطة.
- (4) يفضلون التعبير عن أنفسهم وآرائهم بدلاً من حفظ الحقائق والمعلومات.
- (5) غالباً ما يكونون متحمسين وジidin في تقييم عملهم.
- (6) يتعلم الأشخاص ذو الذكاء الوجودية بشكل أفضل عندما تناح لهم الفرص للتعبير عن تفضيلاتهم والتصرف بناءً على آرائهم.
- (7) إنهم يستمتعون بإدارة التعلم الخاص بهم وفي معظم الحالات يكونون جيداً في تقييم أدائهم.
- (8) عادة ما يعملون بشكل جيد وبشكل مستقل ويتم تحفيزهم للقيام بعمل جيد. لكن من سلبياتهم صعوبة قبول أخطائهم والتوافق مع توقعات الآخرين.
- (9) قد ينجذب أو يطمح الطالب الممتنع بالذكاء الوجودي إلى وظائف أو المستشارين أو علماء النفس أو الأخصائيين الاجتماعيين أو المتحدثين التحفيزيين أو العاملين في الموارد البشرية أو الأعمال المستقلة أو الوزارة أو الفيلسوف أو العالم النظري أو الطبيب النفسي.
- (10) يتمتع الطلاب الأقوية في الذكاء الوجودي بالعمل الخيري وتركيز الانتباه على القضايا والأسباب الاجتماعية إلى جانب الحلول. (Mathew& sears, 2010:4).

خامساً. معايير الذكاء الوجودي:

يناقش (Armstrong, 2000) معايير الذكاءات المتعددة ومدى انسجامها مع الذكاء الوجودي يناقش (Armstrong, 2000:130). والتي يرها كاردنر لا تشكل حالة ضرورية للتطابق مع أي نوع الذكاءات المتعددة في نظريته، على الرغم من توافقها مع الذكاءات الأخرى في نظرته. (Gardner, 1999,111). وتلك المعايير هي:

• القيمة الثقافية (Cultural Value):

من المفاهيم التي تحمل معاني واسعة ، إذ لا يوجد لمفهومها تحديد واضح ، ذلك لما تشغله من اتساع وشمول يمثل جوانب الحياة المختلفة ، فهي بما تتضمنه من معرفة وفنون ومعتقدات وآدلة وعادات ، مضافة إلى ذلك الأعراف بل والأساطير والأديان والطقوس بشتى أشكالها وتنوعها ، وتساهم بشكلها الكلي إلى تفسير الوجود الكوني معتمدة ومحاجة إلى ذكاء استثنائي للإدراك والمعرفة بما وراء الطبيعة ، ممثلاً هذا الإدراك الوصلة المتصلة للثقافة الإنسانية والذي بدأ مشهد

للوهلة الأولى بين الله (سبحانه) والانسان . (الياس ، 2012: 611) . وان من المفروض نظام المعتقدات والاساطير تمتلكه كل شعوب على اختلاف تواجدها على وجهة الأرض ، والعقائد الدينية المتعددة ، والطقوس ، التي يكون لها التأثير المنبه والتحفيز المتصاعد نحو معرفة المبهمات الكونية التي تحتاج إلى حالة استثنائية من الإدراك (الذكاء الوجودي) لما وراء الطبيعة للغموض المعرفي التي لها شأن مقدس ومحترم لدى جميع الأشخاص في مختلف الثقافات . (Gardner , 1999: 113) . ويرى الباحث ان هذه المعايير تنطبق فعلاً على الذكاء الوجودي اذ لا بد من توفر الذكاء الوجودي كي يستطيع التفكير في الحياة والكون وما خلفه ، مطابق لما جاء به كاردنر ، اذ اقتراح كاردنر للذكاء الوجودي لم يأتي من فراغ وإنما رؤية عميقة تفسر نظرة الانسان لما هو حوله .

• الافراد الاستثنائيون (Exceptional Individuals).

نحن نرى ونسمع افراداً ولنلمس منهم الحكمة او يقال انهم يمتلكون الحكمة او يمتلكون قدرة على طرح أسئلة تتعلق بالوجود في مناطق مختلفة من احياء العالم ، واذا ما اختبرتهم تجدهم ليس من الضرورة ان يكون لديهم الذكاء عالي ، أو يفتقرون بشكل ملموس لقدرات الذكاءات الأخرى ، وكما لاحظ كاردنر ان من لديه قدرات تأملية وطرح الأسئلة الكونية والتصورات الوجودية غالباً ما يكونوا من الناس العاديين في مستوى التحصيل ، أكد ذلك من خلال ملاحظته لكيفية اختيار القساوسة في الدير سواء للذكور أو الإناث ، وزوج من هم في عمر الشباب إلى هذه الأمكانة ناتج من اهتماماتهم في الطفولة بآراء قادتهم ومرجعياتهم الدينية أو من لهم الاستعداد الفكري والقدرة الواضحة في مجال الذكاء الوجودي . (Gardner , 1999: 127)

وان من يمتلك او يتمتع بالذكاء الوجودي ونتيجة تفكيرهم بمعنى الحياة وفهم مغزاها الحقيقي ، تجدهم قد يصلون الى اعلى المراتب في الكمال الوجودي . (Gardner , 2000: 63) .

ويرى الباحث ان من يتفكر بالوجود ويعرف ما وراءه ، سيعرف خالفة وبالتالي يعبد حق عبادته ، ويصل الى الدرجات العليا من الكمال الحقيقي ، ولعل المعنى ينطوي بما جاءت به الآية المباركة (انما يخشى الله من عباده العلماء) .

• الاحتمالية التطورية (Evolutionary Plausibility) :

تُعد اشكال الطقوس والممارسات التي عندما شاهدتها او نقرأ عنها تمدنا بتصور ملموس وتجسيد مادي للرؤية التأملية والقدرة الشاعرة لدى الانسان البدائي في إدراك وجوده ، وبالتأمل بالوجود المحيط به ، وادراته وتأمله للقوى الخفية التي تحيط به ، اذ ليس في ذلك من أدنى شك انه

منذ العصر الحجري القديم، مروراً بالإنسان النياندرتالي، تدل على توفر لدى فعل لمواجهة ما هو غير طبيعي وغير قابل للتفسير، وهو رد فعل تطور ليتخذ سلوكياً علمياً يؤمن باندماج الإنسان في عالم يتجاوزه ويتفاوض معه جسدياً. وتلك ردات الفعل لعلها تتجسد في طقوس الدفن ورش الميت بالتراب الأحمر وثني ركبتيه، أي جعله كما ولدته امه، لأنما سوف يولدون في عالم اخر. ماهي الا أدلة على التفكير والتأمل الوجودي. (أندريه، 1990: 9-10).

ويعتقد كاردنر الأفكار الوجودية قد تطورت بشكل جيد، بسبب زيادة الام الانسان في عالمه المحيط به، مما يحدثه الرجوع الى حالة من التأمل في وجوده. (عبد الرزاق، 2012، 74).

• أبحاث الدماغ (Brain Research) :

لاحظ كاردنر ان علم الأعصاب النفسي الحديث يؤكد فرضية ان الفص الأمامي للدماغ يؤدي دورا رئيسا في إنتاج حالات الوعي والإدراك الوجودي وهو أيضا يميز في أبحاثه (كاردنر) بين المراكز الدماغية الأخرى والمرسلات العصبية المحركة لحالة الوعي، من خلال تأثير التغير الذي تحدثه المواد المحرضة من الأدوية المختصة بذلك الشأن والذي يبدو واضحاً العيان في سيطرة الإرادة. (Tupper, 2002: 519-499).

وكما يعتقد كاردنر ان بعض الافراد والذين لديهم نتوء في منطقة الجبهة، تبدو عليهم علامات التدين، ومن جانب اخر يرى هناك رابط قوية بين التوانم المتماثلة في توجهاتهم الدينية، على الرغم من عدم تواجدهم في بيئه واحدة وتربوا كلا على حده، مما جعله يقترح، إمكانية تدخل العوامل الوراثية. (Gardner, 1990, 72).

سادساً. العوامل الأساسية في تطور الذكاء الوجودي

Fundamental factors in the development of existential intelligence

حب الاستطلاع الناتج عن الدهشة ، يُعد سلوكاً وسمة لدى معظم الحيوانات ، و اذا كان يمثل نماذج من أنشطة واليات للحفظ على البقاء من قبل الحيوانات لدينا ، و تمارسه تلائم الحيوانات بدرجات متقاوقة ، فإنه يوجد بدرجة قوية وبشكل بارز لدى العديد من الثدييات العليا ، ومنها الشامبانزي ، اذ انه يستطيع كل شيء ، ولا يكتسب جماهفهم الا امهاتهم .((وبينت الدراسات التجريبية على صغار الشامبانزي ، انها تلمس كل شيء جديد وتعبر به اكثر من الاشياء التي اعتادت عليها ،

وكان يثير انتباهاً أكثر تلك التي ترن وتحت أصوات ، وكانت مفضلة لديها أكثر من الأشياء الثابتة). (ميرل، 1987: 110).

وعلى صعيد الافراد يشير Gardner,2000 الى ان الطفل المحب للاستطلاع دائمًا يسأل ويضل يبحث عن الإجابات الصحيحة دائمًا عقله يعمل بنشاط بحثاً عن الحقائق، بما إن العقل مثل العضلات التي تقوى بالتمرين المستمر، نجد أن التمرين الذهني بالتحليل والبحث والدراسة نتيجة حب الاستطلاع يجعل العقل أقوى ومنظماً أكثر وأذكى (Gardner,2000:611).

ومن الجدير بالذكر، ان نقول ان الشرارة الأولى لانطلاق الذكاء الوجودي هي الحيرة، اذ يمكن ملاحظة ادلة الحيرة او علامتها عند الافراد من خلال طرح الأسئلة الكبيرة والصغرى التي يعجز عن رؤيتها بالعين او بالحواس، محاولاً تفسير الطواهر المحيطة به والتي تثير الحيرة والدهشة لديه، وهو يعتبر استجابة ذات طابع إيجابي للمثيرات المعقدة والمتناقضة وغير مألوفة (Torrance& Sisk,2001: 71).

سابعاً. جوانب الذكاء الوجودي

ذكر شيرر (Shearer,2005) عدة جوانب يرتبط بها الذكاء الوجودي والتي منها:

- الجانب الديني: يتمثل هذا الجانب بعلاقة المخلوق بالخالق، والإيمان بالحياة والموت والغرض من وجوده .
- الجانب الفلسفى: يقوم هذا الجانب على التفكير الفلسفى والسؤال عن معنى الوجود وعن ماهية الاشياء وأثارت التساؤلات بشكل عام .
- الجانب الفنى: يشير الى اكتشاف القضايا المتعلقة بالحياة في الاعمال الفنية.
- الجانب العلمي: أي استخدام الأساليب العلمية في مناقشة القضايا الأساسية في حياة الافراد .(Shearer, 2005: 45)

ثامناً. نظريات الذكاء الوجودي Existential Intelligence Theories

(1) النظرية المتبناة: Theory adopted

نظريّة كاردنر Gardner, 1999

ركزت هذه النظرية على دراسة جوهر الفرد، في حين كان تركيزها مباشراً على الخبرات الشخصية، وذلك من خلال طرح نمط الشخص الأصيل (Authentic): بعده مدركاً للافتراءات الوجودية الخاصة بطبيعة الإنسان. وشخص كهذا يكون قادرًا على اختيار أو خلق الهدف وذلك باستثمار حرية الإرادة عن طريق تغييره للعلاقات السببية ونتائجها بمسؤولية كاملة علماً أن جميع هذه الخصائص تركز على الذكاء الوجودي، وتحمل المسؤولية، وهذا النوع من الذكاء له القدرة على إدراك المشكلات بعد التأمل فيها كالحياة والموت والأبدية . ويشير كاردنر إلى أن أحد أهم النشاطات والعمليات المعرفية التي واجهها الإنسان هي القضايا الوجودية والروحانية (- Gardner, 2000:52) .(62)

وهذا النوع من الذكاء يصب تركيزه على القضايا فوق الحسية والأساسية للوجود الإنساني، اعتماداً منه على التساؤلات الذهنية والنزعة الذاتية لدى البشر للتفكير وللتأمل العميق لأدراك الأوجبة للأسئلة التي تتعلق بالكون والوجود وهي أحد صفات الذكاء الوجودي، ومن الممكن عد ارسسطو وجان بول سارتر و كيركجارد نمانجاً من يجسد هذا النوع من الذكاء التاسع .(Gardner, 1999:61)

وأضاف كاردنر بأن أساس قدرة الذكاء الوجودي تتمحور حول قدرته على تحديد موقع الشخص في هذه الملامح الوجودية للطبيعة الإنسانية لأدراك قيمة الحياة ومعناها، من خلال ادراك النهايات القصوى للعالم الحسية والنفسية والخبرات الأصلية مثل محبة شخص آخر والانغماس المطلق في عمل فني (Armstrong , 2000:127) .

ويشير كاردنر بأنه لا يقوم هنا باقتراح ذكاء روحاني أو ديني أو أخلاقي على أساس حقائق معينة والتي اهتم بتطويرها أشخاص معينين أو جماعات أو مؤسسات، بل إنه يقترح بأن أي نوع من الذكاءات يجب أن يراعي الجهود الراسخة للإنسانية في محاولة منه للإجابة على الأسئلة النهاية للكون والوجود (عبد الرزاق، 2012:73).

(2) نظرية ستيرنبرغ Sternberg, 1997

يصف ستيرنبرغ الذكاء بأنه مجموعة من القدرات العقلية التي تسهم في الوعي، والتكامل، مما ينتج وجودية عميقه مثل التأمل المعنى، والاعتراف الذاتي، والتكمّن الحالة الروحية، واقتصر أربعة مكونات أساسية منها:

- التفكير الوجودي.
- انتاج المعنى الشخصي.
- الوعي الفائق.
- توسيع الوعي الادراكي.

ويتم الترابط بين هذه القدرات بشكل واضح من قبل اثنين من الصفات المشتركة هي:

- انها ذات طابع روحي في جوهرها.
- تستند الى جوانب الروحية والمعنوية والوجودية.

فالتفكير الوجودي ، وكما أشار اليه ستيرنبرغ (1997) على انه القدرة على التفكير في الكون بشكل نقدي ، والكون هنا هو الوجود ، والموت ، وقضايا وجودية او غيبة أخرى، يعني تفكير الافراد حول وجودهم ، استناداً على المتنوعة والمعقدة للوجود ، اذ تشمل تلك التأملات القضايا الخاصة بالموت والحياة ، والوعي والعدالة ومشابه ذلك ، كما ان تلك القضايا الوجودية توصف على انها " أسئلة نهاية " متعلقة بنهاية الوجود ، كالموت والآخر. (Sternberg, 1997, 480).

(3) نظرية مامين Mamin2008

يشير Mamin,2008 الى عدد من الخصائص والصفات المتوقعة لهذا النوع من الذكاء والتي هي مترابطة ومنسجمة بشكل متسق الى حد ما ، معبره عما يمثل تطبيقاته، فالتفكير الوجودي يضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية للحياة والموت والابدية، existential thinking أسئلة تتعلق بالموت والحياة النهاية والخلود والنهايات، والقضايا الغير محسوسة، والقدرة على طرح أسئلة تتعلق بوجود البشر، ولماذا، وكيف، وجدها، والسؤال عن معنى الحياة والمغزى منها، وطرح أسئلة حول المصير النهائي للعالمين الجسدي والنفسي، وخبرات ذات عمق بهذه . والحساسية المتزايدة تجاه الكون، وهذا النوع من التفكير يتميز بالأصالة والجدة، والمرونة والحساسية للمواقف التي تواجه الافراد، والقدرة التحليلية والتركيبية، وان اهم ما يميز هؤلاء الافراد انهم متحررين من

الخوف والتهديد عند تعاملهم مع مشكلات كبرى، اذ هو ثمرة ذكاء وجودي. واكد على الوعي التجاوزي والوجود الوجودي Transcendental Consciousness and Existential Presence: ويعني التجاوز او التسامي الغير مادي بالذات، وبعبارة أخرى أي انها القابلية للتحكم وفق الوجود المتسامي المتصل بموجود الوجود وخلافة، بدلاً من الذات البشرية المتهورة، والوعي المدرك بمتطلبات وحاجات الاخرين الذين يحيطون به، والقابلية والميل والتوجه بنفس بالوقت على ان يكون الفرد بأبهى صورة ذات طابع روحاني خالص. (Mamin,2008: 6-7).

* تاسعا. العلاقة بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي*

The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

من الشائع أن الأشخاص الأذكياء يتعاملون بشكل أفضل مع الحياة وبالتالي سيكونون أكثر استمتاعاً بحياتهم من غيرهم ، خاصة في المجتمعات المتقدمة، وهذا الاعتقاد يوضح لنا سبب إصرار الكثير من الإباء على تعليم أبنائهم لمدة أعوام كثيرة من أجل التعلم لتنمية مهاراتهم العقلية والفكرية وصولاً إلى مراحل متقدمة ليصبحوا أكثر ذكاءً وبالتالي سيكونون أكثر استمتاعاً وسعادة في المستقبل ، هذا من جهة ومن جهة أخرى لعل الأفراد يمكن ان يكون اقل متعة في سنواتهم التي قضوها في المدرسة وان حياتهم العامة هي اكثر بهجة ومتعة ، ولكن ما هو شائع والمعتقد عموماً ان المجتمعات الذكية ستؤدي إلى مجتمع افضل ومن ثم إلى افراد مستمعين بحياتهم ، وهذا هو واحد من الأسباب المهمة التي تدفع المجتمعات الحديثة من قبل قادتها إلى بناء المؤسسات التعليمية للوصول بالأفراد إلى الغايات القصوى التي ينشدتها الأفراد. (Luhmann,2012: 449).

ومن المهم ان نشير الى وجهة نظر معاكسة لفينهوفن (Veenhoven,2012) اذ أن الذكاء عامة والذكاء الوجودي (EI) بشكل خاص يعكس وجهة نظر حقيقة للحياة وبالتالي يؤدي إلى فقدان الاستمتاع بالحياة ، ويقلل من الاستمتاع بالحياة ، ذلك لأن من المنطقي ان التفكير بالكون وبالحياة الأخرى وتعمق بالوجود والوصول الى الحكمة ، يظهر عيوب الحياة ، وهذا ما نلاحظه على حياة الموهوبين فهم عرضه لعيش حياة مأساوية ، وعكسهم من يتصرف بالبلادة والحمق ، وهذا يبدو واضحاً ويمكن ان يستدل عليه من الاقوال الشعبية الموروثة " من الجهل تتدفق راحتنا" و " حيث الجهل يكون النعيم ". (Vheenhoevn& Choi.2012: 12).

* مراسلة الأستاذ الدكتور فينهوفن على بريده الالكتروني (veehoven@ese.eur.nl) بخصوص العلاقة أعلاه وأعطي راييه العلمي حول العلاقة بين المتغيرين (ملحق رقم 2)

ويرى كيركجورد أن عدم معقولية الحياة تجعل نفس الإنسان ملئ بالقلق واليأس ، اذ كتب يقول قبل وفاته بعام " استمع الى صرخ الام وهي تضع طفلها . انظر الى صراع الرجل مع الموت ، وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة . ثم اخبرني : هل من يبدأ هكذا وينتهي هكذا ، هل هو خلق للسعادة ؟ " الانسان لم يخلق للمتعة والسعادة ، ان سعي الانسان الى المتعة والسعادة ما هو الا هروب من القلق الوجودي والالم ، الناتج عن الإحساس بالضياع ، لأن التفكير الوجود ، والتفكير بالموت والخوف منه نتيجة حب الأفراد للحياة مقابل خوفهم من العدم . (ميخائيل، 1969: 23) .

ولعل العلاقة متراقبة بين المفهومين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي من خلال ان وجودي يشير إلى ثلاثة جوانب: الوجود ذاته: أي أسلوب الوجود المميز للإنسان، ومعنى الوجود، والسعى للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي – أي إرادة المعنى- ولذا فإن على الإنسان أن يسعى ويجهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله ليصل إلى حالة النشوة والمتعة؛ لأن هذا يساعد على البقاء بفاعلية حتى في أسوء الظروف، وحدد فرانكل Frankl ثلاثة احتمالات يمكن من خلالها إيجاد المعنى وهي: الإبداع، والخبرات، وتغيير المواقف.

(Carlos, 2003:130-140).

ومن الجدير بالذكر، ان معنى الحياة من المفاهيم الفلسفية والدينية الوجودية وهو بذلك يشمل العلاقات الاجتماعية والوعي والاستمتاع والسعادة ويتداخل في العديد من القضايا الأخرى كالقيم والأخلاق والإرادة الحرة والاهداف، بل وجميع المساهمات التي تهتم بوصف الحقائق ذات الصلة بالكون. (Matzke,2011: 32).

البشر بطبيعته محب للحياة ويهدى إليها شغوف بها، ولا يرغب ان يفارقها ذات يوم، ولكن هيهات كل ما في الكون يتغير ويتحول باستمرار ولا وجود لشيء ثابت، ومن هنا لدى كل انسان سؤال عميق يحيره ويأرقه هو أكبر سؤال على الاطلاق : لماذا نموت ؟ وأين نرحل؟ فهو محب للحياة ومتمسك بها لعل ذلك ينسيه الموت او يعفيه منه ، وكل ما يهم الفكر الإنساني يصب في إشكالية واحدة وهي ذات وجهان هما الحياة والموت . (سارت، 1964: 211) .

2. دراسات سابقة: Previous studies

الاستمتاع بالحياة Enjoying Life

أ. دراسات عربية

• دراسة الأحمد (2018)

(الاستمتاع بالحياة وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب الجامعة)

(Enjoyment of life and its relationship to the thinking styles of university students)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وأساليب التفكير، والتعرف على أساليب التفكير الأكثر استخداماً لدى طلاب الجامعة، ودرجة الاستمتاع بالحياة لدى طلاب الجامعة، ومدى إسهام أساليب التفكير في التنبؤ بالاستمتاع بالحياة لدى طلاب الجامعة. منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي. أداة الدراسة: مقياس الاستمتاع بالحياة ومقاييس أساليب التفكير. مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة يتكون من كافة طلاب جامعة المجمعة وعددهم (20504) وطلاب جامعة شقراء وعددهم (18953) في العام الدراسي 1438/1439هـ، والعينة (381) طالبا.

أهم نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها الدراسة:

(1) توجد علاقة بين أبعاد الاستمتاع بالحياة وأساليب التفكير لدى طلاب الجامعة، والأسلوب الأكثر استخداماً من قبل طلاب الجامعة هو الأسلوب التشريعي، ويليه الأسلوب الهرمي، وفي المرتبة الأخيرة الأسلوب العالمي من بين أساليب التفكير، كما يوجد ارتفاع مستوى الاستمتاع بالحياة لعينة الدراسة من طلاب الجامعة.

(2) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الاستمتاع بالحياة وأساليب التفكير تعزى للجامعة، والكلية ، والمستوى الدراسي، والدخل الشهري، كما يعد البعد الهرمي هو الأهم في التنبؤ بالاستمتاع بالحياة.(الأحمد، 2018: ك، ل)

ب. دراسات أجنبية**• دراسة ستiger (Steger et al, 2008)**

Is a Life Without Meaning Satisfying? The Moderating Role of the Search for Meaning in Satisfaction with Enjoying life.

هل الحياة من دون معنى مرضية؟ الدور الوسيط للبحث عن معنى رضا الحياة والاستمتاع فيها.

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين ايجاد معنى للحياة والاستمتاع بها، اذ طبقت الدراسة على عينة طلاب الجامعة بلغ عددها (122) منهم اناث 70% وذكور 83% من الامريكان، اذ طبق عليهم كلا المقياسين، وتوصلت الدراسة الى وجود ارتباط دال احصائيا بين معنى الحياة والاستمتاع بالحياة وخاصة اولئك الافراد الذين يملكون جهدا في ايجاد معنى لحياتهم التي يحيوها، بينما انخفض هذا الارتباط عند الافراد الذين لا يبذلون جهدا لإيجاد معنى لحياتهم. (Steger et al , 2008 : 98)

الذكاء الوجودي

أ. دراسات عربية**• دراسة فريحات (2014)**

الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات

Existential Intelligence among Yarmouk University Students in Light of some variables

هدفت الدراسة الى التعرف على الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الكلية، المستوى التعليمي) تكونت عينة الدراسة من (1561) طالباً وطالبة ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الذكاء الوجودي وتكون من (30) فقرة وتم التحقق من صدق المقياس وثباته باستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة اليرموك كان متوسطاً، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متطلبات افراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الوجودي عند مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) تعزى لأثر متغير الجنس، فضلاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية

تعزى لأنّر متغير المستوى الدراسي، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأنّر متغير الكلية (فريحات ، 2014 ، أك ، ل)

- دراسة الربيع والزعبي والجراح (2015)

(الذكاء الوجودي وعلاقته بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن)

**Existential Intelligence and its Relationship to Gender and Study Level:
Afield Study on a sample of faculty of Educational Students at Yarmouk
University in Jordan**

هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك وما اذا كان هذا المستوى مختلفاً باختلاف جنس الطالب ومستواه الدراسي أو التفاعل بينهما، تكونت عينة الدراسة من (267) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية جامعة اليرموك تم اختيارهم عشوائياً، وتم استعمال المتوسطات الحسابية وتحليل التباين في هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة ان مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك كان متوسطاً، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنّر الجنس في مستوى الذكاء الوجودي ولصالح الاناث وفروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجودي تعزى لمتغير مستوى الطالب الدراسي، ولم تكن هناك فروق دالة احصائياً لأنّر التفاعل بين الجنس ومستوى الطالب الدراسي (الزغبي، وآخرون 2015، 129)

ب. دراسات أجنبية

- دراسة شيرر (2005)

(الذكاء الوجودي وعلاقته بالأنواع الأخرى من الذكاءات)

هدفت الدراسة الى التعرف الى فهم كيفية ارتباط الذكاء الوجودي بالأنواع الأخرى من الذكاءات، وتكونت عينة الدراسة من (547) فرداً من الذكور والإناث، موزعين على ثلاثة فئات هي: طلبة المرحلة الثانوية، وطلبة الجامعات، والمعلمين وأشارت نتائج الدراسة الى ان ترتيب المتوسط الحسابي للذكاء الوجودي للعينة ككل بلغ (56,63) تلاه طلبة الجامعات (45,06) وفي

المرحلة الأخيرة طلبة المدارس (37,62) في حين تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لباقي الذكاءات بين (40,96- 55,70) وبمستوى متوسط (العبيدي، 2016، 156).

موازنة الدراسات السابقة:

من خلال ما عرضه الباحث للدراسات السابقة يمكن موازنتها في بعض الجوانب مثل الاهداف، وحجم العينات التي تم دراستها، والنتائج التي تم التوصل اليها، وكما يلي:

اولاً. الهدف Aims

تبينت معظم الدراسات في تحديد الهدف منها استهدفت دراسة (الاحمد، 2018) التعرف على طبيعة العلاقة بين الاستمتعاب بالحياة وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب الجامعة ،اما دراسة (Steger et al,2008) استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين ايجاد معنى للحياة والاستمتعاب بهذه الحياة لدى طلاب الجامعة، واستهدفت دراسة (Judge et al,2005) التعرف على العلاقة بين الرضا الوظيفي والرضا عن الحياة الاستمتعاب بها لدى عينة من طلاب الجامعة في حين استهدفت دراسة (Duncan,1995) التعرف على التأثير المزدوج بين الاستمتعاب بالحياة ولرضا الوظيفي لدى مدراء من جنوب افريقيا . ويتبين لنا مما ورد أعلاه من ان الدراسات تبينت بالأهداف التي وضعت من اجل كشف العلاقة بين الاستمتعاب بالحياة والمتغيرات الأخرى، والدراسة الحالية تهدف الى تعرف على العلاقة بين الاستمتعاب بالحياة والذكاء الوجودي.

اما متغير الذكاء الوجودي، استهدفت دراسة (الزغبي وآخرون،2015) تعرف على الذكاء الوجودي وعلاقته بمتغير الجنس والمستوى الدراسي لدى طلبة كلية التربية جامعة اليرموك الأردن ، ودراسة (العبيدي ، 2016) تعرف على الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة بغداد فلقد كانت اهداف الدراسات السابقة متباعدة مع تباين الأهداف التي من اجلها وضع الباحث أهدافه باختلاف العينة واختلاف الهدف ، هدفت الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين الذكاء الوجودي وبعض المتغيرات الأخرى هي :

(النوع، والمستوى الدراسي، الكلية، الاستقرار النفسي، الذكاءات المتعددة دور الذكاء الوجودي في العملية التربوية التعليمية، اعداد مقياس للذكاء الوجودي) والدراسة الحالية هدفت الى تعرف الاستمتعاب بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجودي.

ثانياً. العينة : Sample

اختلفت الدراسات السابقة من حيث حجم ونوع العينة اذ بلغت عينة دراسة (Steger et al,2008) (122) من طلاب الجامعة، ودراسة (Judge&al,2005) فقد تكونت من عينتين العينة الاولى (183) طالبا بينما تكونت العينة الثانية للدراسة (251) طالبا، اما عينة البحث الحالي فبلغت (400) طالب وطالبة، ونلاحظ من ذلك توافق نوع العينة مع دراسة (Steger et al ,2008 ,400) .

اما متغير الذكاء الوجودي، لا يخفى على أي مطلع ان اختلاف العينة يختلف وفق حجم المجتمع المحسوبية منه، وهكذا تبينت الدراسات في حجم عيناتها باختلاف المجتمع الذي اتخذته الدراسة وأجرت عليها بحثها. اذ بلغت دراسة (الزغبي وآخرون،2015) (267) طالبا وطالبة من كلية التربية في جامعة اليرموك، وبلغت عينة دراسة (العبيدي، 2016) (200) طالبا وطالبة من جامعة بغداد، ودراسة الحالية بلغت عينتها (400) طالب وطالبة.

ثالثاً • أداة البحث : Search Tool

تبينت أدوات القياس في الدراسات السابقة حيث قام بعض الباحثين بإعداد مقاييس بينما تبنى آخرين مقاييس أخرى، فدراسة و (العبيدي ،2016) الى بناء مقياس الذكاء الوجودي، وكذلك دراسة (المالكي، 20017) وتبنّت دراسة (الزغبي، وآخرون ،2015) مقياس (شیرر، 2005) واتبعت تجزئة بعض الفقرات التي تدل على أكثر من فكرة ليصبح عدد الفقرات (20) بدلاً من المقياس الأصلي (14) فقرة، اما البحث الحالي فقد قام الباحث ببناء مقياس الاستمتاع بالحياة، وبناء مقياس الذكاء الوجودي.

رابعاً • النتائج : Results

تبينت نتائج الدراسات السابقة، ويعود هذا التباين الى اختلاف نوع العينات وحجمها والاهداف التي تبحث عنها.

في دراسة (Steger et al,2008) كذلك توصلت الى وجود علاقة دالة بين وجود معنى الحياة عند الافراد وبين استمتعهم بالحياة، وتوصلت دراسة (Judge et al,2005) الى وجود تأثير ايجابيين النظرة الايجابية للذات والرضا الوظيفي، وان الافراد ذوي النظرة الايجابية لذاتهم هم أكثر استمتاعا ورضا عن حياتهم.

اما متغير الذكاء الوجودي فقد أظهرت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجودي وبعض المتغيرات مثل (الجنس والمستوى الدراسي) وجود فروق ذات دلالة احصائية لأنثى الجنس ولصالح الاناث وفروق ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء الوجودي لأنثى المستوى الدراسي. (الزغبي، وآخرون، 2015).

أما الدراسة الأخرى التي تناولت العلاقة بين الذكاء الوجودي وبعض المتغيرات مثل الجنس، الكلية، المستوى التعليمي فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأنثى الجنس والكلية والمستوى التعليمي. وقد استفاد الباحث من جميع الدراسات في تصميم بحثه، وصياغته الملائمة له في التأكد من صدقته وثباته وتحقيق أفضل النتائج التي وضعت من أجل تحقيقها وتوصلت الدراسة الحالية إلى نتائج سيتم عرضها في الفصل الرابع.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

1. مجتمع البحث.

2. عينة البحث.

3. أداتا البحث.

4. التطبيق النهائي

5. الوسائل الإحصائية

منهجية البحث وإجراءاته Research Methodology and its Procedures

اعتمد الباحث المنهج الوصفي - للدراسات الارتباطية- ، كونه أحد أكثر المناهج ملائمة في دراسة العلاقات بين المتغيرات، اذ يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً وتحديد العلاقات بين عناصرها، أو بينها وبين ظاهرة أخرى (ملحم، 2000: 324).

وقد سعى الباحث خلال هذا الفصل إلى عرض منهجية البحث وإجراءاته، المتمثلة بوصف المجتمع وعينة البحث، والخطوات المتبعة في تحقيق المتطلبات الأساسية التي استند إليها الباحث في بناء مقياس الاستمتاع بالحياة، وبناء مقياس الذكاء الوجودي، واستخراج الخصائص السايكلومترية الملائمة للمقياسيين من صدق وثبات، وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة المستخدمة في تحليل البيانات.

وقد اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

1. مجتمع البحث :Research Population

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة القادسية للدراسة الصباحية في جميع تخصصاتها العلمية والانسانية للعام الدراسي (2020-2021)، والبالغ عددهم (17063) طالباً وطالبة، إذ بلغ عدد طلبة التخصص العلمي (8668) طالباً وطالبة، بينما بلغ عدد طلبة التخصص الانساني (8395) طالباً وطالبة ، بواقع (7770) طالباً، و(9293) طالبة، وجدول (2) يوضح مجتمع البحث الكلي، موزعة بحسب التخصص والجنس.

جدول (2)
مجتمع البحث موزعاً بحسب الكليات والتخصص والجنس. *

الكليات العلمية					الكليات الإنسانية				
مجموع	اناث	ذكور	الكلية	ت	مجموع	اناث	ذكور	الكلية	ت
1136	731	405	الطب	1	5156	2937	2219	التربية	1
363	193	170	الطب البيطري	2	931	422	509	الآداب	2
347	291	76	التمريض	3	501	501	-	التربية للبنات	3
597	414	183	الصيدلة	4	488	292	196	الفنون الجميلة	4
552	369	183	طب أسنان	5	1015	395	620	القانون	5
789	419	370	الهندسة	6	304	130	174	الآثار	
738	405	333	العلوم	7					
857	435	422	علوم الحاسوبات	8					
326	218	108	التقنيات الاحيائية	9					
635	372	263	الزراعة	10					
799	164	635	التربية الرياضية	11					
1509	605	904	الادارة والاقتصاد	12					
8668	4616	4052	المجموع		8395	4677	3718	المجموع	
17063								المجموع الكلي	

* تم الحصول على أعداد طلبة الكليات وللعام الدراسي (2020-2021) بموجب كتاب تسهيل مهمة الى شعبة الاحصاء والتخطيط في رئاسة جامعة القادسية (ملحق /3).

2. عينة البحث:

بعد تحديد مجتمع البحث شرع الباحث بسحب عينة بحثه، التي يمكن لها أن تمثل المجتمع تمثيلاً مناسباً. حتى تكون العينة مماثلة لمجتمعها، عمد الباحث إلى اختيار عينته بالطريقة الطبقية العشوائية، ذات الأسلوب المناسب، والبالغ حجمها (400) طالب وطالبة، حيث تم سحبها عشوائياً من (4) كليات؛ بواقع كلية من التخصص العلمي وكلية من التخصص الانساني، وجدول (3) يوضح تفاصيل عينة البحث الأساسية.

جدول (3)

عينة البحث الأساسية موزعة بحسب الكليات والتخصص والصف الدراسي والجنس.

التخصص العلمي			التخصص الإنساني		
الرابع	الثاني	الكلية	الجنس		الكلية
ث	ذ		ث	ذ	
54	44	العلوم	40	63	القانون
56	49	الهندسة	43	51	الآداب
110	93	المجموع	83	114	المجموع
203			197		المجموع
400					المجموع الكلي

3. أدوات البحث

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي اقتضى اعتماد أداتين احدهما للتعرف على الاستمتاع بالحياة والآخر للذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة ؛ الأمر الذي دفع الباحث للاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث ، وقد اطلع الباحث إلى المقاييس المتوفرة بهذا الميدان، ونظراً لعدم تمكنه من الحصول على مقاييس مناسبين لقياس الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي، لذا عمد الباحث إلى بناء مقاييس يتناسبان مع اهداف ومتطلبات البحث الحالي، ويمكن استعراض إجراءات تفاصيل البناء بالشكل الآتي:

A. مقياس الاستمتاع بالحياة: Enjoying life scale:

بعد ان تعذر الحصول على مقياس الاستمتاع بالحياة بما يتناسب مع مجتمع البحث واهدافه، الأمر الذي دفع الباحث إلى بناء اداة لقياس الاستمتاع بالحياة على وفق الإجراءات العلمية المتبعة في بناء المقاييس.

أولاً. مبررات بناء المقياس

وقد تم بناء المقياس من قبل الباحث لأسباب عدة منها:

- لكي يلائم البيئة العراقية، إذ يعد المقياس الحالي أول مقياس يبني للبيئة العراقية في هذا المجال وعلى هذه الفئة العمرية بالتحديد.
- عدم توفر مقاييس تلائم هذه الفئة العمرية من العينة، إذ أن أغلب الدراسات السابقة طبقت على فئات عمرية أصغر سناً وفي ثقافات مختلفة.

ثانياً. إجراءات بناء مقياس الاستمتاع بالحياة Built of Scale of Enjoying life

قام الباحث ببناء مقياس الاستمتاع بالحياة من خلال: الإطار النظري للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة: وهي جداً قليلة في مجال الاستمتاع بالحياة حيث لم يجد الباحث دراسة واحدة ربطت بين هذا المفهوم ومتغير الذكاء الوجودي، كما اعتمد الباحث أيضاً في بناء هذا المقياس على بعض المقاييس الأجنبية القليلة التي اتخذت من الاستمتاع بالحياة موضوعاً لها مثل مقياس (Heady, et al., 1995) (Alans & Seth, 2008) (Steger et al.. 2008) (Duncan, 2008) و (Shirai, et al., 2009)، ولم يجد مقياس ينسجم مع طبيعة عينة البحث ويحقق أهدافه. لذلك كان لزاماً عليه بناء مقياس الاستمتاع بالحياة لدى مجتمع البحث (طلبة جامعة القادسية). وللبدء ببناء مقياس الاستمتاع بالحياة فإنه من الضروري، تحديد بعض الأسس البنائية النظرية التي ستكون الدليل للسير خطوات بناء المقياس، حيث يؤكد كرونباخ cronbach ضرورة تحديد المفاهيم البنائية التي ينطلق منها الباحث في إجراءات بناء المقاييس النفسية (cronbach, 1970:469).

إن تحديد المنطقات النظرية أو الاعتبارات الأساسية لإجراءات بناء المقياس تساعد في تحديد و اختيار الإجراءات المناسبة لبناء مقياسه (الجواري، 1998: 26). ويمكن تحديد المنطقات النظرية التي أعتمدها الباحث في بناء المقياس وهي:

- اعتماد التعريف النظري ومراسلة البرفسور الدكتور روت فينهوفن (Ruut Veenhoven) على عنوان البريد الالكتروني (veenhoven@ese.eur.nl) (ملحق/ 4) حول مفهوم وابعاد الاستمتاع بالحياة في تحديد المكونات السلوكية له .

- ملائمة المقياس لمحددات البيئة العراقية المحلية، (من خلال الاستبانة المفتوحة لمجتمع البحث ملحق/6).

- استكمال بناء المقياس في ضوء خصوصية المجتمع المحلي، كون الباحث لم يجد مقياساً محلياً سابقاً، قد تم بناءه وفق تلك الخصوصية.

وفي ضوء تلك المنطلقات النظرية، فإن الباحث أعتمد لبناء المقياس الخطوات الآتية:

(1) تحديد المفهوم النظري للاستمتاع بالحياة:

بعد الاطلاع على الادبيات والاطر النظرية التي تناولت مفهوم الاستمتاع بالحياة، حدد الباحث تعريفاً نظرياً، باعتماد نظرية العالم فينهوفن Veenhoven 1996 الذي عرفه بأنه "حب الفرد للحياة التي يعيشها الى الدرجة التي يحكم بها ايجابياً على نوعية الحياة الحاضرة، واستمتعه بها، وتقديره الذاتي لها، وسعادته بتجاربه الشخصية بصورة كلية وجدانياً ومعرفياً" (Veenhoven, 1996:112) .

وبناءً على النطاق السلوكي للاستمتاع بالحياة يتكون المقياس من مجالين هما:

- **المجال المعرفي:** والذي عرف على انه "إدراك الفرد الرضا عن مفردات حياته، وایمانه الوعي بتحقيق أهدافه ورغباته، وقدرته على التمييز بين التجارب الممتعة وغير الممتعة، واستثمار ذلك في التوافق مع المحيط ".

- **المجال الوجداني:** والذي عرف على انه " إحساس الفرد بمحنة تجاربه الشخصية، وتعاطفه مع الآخرين، واعجابه بالحياة التي يعيشها، التي تشعره بالسعادة والوجдан الموجب ".

(2) اعداد وصياغة فقرات المقياس:

بعدها حدد الباحث التعريف النظري او النطاق السلوكي للاستمتاع بالحياة، شرع الى صياغة فقرات المقياس بالاستناد على بعض المصادر منها:

- مراجعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة للمقياس ذات الصلة بموضوع بالاستمتع بالحياة.

- الاستناد إلى الإطار النظري لنظرية العالم فينهوفن Veenhoven, 1996 التي اعتمد عليها الباحث منهجاً له في بناء المقياس، وفي صياغة بعض الفقرات.

- استشارة الأساتذة والمختصين في مجال علم النفس والعلوم التربوية والنفسية.

وقد وضع الباحث في ضوء هذه المصادر (44) فقرة بطريقة العبارات التقريرية، لكل مجال (22) فقرة، والتي روعي فيها شروط صياغة الفقرات بان تكون واضحة وقصيرة، وان لا تحمل أكثر من تفسير أو تقيس أكثر من هدف، كما روعي فيها ان تحمل بعض الفقرات فكرة انها تقيس باتجاه المقياس وآخرى تقيس بعكس اتجاه المقياس.

(3) طريقة تصحيح المقياس وتحديد البدائل:

ان اعطاء الدرجة للاستجابات التي يقدمها المفحوصون على كل فقره من فقرات المقياس، في ضوء البدائل المحددة لها يسمى بتصحيح المقياس، وقد اعتمد الباحث في تحديد بدائله على طريقة ليكرت (Likert) ذات البدائل المتدرج الخماسي (تنطبق على تماما، تنطبق على ، محابي، لا تنطبق على، لا تنطبق على تماما) وتعطى لها الأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات التي تسير باتجاه المقياس، وبالعكس للفقرات التي تسير بعكس اتجاه المقياس.

(4) استطلاع آراء المحكمين:

لمعرفة ان المقياس يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس، وان مضمون المقياس متفق مع الغرض، فضلا عن معرفة مدى صلاحية فقرات بدائله ومعرفة مدى مناسبته لعينة البحث. تم هي عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين (ملحق/7) لتقرير مدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لقياسه (الامام وآخرون، 1990 : 130).

لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله، تم عرض فقرات المقياس على (14) محكماً من المختصين في علم النفس والعلوم التربوية والنفسية و(ملحق /8) المقياس بصيغته الاولية، لإبداء آرائهم حول صلاحية فقراته، وتعليمات المقياس وطريقة تصحيحه، وبديل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى، أو أي تعديل واقتراح، بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي.

وفي ضوء آراء السادة الممكلين وملحوظاتهم، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، ثم خضعت جميع الفقرات للتحليل الإحصائي باستعمال النسبة المئوية، والذي اتضح من خلالها ان جميع الفقرات عدت صالحة ما عدا فقرة (11) من المجال الاول وفقرة (9) من المجال الثاني ، إذ تم اعتماد نسبة موافقة 80% من الممكلين بما فوق لاعتماد الفقرة. وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

النسبة المئوية في آراء الممكلين لبيان صلاحية فقرات مقياس الاستمتعاب بالحياة.

النسبة المئوية	آراء الممكلين		أرقام الفقرات	المجال
	غير الموافقين	الموافقون		
%100	-	14	٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١ ٢١، ١٦، ١٥، ١٢، ٩، ١٠	المجال الأول
93%	1	13	٢٢، ٢٠، ١٤، ١٣	
%64	5	9	١١	
%100	-	14	١٠، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١ ٢١، ١٦، ١٥، ١٣، ١٢	المجال الثاني
86%	2	12	٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٤، ١١	
%71	4	10	٩	

(5) اعداد تعليمات المقياس:

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به افراد العينة لكيفية الإجابة على فقرات المقياس. من هذا المنطلق حرص الباحث على وضع تعليمات واضحة، تنسجم مع خطة تنفيذ المقياس، حيث تضمنت حتى افراد العينة على الإجابة على جميع فقرات المقياس بأمانة، فضلاً عن تنبيههم عدم وجود إجابة صحيحة وآخرى خاطئة، بقدر ما تعبر عن رأيك خدمة لأغراض البحث العلمي، وان نتائجهم لن يطلع عليها أحد سوى الباحث، بهدف توفير الطمأنينة على سرية الإجابة فلا داعي لذكر الاسم. وتم التأكيد على ملء البيانات الأولية: الجنس، والتخصص، مع ذكر مثال توضحي لكيفية الإجابة على الفقرات.

ولمعرفة مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس ومعرفة الوقت المستغرق، تم تطبيق الأداة على عينة عشوائية من مجتمع البحث والبالغة (30) طالب وطالبة، مناصفة. وقد تبين أنّ فقرات المقياس وتعليماتها واضحة لأفراد العينة، وقد كان مدى الوقت المستغرق للإجابة على المقياس من (10 – 16) دقيقة.

(6) التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

يؤشر التحليل الإحصائي للفقرة مدى تمثيل محتوى الفقرة للظاهرة التي أعدت لقياسها؛ لهذا يمثل التحليل الإحصائي أحد أهم الخطوات الضرورية في إعداد المقياس، إذ إنّ تحليل الصدق المنطقي لفقرات من الممكن أن يكون مضللاً لأنّه يتأثر بالآراء الذاتية للممكين، فضلاً عن أنه يعتمد على مطابقة الشكل الظاهري للفقرة في قياس ما أعدت لقياسه (فرج ، 1980: 331-332).

وبهدف كشف العلاقة بين ما تقيسه الفقرة واستجابات الأفراد عنها. وتحديد الفقرات الغامضة أو المربكة، عمد الباحث إلى تطبيق أداة البحث على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (400) طالب وطالبة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية ذات الأسلوب المناسب. وبعد تصحيح المقياس استخرجت الخصائص الآتية:

القوة التمييزية :

تمثل القوة التمييزية للفقرة مؤشراً للفرق بين افراد العينة الذين يملكون الصفة او الحاصلين على درجات مرتفعة والافراد الذين لا يملكون الصفة او الحاصلين على درجات منخفضة في السمة، وتمثل بقدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا من المستجيبين بالنسبة للسمة التي تقيسها (الامام واخرون، 1990: 114)، ومن هنا تظهر هناك ضرورة على إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية المقبولة في الصورة النهائية للاختبار واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديها وتجريبيها من جديد، وقد اعتمد الباحث القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) في إبقاء الفقرات التي تحصل على معامل تمييز فأكثر.

أ. القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين:

بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد غير المميزة، تم حساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين تم تحليل استجابات العينة على الفقرات وفق هذا الأسلوب باعتماد الخطوات الآتية:

- تصحيح الاستمرارات وجمعها لإيجاد الدرجة الكلية لكل استماراة .

- ترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المستجيب لكل استماراة تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة.

- تم تحديد نسبة (27%) من الإستمارارات التي تمثل الدرجات العليا، و(27%) من الإستمارارات التي تمثل الدرجات الدنيا، لتمثيل المجموعتين الطرفيتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (400) طالب وطالبة، لهذا كان عدد استمارارات أفراد المجموعة العليا (108) استماراة تراوحت درجاتها بين (125-181) درجة، وأما استمارارات المجموعة الدنيا فكانت (108) استماراة ايضاً، تراوحت درجاتها بين (77-110) درجة، وقد توزعت هذه الدرجات بشكل يقترب من التوزيع الطبيعي، وكما موضح في شكل (2).

- وبعدها أصبح لدى الباحث مجموعتين طرفيتين العليا والدنيا، لجأ إلى تطبيق الاختبار الثنائي (t -test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بينهما على كل فقرة في المقياس، وباعتماد القيمة الثانية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ، وبدرجة حرية (214)، ظهر ان جميع فقرات المقياس البالغة (42) فقرة مميزة، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستمتعان بالحياة بأسلوب المجموعتين الطرفيتين.

مستوى الدلالة 0,05	قيمة t المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		t
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	5.186395	1.335689	2.889908	1.244267	3.824074	1
دالة	4.960382	1.37801	2.908257	1.144274	3.787037	2
دالة	2.252129	1.434313	2.715596	1.370301	3.194444	3
دالة	2.912347	1.38072	2.899083	1.314608	3.472222	4
دالة	5.051481	1.194548	2.669725	1.211174	3.518519	5

دالة	3.396462	1.315955	2.834862	1.335927	3.481481	6
دالة	4.233827	1.37912	2.926606	1.149141	3.685185	7
دالة	3.410492	1.421104	2.669725	1.204727	3.314815	8
دالة	3.391793	1.321751	2.889908	1.335538	3.537037	9
دالة	5.676066	1.319758	2.669725	1.229153	3.675926	10
دالة	4.020776	1.24647	2.761468	1.314871	3.490741	11
دالة	2.957893	1.335879	2.568807	1.395333	3.157407	12
دالة	4.517565	1.388389	2.715596	1.28451	3.564815	13
دالة	5.360467	1.407047	2.614679	1.229997	3.601852	14
دالة	4.990621	1.423374	2.743119	1.244267	3.675926	15
دالة	3.485435	1.355511	2.66055	1.339549	3.333333	16
دالة	2.169617	1.418532	2.633028	1.413816	3.101852	17
دالة	6.497367	1.312723	2.669725	1.124132	3.768519	18
دالة	4.230738	1.323871	2.733945	1.335765	3.527778	19
دالة	6.200295	1.264669	2.568807	1.226334	3.638889	20
دالة	4.940369	1.272971	2.697248	1.318715	3.592593	21
دالة	5.495626	1.282279	2.623853	1.32353	3.62037	22
دالة	2.236753	1.377949	2.541284	1.433781	3.018519	23
دالة	5.437993	1.392971	2.798165	1.103309	3.75	24

دالة	2.200409	1.361951	2.816514	1.447208	3.287037	25
دالة	5.832322	1.273438	2.53211	1.277213	3.564815	26
دالة	3.4894	1.341717	2.587156	1.384875	3.268519	27
دالة	5.162077	1.335879	2.568807	1.300478	3.518519	28
دالة	4.175751	1.332441	2.724771	1.390612	3.527778	29
دالة	4.228772	1.356451	2.779817	1.240541	3.555556	30
دالة	3.052198	1.343868	2.642202	1.31566	3.231481	31
دالة	2.334983	1.350677	2.834862	1.378392	3.314815	32
دالة	3.643425	1.40342	2.779817	1.293271	3.481481	33
دالة	2.47733	1.322008	2.651376	1.462938	3.166667	34
دالة	3.932336	1.48277	2.880734	1.366	3.675926	35
دالة	3.420593	1.501387	3.119266	1.285856	3.805556	36
دالة	2.173003	1.502122	2.825688	1.390612	3.305556	37
دالة	3.473678	1.417753	2.908257	1.406483	3.611111	38
دالة	2.66267	1.40463	2.908257	1.417025	3.462963	39
دالة	4.203938	1.322651	2.862385	1.387528	3.666667	40
دالة	3.734854	1.443346	2.990826	1.303004	3.722222	41
دالة	2.759818	1.380597	3.036697	1.495898	3.62037	42

ب. الاتساق الداخلي.

تتسم الأهمية الإحصائية للاتساق الداخلي في معرفة ما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، بمعنى ان كل فقرة يجب ان تتسمج مع الفقرات الاخرى في تحقيق الهدف العام الذي اختيرت لتحقيقه (الزاملي واخرون، 2009: 249) ولتحقيق ذلك استخدم الباحث ثلات أساليب للتحقق من ذلك، تمثلا في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل من:

أولاً. أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لمعرفة ما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (Stanelly & Hopkins, 1972:111) تم حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستماع بالحياة ، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وباستعمال البيانات نفسها لعينة التحليل الإحصائي الموضح في جدول (3)، اتضح ان جميع الفقرات دالة إحصائيا، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) البالغة (0.124)، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستمتع بالحياة.

مستوى الدالة (0,05)	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت	مستوى الدالة (0,05)	علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	ت
دالة	0.155438	22	دالة	0.331544	1
دالة	0.189679	23	دالة	0.267047	2
دالة	0.222577	24	دالة	0.322355	3
دالة	0.190704	25	دالة	0.310702	4
دالة	0.352057	26	دالة	0.31725	5
دالة	0.310061	27	دالة	0.254943	6
دالة	0.187893	28	دالة	0.289425	7
دالة	0.291757	29	دالة	0.216145	8
دالة	0.292275	30	دالة	0.310061	9
دالة	0.236774	31	دالة	0.187893	10
دالة	0.225062	32	دالة	0.291757	11
دالة	0.338623	33	دالة	0.292275	12
دالة	0.190508	34	دالة	0.236774	13
دالة	0.158778	35	دالة	0.225062	14
دالة	0.198957	36	دالة	0.141428	15
دالة	0.184001	37	دالة	0.190508	16
دالة	0.248211	38	دالة	0.166627	17
دالة	0.219938	39	دالة	0.198957	18
دالة	0.261125	40	دالة	0.184001	19
دالة	0.189679	41	دالة	0.24681	20
دالة	0.243177	42	دالة	0.19938	21

ثانياً. أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتهي إليه:

يعد هذا الأسلوب إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، اتضح أنّ قيم معامل الارتباط المحسوبة لكل مجال دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) إذ تبلغ القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,098)، وبهذا تقبل جميع الفقرات، وفق جدول (7) الذي يبين ذلك.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه لمقياس الاستماع بالحياة.

الوهجاني				المعرفي			المجالات
معامل الارتباط	ت						
0.5700	12	0.21102	1	0.30021	12	0.32010	1
0.278800	13	0.34001	2	0.41021	13	0.4189	2
0.26005	14	0.4511	3	0.2336	14	0.29071	3
0.50018	15	0.43110	4	0.19229	15	0.43211	4
0.33088	16	0.30001	5	0.6001	16	0.52000	5
0.49005	17	0.55505	6	0.21051	17	0.31222	6
0.37880	18	0.24510	7	0.3210	18	0.41110	7
0.1988	19	0.23100	8	0.45001	19	0.42333	8
0.29099	20	0.22209	9	0.32220	20	0.26601	9
0.45535	21	0.3987	10	0.5001	21	0.3330120	10
		0.35601	11			0.54001	11

ثالثاً. أسلوب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس :

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات افراد عينة البحث للتحليل الاحصائي على كل مجال والدرجة الكلية لكل مقياس على حده، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، وتبين أنّ معاملات الارتباط المحسوبة لكل مجال بالدرجة الكلية لمقياسها دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وكما مبين في جدول (8).

جدول (8)

معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية لمقياس الاستمتعاب بالحياة.

الدلالة	معامل الارتباط	المجالات	المقياس
دالة	0,3219	المعرفي	الاستمتعاب بالحياة
دالة	0,4512	الوجوداني	

وبهذا يكون المقياس بصيغته النهائية مكون من (42) فقره (ملحق / 10)

رابعاً. الخصائص السايكلومترية للمقياس.

تشير كتب القياس والتقويم يجب أن تتوافر في المقاييس بعض الخصائص السايكلومترية الأساسية، من أجل زيادة دقتها، وحتى تكون الأدوات مناسبة وفاعلة في قياس الظاهرة النفسية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة، وأهمتها الصدق والثبات وعلى وفق ذلك تحقق الباحث من صدق وثبات المقياس وكالاتي:

.Validity الصدق

يقصد بالصدق قدرة أدوات القياس على قياس الخاصية التي وضعت من أجل قياسها. فالمقاييس تكون صادقة إذا توفرت الأدلة الكافية على أنها تقيس فعلاً العامل الذي صمم المقياس لقياسه (الامام وآخرون، 1990: 124)، ولتحقيق ذلك استخدام نوعين من الصدق وهما:

- الصدق الظاهري (Face Validity).

يمثل هذا النوع من الصدق الصورة الخارجية للمقياس في نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوحها . ودرجة ما يتمتع به من موضوعية، ويتحقق من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين (عبيدات وعبد الرحمن، 1998: 200).

وبناء على ما تقدم تم عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من المحكمين، من ذوي الاختصاص في علم النفس والعلوم التربوية والنفسية، لتقدير مدى صلاحيتها وملائمة فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وكما مر ذكره في إجراءات بناء المقياس.

- مؤشرات صدق البناء (Construct Validity).

ويقصد به المدى الذي يمكن للمقياس ان يشير بموجبه الى قياس بناء نظري محدد او خاصية معينة (عيسوي . 1985: 50) ويعتبر صدق البناء اكثر انواع الصدق قبولاً ودقة اذ يرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم (Ebel.1972) للصدق من حيث تشبع المقياس بمعنى العام ، ويتحقق هذا النوع من الصدق حينما يكون لدينا معيار يقرر على أساسه ان المقياس يقيس بناءاً نظرياً محدداً (الامام ، 1990: 131) وتعد أساليب تحليل الفقرات جدول (5، 6) مؤشرات على هذا النوع من الصدق اذا ان المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذين المؤشرتين يمتلك صدقاً بنائياً (الزوبعي وآخرون ، 1981: 43) .

.Reliability مؤشرات الثبات

يعد الثبات من الخصائص السايكلومترية الاساسية للمقاييس النفسية، وقد عرف ثبات المقياس بأنه مدى خلو المقياس من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوّب القياس، أي مدى قياس المقياس للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها (علام، 2000: 131)، وقد استخرج الثبات للمقياس بأساليب هما:

- الاختبار- إعادة الاختبار Test – Retest

يمثل معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة بمعامل الاستقرار، حيث يعتمد في هذه الطريقة على استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر مدة من الزمن، من خلال إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وفي ظل الظروف نفسها التي سبق إجراء الاختبار فيها. ثم يحسب معامل الارتباط بين التطبيقين (الزاملي وآخرون، 2009: 257) وعلى هذا الأساس طبق الباحث المقياس الكترونياً على عينة مكونة من (40) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، تم اختيارها بطريقة عشوائية.

وبعد مضي (15) يوماً من التطبيق الاول بوصفها مدة زمنية مناسبة ، تم إعادة تطبيق المقياس مرة أخرى على نفس الافراد، وبعد تصحيح التطبيقين حصل كل أفراد المجموعة على درجتين، ليتسنى للباحث من خلالها استخراج معامل الثبات ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson

اتضح أن معامل الارتباط بين التطبيقين لمقاييس الكلي الاستمتعان Correlation Coefficient بالحياة (0.82).

- معادلة الفا كرونباخ.

الثبات بهذه الطريقة يشير إلى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويعتمد على الانحراف المعياري لمقاييس والانحراف المعياري للفقرات المفردة؛ ويتم ذلك عن طريق تجزئة المقياس إلى عدّت أجزاء ممكنة. بعد ذلك يتم حساب متوسط معامل الثبات. ويسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل التجانس (ثورندايك وهيجن، 1989: 80)، وإيجاد الثبات بهذه الطريقة عمد الباحث إلى سحب (200) استماراة عشوائياً من استجابات الأفراد على عينة التحليل الإحصائي، وبعدما استعملت معادلة الفا كرونباخ، اتضح أن معامل الثبات لمقاييس الاستمتعان بالحياة (0.87) وهذا ما يعني أن مؤشر الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقاييس جيد. وفقاً لما يراها عيسوي اذ اشار الى ان معامل الارتباط اذ كان (0,70) فأكثر، فأذ ذلك يعد مؤشراً جيد لثبات الاختبار (العيسوي، 1985: 58).

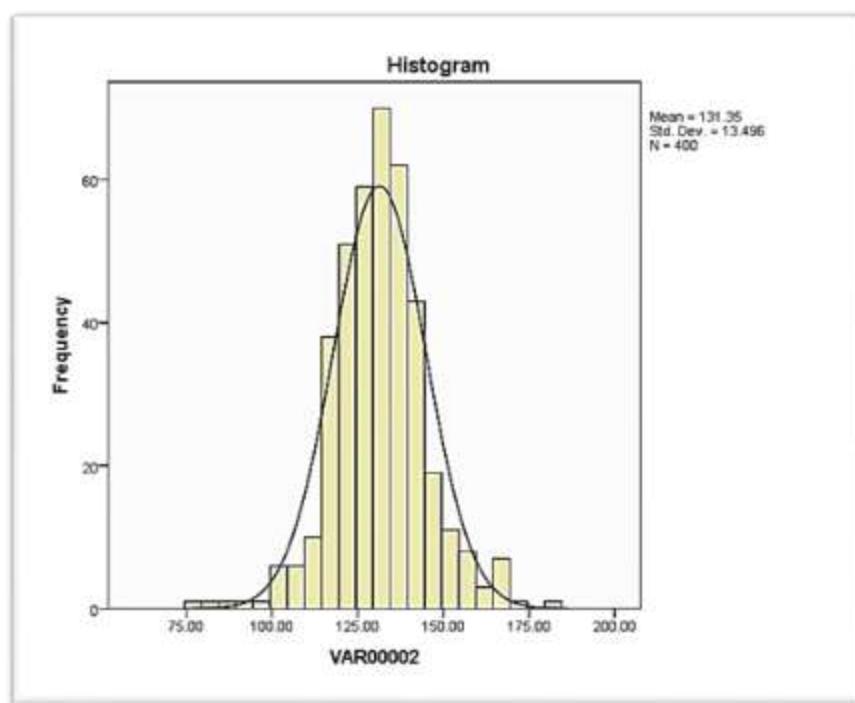
5. المؤشرات الإحصائية.

أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، الذي يمكن الاستدلال عليه من خلال مجموعة من المؤشرات الإحصائية أهمّها المتوسط الحسابي الذي يمثل مجموع قيم الدرجات مقسوماً على عددها والانحراف المعياري، والذي يعبر عن مقدار انحراف الدرجات عن المتوسط الحسابي، وكلما اقتربت درجة الانحراف من الصفر، دلّ على وجود تقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي واثانسيوس، 1977: 167). ومن المؤشرات الأخرى هي كل من الالتواء والتفرطح فالاول يشير إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع والثاني يشير إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عوده والخليلي، 1988: 81) وهو الأمر الذي دفع الباحث إلى حساب المؤشرات الإحصائية لمقاييس الاستمتعان بالحياة، كما هو موضح في جدول (9) وتتطلب الركون إلى نتائج التطبيق لإيجاد الشكل البياني للتوزيع درجات المقياس، وكما موضح في الشكل (1).

جدول (9)

المؤشرات الإحصائية لمقاييس الاستمتعاب بالحياة.

القيمة	الوسائل الإحصائية
126	الوسط الفرضي
131.35	المتوسط الحسابي
137	الوسيط
132	المنوال
13.495	الانحراف المعياري
0.012	الالتواز
1.761	التفرط
77	أقل قيمة
181	أعلى قيمة
104	المدى



الشكل (1)

التوزيع الاعتدالي لعينة مقياس الاستمتعاب بالحياة.

- وصف المقياس.

يتكون مقياس الاستمتعاب بالحياة بصيغته النهائية من (42) فقرة، صيغت جميعها بأسلوب العبارات التقريرية، ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق على تماماً، تتطبق على، محайд ، لا تتطبق تماماً)، تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للفقرات التي تسير باتجاه المقياس وتعطى (1، 2، 3، 4، 5) للفقرات التي تسير عكس اتجاه المقياس، وبذلك تبلغ أعلى درجة كافية متحملة للمقياس (210) درجة ، وأدنى درجة هي (42)، وبهذا يكون المتوسط الفرضي للمقياس (126) درجة، و(الملحق/10) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

ب. مقياس الذكاء الوجودي : Existential Intelligence Scale

1. تحديد النطاق السلوكي لمقياس الذكاء الوجودي.

أخذ الباحث بعين الاعتبار جميع الاطر النظرية التي عرفت الذكاء الوجودي؛ لذا تم اعتماد تعريف كاردنر (Gardner, 2000) والذي عرفه بأنه (القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والابدية، وهو قدرة الفرد للوقوف والتأمل، وقيامة بتوجيهه اسئلة عن الحياة، وسائلة تتعلق بالموت والحياة النهائية والخلود والعدم والنهايات وقدرة الفرد على التمييز والتعرف على معنى الحياة والوجود من خلال النظرية الكلية للموجودات والتفاعل معها) (Gardner, 2000: 122).

2. صياغة وتصحيح فقرات المقياس:

بعد مراسلة الأستاذ الدكتور كاردنر على بريده الإلكتروني (ملحق 5)

(howard_gardner@harvard.edu)

تأكد الباحث من عدم وجود مقياس لديه . وتوجه الباحث للاطلاع على المقاييس ذات العلاقة بالذكاء الوجودي والاطر الأدبية، كمقياس Shearer (2005) ومقياس (الزغبي وآخرون، 2015) يمكن من صياغة (25) فقرة (ملحق/9) المقياس بصيغته الأولية . وامام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق على تماماً، تتطبق على ، محайд ، لا تتطبق على تماماً) بأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات التي تسير باتجاه المقياس و (1، 2، 3 ، 4 ، 5) للفقرات التي تسير عكس اتجاه المقياس.

- وقد تم اعتماد ذات الخطوات التي تم اعتمادها في بناء المقياس السابق.

3. صلاحية الفقرات:

لمعرفة مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت من أجله، تم عرض المقياس على (14) محكماً من الاساتذة المختصين في علم النفس والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات، وتعليمات المقياس وطريقة تصحيحه، وبدائل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى، أو أي تعديل واقتراح، بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي. و(ملحق / 7) يوضح ذلك. وبعد تحليل آرائهم باستخدام النسبة المئوية، اتضح أن جميع فقرات مقياس الذكاء الوجودي مقبولة مع بعض التعديلات وباتفاق جميع المحكمين، وجدول (10) يوضح مقبولية كل فقرة من المقياس. و(ملحق / 11) يوضح المقياس الذكاء الوجودي بصيغته النهائية.

جدول (10)

اراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الوجودي.

النسبة المئوية	اراء المحكمين		ارقام الفقرات
	غير الموافقين	الموافقون	
%100	0	14	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25

4. اعداد تعليمات المقياس

بعد استكمال إعداد القائمة وتعليماتها قام الباحث بتوزيع (30) استماراة على (30) طالب وطالبة مناسبة ، لمعرفة مدى وضوح تعليمات الإجابة على فقرات المقياس وحول ما إذا كانت هناك فقرات غامضة أو مبهمة وكذلك حساب معدل الوقت اللازم للإجابة ، و أتضح انه ليس هناك فقرات غامضة وان طريقة الإجابة بسيطة وسهلة وان مدى زمن الاستجابة على المقياس استغرقت من (5-10) دقائق .

5. التحليل الإحصائي للفقرات:

وللكشف عما إذا كانت الفقرات قادرة على التمييز بين الأفراد أم غير قادرة، وهو الأمر الذي تطلب تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث، التي بلغت (400) طالب وطالبة من جامعة القادسية، وهي العينة نفسها التي طبق عليها المقياس الأول، كما موضح في جدول (3). وقد حللت فقرات المقياس على وفق الأساليب المتبعة في حساب القوة التمييزية والاتساق الداخلي وكما يأتي:

أ. القوة التمييزية:**أولاً. المجموعتين الطرفيتين.**

وبناء على ذلك تم حساب القوة التمييزية لكل المقياس على وفق أسلوب العينتين الطرفيتين، إذ جمعت درجات كل مستجيب على فرات كل مقياس للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة على حدة، بعد ذلك اعتمدت الخطوات العلمية التالية:

- رتبت الاستمارات التي تم الحصول عليها من العينة تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
 - سحب نسبة 27% من الإستمارات التي تمثل الدرجات العليا والبالغة (108) طالب وطالبة، وأن أعلى وأدنى درجة بالمجموعة العليا قد تراوحت بين (75-113)؛ وسحب 27% من الإستمارات التي تمثل الدرجات الدنيا والبالغة (108) طالب وطالبة أيضاً، وأن أعلى وأدنى درجة بالمجموعة الدنيا قد تراوحت بين (38-74)؛ لتمثيل المجموعتين الطرفيتين من حجم عينة التمييز البالغة (400) طالب وطالبة، وهذه النسبة يمكن اعتمادها، في تقديم مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تباين ممكرين.
 - وبعد ذلك تم حساب القوة التمييز لكل فقرة من فرات المقياس وذلك بتطبيق اختبار (-t) لعينتين مستقلتين، لكل فقرة على حده.
- وبعد اجراء الخطوات اعلاه اتضح، أن جميع فرات المقياس البالغ عددها (25) فقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214)، إذ كانت جميعها أعلى من القيمة الجدولية (1,960)، وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذكاء الوجودي بأسلوب العينتين الطرفيتين.

مستوى الدلالة 0,05	قيمة T المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		الفقرات
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	2.108856	1.445757	2.724771	1.514782	3.203704	1
دالة	6.591765	1.35363	2.899083	1.220569	4.074074	2
دالة	6.483193	1.309743	2.770642	1.157806	3.87963	3
دالة	2.582429	1.483171	2.623853	1.447835	3.185185	4
دالة	4.98287	1.533464	2.981651	1.240924	3.953704	5
دالة	6.204205	1.347655	2.788991	1.229997	3.898148	6
دالة	4.741298	1.423076	2.779817	1.208707	3.657407	7
دالة	8.982192	1.371213	2.541284	1.181774	4.12037	8
دالة	7.34013	1.481509	2.642202	1.184006	4	9
دالة	2.094465	1.454018	2.816514	1.413112	3.277778	10
دالة	10.08099	1.424746	2.513761	0.961486	4.194444	11
دالة	4.502615	1.51238	2.834862	1.281306	3.722222	12
دالة	8.833638	1.384591	2.642202	1.095121	4.157407	13
دالة	9.472634	1.404993	2.477064	1.169408	4.157407	14
دالة	8.418634	1.47634	2.688073	1.097647	4.194444	15
دالة	5.215176	1.414814	2.715596	1.29888	3.703704	16
دالة	9.613561	1.351432	2.504587	1.001902	4.074074	17
دالة	8.727998	1.379674	2.623853	1.046016	4.092593	18
دالة	7.091959	1.376777	2.779817	1.16377	4.027778	19
دالة	7.956785	1.427367	2.605505	1.036334	3.972222	20
دالة	2.588815	1.444817	2.880734	1.395612	3.425926	21
دالة	2.450565	1.406202	2.798165	1.465036	3.324074	22
دالة	6.134667	1.358328	2.770642	1.270318	3.888889	23
دالة	5.472026	1.483171	2.623853	1.216415	3.657407	24
دالة	2.447744	1.52134	2.981651	1.356847	3.509259	25

ثانياً. أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقاييس):

لمعرفة ما إذا كانت الفقرات تسير في الاتجاه نفسه الذي يسير فيه المقياس كله. (Stanelly & Hopkins, 1972:111) تم حساب علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقاييس الذكاء الوجودي، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وباستعمال البيانات نفسها لعينة التحليل الإحصائي الموضح في جدول (3)، اتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائية، عند مقارنة القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بالقيمة الجدولية الحرجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) البالغة (0.124)، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييس الذكاء الوجودي.

الدالة	معامل الارتباط	الفقرات	الدالة	معامل الارتباط	الفقرات
دالة	0.306916	16	دالة	0.209567	1
دالة	0.468901	17	دالة	0.361876	2
دالة	0.404879	18	دالة	0.326378	3
دالة	0.390745	19	دالة	0.243912	4
دالة	0.369027	20	دالة	0.29074	5
دالة	0.266082	21	دالة	0.318559	6
دالة	0.202992	22	دالة	0.266523	7
دالة	0.352951	23	دالة	0.462557	8
دالة	0.303952	24	دالة	0.41107	9
دالة	0.217379	25	دالة	0.244813	10
			دالة	0.488876	11
			دالة	0.271448	12
			دالة	0.439618	13
			دالة	0.46947	14
			دالة	0.434753	15

• **الخصائص السايكومترية للمقياس:**

تحقق الباحث من الخصائص السايكومترية لمقياس الذكاء الوجودي، من خلال المؤشرين الآتيين:

أولاً: مؤشرات الصدق (Validity Indexes)

ليضمن الباحث أن مقياس الذكاء الوجودي يمكن استخدامه في بحثه الحالي، كان لابد من إجراء مراجعة معمقة للإجراءات التي اتبعها في بناء المقياس من أجل التحقق من دلالات صدقه، وقد تحقق الباحث من ذلك من خلال نوعين من الصدق هما:

- **الصدق الظاهري (Face Validity)**

بعد تحديد المنطقات النظرية تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين الاختصاص في مجال علم النفس والعلوم التربوية والنفسية، لإبداء آرائهم حول صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لمجتمع البحث، وتحديد مدى ملاءمة بدائل الفقرات وأوزانها، أو حذف أو إضافة فقرات أخرى أو أي تعديل مقترح، بما يجعل المقياس ملائماً لعينة البحث الحالي.

- **مؤشرات صدق البناء (Construct Validity)**

توفر هذا النوع من الصدق من خلال إخضاع بيانات عينة التحليل الإحصائي للفقرات لحساب القوة التمييزية لها، وكان ذلك على وفق المجموعتين الطرفيتين وحساب الاتساق الداخلي بأسلوب علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما موضح في الجدول (12) و(13).

ثانياً: مؤشرات الثبات (Reliability Indexes)

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية اللازم توفرها في بناء المقياس التربوية والنفسية، لما له من دلالات أو مؤشرات في معرفة مدى اتساق نتائج المقياس، إذ توجد هناك عدة أساليب تمكن الباحث للوصول لهذه المؤشرات، ولحساب معامل تقدير الثبات لمقياس الذكاء الوجودي استخدم الباحث طريقتين هما:

(1) الاختبار- إعادة الاختبار:

لحساب الثبات بهذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (40) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية كلية التربية، وبعد مرور (15) يوماً من تطبيق الاختبار الأول، تم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على العينة نفسها، وبعدها حصل كل فرد من أفراد العينة على درجتين تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient للتعرف على طبيعة العلاقة بين التطبيق الأول والثاني، والذي اظهر ان معامل الثبات هو (0.82)، وتعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار اجابات الطلبة.

(2) معامل الفا كرونباخ :

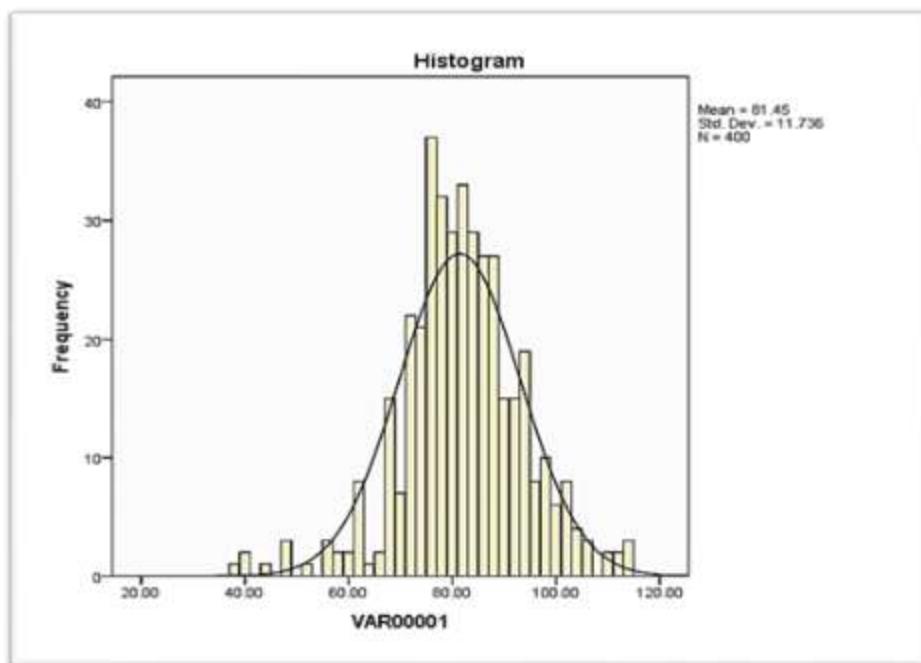
يعد معامل الفا كرونباخ أحد الطرق المستخدمة للحصول على الانساق الداخلي لمعامل الثبات، وإيجاد الثبات بهذه الطريقة عمدت الباحثة إلى سحب (200) استمارة عشوائياً من استجابات الأفراد على عينة التحليل الاحصائي، وبعد تصحيح المقياس اتضح ان القيمة التقديرية لمعامل الثبات (0.84) درجة وهو معامل ثبات جيد.

- المؤشرات الإحصائية .

أشارت أدبيات القياس النفسي أن المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتتصف بها المقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، ويمكن التعرف عليه من خلال مجموعة من المؤشرات، وكما موضحه في جدول (13) وتنطلب الركون إلى نتائج التطبيق لإيجاد الشكل البياني لتوزيع درجات المقياس، وكما موضح في الشكل (2).

جدول (13)
المؤشرات الإحصائية لمقياس الذكاء الوجودي.

القيمة	الوسائل الإحصائية
75	الوسط الفرضي
81.45	المتوسط الحسابي
75	الوسط
75	المنوال
11.7357	الانحراف المعياري
-0.2979	الالتواز
1.427	التفرط
38	أقل قيمة
113	أعلى قيمة
75	المدى



الشكل (2)
التوزيع الاعتدالي لعينة مقياس الذكاء الوجودي.

4. التطبيق النهائي لأداتي البحث.

بعد أن تم بناء المقياسين (مقياس الاستمتعان بالحياة ومقياس الذكاء الوجودي) ، والتأكد من الخصائص السايكلومترية لهما، وبهدف تحقيق أهداف البحث الحالي طبق الباحث الأداتين بصيغتيهما النهائية معا على عينة البحث الأساسية والمشار إليها في جدول (4)، والبالغة (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة القادسية، على وفق الإجراءات وذلك للمدة الواقعة بين (25/7 - 8/10 - 2020).

5. الوسائل الإحصائية.

اعتمد الباحث على وسائل إحصائية عده، في تحليل بيانات عينة البحث، وذلك باستخدام الحقيقة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Science ، والوسائل الإحصائية هي:

1. الاختبار الثاني (T-Test) لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية للمقياسين بإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا.

2. معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient: لإيجاد معاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية، وكذلك في معرفة علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتهي إليه، ودرجة المجال بالدرجة الكلية كذلك في استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار والعلاقة بين المتغيرين.

3. معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula: لاستخراج الثبات للمقياسين.

4. الاختبار الثاني (T. test) لعينة واحدة: لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة على مقياسي البحث والمتوسط الفرضي لها.

5. اختبار شيفيه للتعرف : للتعرف على دلالة الفرق في الأوساط الحسابية بين المجموعات الثلاث (العليا ، الوسط، الدنيا)

6. تحليل التباين الثاني : للتعرف على دلالة الفروق لكلا المتغيرين على وفق متغير الجنس والتخصص

7. تحليل الانحدار: للتعرف على مدى اسهام متغير الذكاء الوجودي في الاستمتعان بالحياة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

1. النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

2. الاستنتاجات.

3. التوصيات

4. المقترنات.

يتضمن الفصل الرابع عرضاً لنتائج البحث في ضوء تسلسل الأهداف المرسومة له، مع وضع التفسير المناسب لكل نتيجة على وفق الاطار النظري، ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وتبني خلال تلك النتائج عدد من الاستنتاجات، التي في ضوئها يقدم الباحث جملة من التوصيات والمقترنات، وعليه يتم استعراض هذا الفصل على النحو الآتي:-

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

الهدف الأول: تعرف الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة.

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة والبالغ عددهم (400) طالب وطالبة على مقياس الاستمتاع بالحياة ، إذ بلغ المتوسط الحسابي (131,35) درجة بانحراف معياري قدره (13,495) درجة في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس 126 درجة، وقد استعمل الاختبار التأيي t-test لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين المتوسطين وباختبار الفرق بين المتوسطين، اتضح أنّ القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.992) درجة، عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05)، وجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الاستمتاع بالحياة.

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	عدد الفرات	عينة البحث
	المحسوبة	الجدولية					
غير دالة	1,96	0.992	13,495	131,35	126	42	400

وتشير النتيجة في الجدول أعلاه إلى عدم وجود دلالة احصائية لفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي ، وهذا يشير إلى ضعف درجة استمتاع الطلبة بالحياة ؛ ولعل هذه النتيجة منطقية اذا ما تم اقترنرت الواقع الظروف والاواعض التي يمر بها الطلبة بشكل خاص والعراق بصورة عامة، اذ يعد تدهور الشعور بالأمن بصورة كافة (السياسي والاقتصادي والاجتماعي والبيئي) وتدني في مستوى العلاقات الاجتماعية، التي تدفع الفرد الى تكوين صورة سلبية عن نوعية حياته الحاضرة بوجه عام ، ورفضه للحياة التي يعيشها، لعدم استمتاعه بها.

إضافة إلى ذلك أنه كلما هنالك وعيًا من الطلبة بتذكرة نوعية الحياة التي يعيشونها مقارنة بأجيال سابقة أو مجتمعات طلابية أخرى كلما زاد عدم استمتاعهم وعدم رضاهم بمعطيات عالمهم المعيش، أي أن هناك علاقة ارتباطية بين تطور الأجيال وعدم الرضا، أو عدم الاستمتاع بالحياة لمحابهة المتطلبات العصرية المتعددة والمتغيرة جيلًا بعد جيل.

كما جاءت هذه النتيجة غير متطابقة مع نتائج الدراسات التي قام بها كل من "دنكان" (Duncan,, 1995) و "جودجي وأخرين" (Judge , et al., 2005) و (الغامدي، 2012)

الهدف الثاني: تعرف الفروق الاحصائية في الاستمتاع بالحياة، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

بهدف التعرف إلى الفروق في الاستمتاع بالحياة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص، والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرات، فقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي للأوساط الحسابية لاختبار دلالة الفروق لاستجابات عينة البحث الأساسية، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في الاستمتاع بالحياة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

الدلالة 0,05	القيمة الفائية		متوسط الربعات M.S	D.F	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية	المحسوبة				
دالة 3.84	0.751	191.746	1	191.746	الجنس	
		20.558	1	5251.357	التخصص	
		9.123	1	2330.444	الجنس * التخصص	
		—	396	101152.404	الخطأ	
	—	—	400	6542426.000	مجموع الارتباط	
		—	399	109101.040	المجموع الكلي	
		—				

وأشارت المعالجات الإحصائية لتحليل التباين الثنائي المذكورة آنفًا إلى النتائج الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مقياس الاستمتعاب بالحياة، على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة للفرق (0,751) درجة، وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (392,1). ولعل ذلك يرجع إلى ذات التحديات الحياتية التي يعيشها الطلبة والطلابات في بيئة متشابهة.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (20,558)، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وباتجاه التخصص الإنساني، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة التخصص الانساني (130,761) درجة ، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التخصص العلمي (123,592) درجة ، ويعني ذلك أن طلبة الأقسام الإنسانية لديهم استمتعاب بالحياة أكثر من طلبة الأقسام العلمية، ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية وأساليب التدريس لدى التخصصات الإنسانية إذ يتعاملون مع البيئة بشكل أكثر واقعية يمكنهم إدراكها بسهولة، فضلا عن احتمالية ارتفاع مستويات سقف الرضا عن الحياة لدى طلبة التخصصات العلمية.
- يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في الاستمتعاب بالحياة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (9,123) درجة ، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) درجة، عند مستوى دلالة (0,05)، ولمتابعة الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه لمعرفة دلالة واتجاه الفروق داخل التفاعل، والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية للتفاعل بين الجنس والتخصص في مقياس الاستمتعاب بالحياة.

الدلالة	قيمة شيفيه	الفرق بين المتوسطين	المتوسطات الحسابية	العدد	المجموعات	ت
DAL	6.0524	6.249	133.884	114	ذكور انساني	1
			127.635	83	إناث انساني	
DAL	6.0637	8.482	133.884	114	ذكور انساني	2
			125.402	93	ذكور علمي	

DAL	6.0831	12.145	133.884	114	ذكور انساني	3
			121.739	110	إناث علمي	
غير DAL	3.9378	2.233	127.635	83	إناث انساني	4
			125.402	93	ذكور علمي	
DAL	3.967	5.896	127.635	83	إناث انساني	5
			121.739	110	إناث علمي	
غير DAL	3.9848	3.663	125.402	93	ذكور علمي	6
			121.739	110	إناث علمي	

أشارت النتائج في الجدول أعلاه إلى ظهور فروق معنوية بين الذكور الانساني والإناث الانساني، إذ بلغت قيمة الفرق (6.249) درجة وهي أكبر من قيمة شيفيه (6.0524) ولصالح الذكور الانساني، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم(133,884) درجة ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث الانساني (127,635) درجة، وكذلك ظهر فرق بين الذكور الانساني والإناث العلمي، وبلغت قيمة الفرق (12.233) وهي أكبر من قيمة شيفيه (6.0831) ولصالح الذكور الانساني، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (133.884) درجة بينما كان المتوسط الحسابي للإناث العلمي (121.635) درجة ، ويمكن ارجاع هاتين النتيجتين الى أساليب التنشئة الاجتماعية والدور الاجتماعي لفرد، الذي يؤدي دوراً بارزاً في إظهار الفروق بين الجنسين، فاعطاء الذكر الاستقلالية الذاتية والمساحة الكافية في البحث عن وسائل الحياة تمكنه من الاستمتاع بها اكثر من الإناث بسبب القيود المجتمعية المفروضة عليها.

وظهر هناك فرق بين الذكور الانساني والذكور العلمي، إذ بلغت قيمة الفرق (8.482) درجة وهي أكبر من قيمة شيفيه (6.0637) درجة ولصالح الذكور الانساني، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم(133,884) درجة بينما كان المتوسط الحسابي للذكور العلمي (125.402) درجة، وكذلك ظهر فرق بين الإناث الانساني والإناث العلمي، وبلغت قيمة الفرق (5.896) درجة وهي أكبر من قيمة شيفيه (3.967) درجة ولصالح الإناث الانساني، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهن (127.635) درجة وهو اكبر من المتوسط الحسابي للإناث العلمي (121.739) درجة.

الهدف الثالث: تعرف الذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق مقياس الذكاء الوجودي على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، تم حساب المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والانحراف المعياري للمقياس. من خلال تحليل استجابات الطلبة، اتضح أنَّ المتوسط الحسابي للاستجابات يبلغ (83.506) درجة بانحراف معياري يبلغ (13.993) درجة ، وقد بلغ المتوسط الفرضي (75) درجة، وبعد الاستعانة بالاختبار الثاني (t -test) لعينة واحدة من أجل حساب الفرق بين المتوسطين فقد تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة تبلغ (11,993) درجة عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,960) درجة. والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (17)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الذكاء الوجودي.

مستوى دلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات	أفراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دلالة	1,960	11.993	13.971	83.506	75	25	400

تشير النتيجة في جدول (17) إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية، وهذا يعطي مؤشراً أنَّ عينة البحث لديهم درجة عالية من الذكاء الوجودي ذلك لأنَّهم يتمتعون بمستوى من الوعي والثقافة لكونهم يمثلون الشريحة الراهنة في المجتمع. وان مجالات البحث النظري والميداني العلمي في التخصص الذي يمارسه الطلبة في الجامعة من شأنه أن يثيري المنظومة المعرفية للطالب الجامعي في مجال تخصصه، مما له التأثير على شخصية الطالب الجامعي في تعزيز رؤيته للأشياء والظواهر والأحداث وتقويمها والقدرة على إعادة تشكيلها بصورة الأصلية أو بصورة مغايرة لها.

ويمكن تفسير ارتفاع مستوى الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية وفقاً (لكاردنر) بأنَّ الذكاء الوجودي يتتطور عبر مراحل حياة الفرد إلى مستويات أرقى من الفهم والاستيعاب التي تبدأ بمجموعة من التساؤلات التي تمثل إلى الغرابة محاولاً الوصول إلى تفسير منطقي للبيئة المحيطة به، ويزداد عمماً بتطور الخبرات المعرفية من خلال الطقوس والشعائر الدينية التي تغزوها الأسرة في الطفل منذ اللحظات الأولى من حياته، كما يتتطور بصورة أكبر كاستجابات لحدوث الآلام وازديادها في العالم المحيط بالإنسان وهذا يشمل كل ما يواجهه الإنسان في حياته من العلاقات الاجتماعية

والمسؤوليات بمختلف أنواعها، وفقدان الأحبة والحوادث والأمراض، وتقلبات المستوى الاقتصادي، والقوانين العرفية والسلوكية وكافة التجارب الشخصية التي تتعلق باستكشاف العالم المحيط بالإنسان والتي يترتب عليها الرجوع إلى حالة التأمل في قضايا الوجود والأسباب والمسبات الكامنة،(Stanford,2003:65).

الهدف الرابع: تعرف الفروق الاحصائية في الذكاء الوجودي، تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني) .

بهدف تعرف الفروق في الذكاء الوجودي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، والأثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين، فقد تم استعمال تحليل التباين الثنائي للأوساط الحسابية لاختبار دلالة الفروق لاستجابات عينة البحث الأساسية، وجدول (18) يوضح ذلك.

جدول (18)

تحليل التباين الثنائي لمعرفة دلالة الفروق في الذكاء الوجودي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

الدلالة 0,05	القيمة الفائية		متوسط المربعات M.S	$\sum S^2$	مجموع المربعات S.S	مصدر التباين S.V
	الجدولية	المحسو بة				
دالة	3.84	5.108	909.600	1	909.600	الجنس
دالة		12.837	2285.632	1	2285.632	التخصص
دالة		23.840	4244.929	1	4244.929	* الجنس * التخصص
_		_	178.057	396	70510.498	الخطأ
_		_	_	399	2858605.000	مجموع الارتباط
_		_	_	400	77881.998	المجموع الكلي

وأشارت المعالجات الإحصائية لتحليل التباين الثنائي المذكورة في جدول (18) إلى النتائج الآتية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مقياس الذكاء الوجودي، على وفق متغير الجنس (ذكور، إناث)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة للفرق (5,108) درجة، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) درجة عند مستوى دلالة

(0,05) ودرجتي حرية (392,1) ولصالح الذكور؛ إذ كان المتوسط الحسابي لدرجاتهم يبلغ (85.024) درجة، وهو أكبر من المتوسط الحسابي لدرجات الإناث البالغ (81.990) درجة. وهذا يشير إلى أن الطلبة الذكور كانوا أكثر قدرة من الإناث في هذا النوع من الذكاء، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الدور الاجتماعي للفرد في مجتمع ذكري يضعه دائماً في مواجهة مع مفردات الحياة ومصاعبها الأمر الذي يزيد لديه من التفاته إلى معنى الحياة والتأمل أكثر في منعطفاتها ، وذلك مالا يتوافر كثيراً للإناث في مجتمعنا .

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على وفق متغير التخصص (علمي، إنساني)، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (12.837) درجة، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,84) درجة عند مستوى دلالة (0,05) وباتجاه التخصص العلمي، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة التخصص العلمي (81,102) درجة، فيما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التخصص الإنساني (85,911) درجة، ويعني ذلك أن طلبة الأقسام الإنسانية لديهم ذكاء وجودي أكثر من طلبة الأقسام العلمية، ويمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى طبيعة المناهج الدراسية وأساليب التدريس لدى التخصصات الإنسانية إذ يتعاملون مع البيئة مختلفة دراسياً تجعل تفكيرهم في المسائل الحياتية والوجودية مختلف، وكذلك وبتعبير آخر أن الممارسة المتخصصة في المجال الإنساني واقترابها من المجال الديني من شأنها أن تعمق الذكاء الوجودي ، لأن تدريس العلوم الدينية بمختلف أقسامها من عقائد وفلسفة إسلامية ودراسات قرآنية وتفسير وتتبع السيرة النبوية فضلاً عن ما يطرحه الفكر الديني لفهم الوجود (من أين أتينا؟) ، وما مادة صناعتنا؟ ، وما الغيب وتأثيره علينا) ومحاولة الإجابة على هذه الأسئلة فضلاً عن تعرف مجالات الرؤى النظرية للأديان الأخرى ، من شأنه إن يمكن المتخصص في هذه الأقسام من تطور الفكر نحو النظر إلى الحياة والغاية من الوجود وعلاقة الموجودات مع بعضها ومع الخالق وهي الأسئلة التي تبرز فاعلية الذكاء الوجودي عند المتخصصين في العلوم الإنسانية بصورة أقوى من التخصصات الأخرى . اختلفت نتائج الدراسة بما اظهرته دراسة العبيدي (2016).

- يوجد تفاعل بين متغيري الجنس والتخصص في الذكاء الوجودي، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (23.840)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84)، عند مستوى دلالة (0,05)، ولمتابعة الفروق استخدم الباحث اختبار شيفيه لمعرفة دلالة واتجاه الفروق داخل التفاعل، والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

قيمة شيفيه لأقل فرق معنوي بين الأوساط الحسابية لتفاعل بين الجنس والتخصص في مقياس الذكاء الوجودي.

الدالة	قيمة شيفيه	الفرق بين المتوسطين	المتوسطات الحسابية	العدد	المجموعات	ت
DAL	3.995	9.587	90.705	93	ذكور علمي	1
			81.118	110	إناث علمي	
DAL	3.973	7.843	90.705	93	ذكور علمي	2
			82.862	114	ذكور انساني	
DAL	4.0194	11.362	90.705	93	ذكور علمي	3
			79.342	83	إناث انساني	
غير DAL	4.084	-1.744	81.118	110	إناث علمي	4
			82.862	114	ذكور انساني	
غير DAL	4.1290	1.774	81.118	110	إناث علمي	5
			79.342	83	إناث انساني	
غير DAL	4.107	3.52	82.862	114	ذكور انساني	6
			79.342	83	إناث انساني	

أشارت النتائج في الجدول (19) إلى وجود فرق ذو دلالة معنوية بين الذكور العلمي الإناث العلمي، أذ بلغت قيمة الفرق (9,587) وهي أكبر من قيمة شيفيه (3,973) ولصالح الذكور العلمي، أذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (90.705) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث الانساني (81.118) وكذلك ويوجد فرق ذو دلالة معنوية بين الذكور العلمي والإناث الانساني، أذ بلغت قيمة الفرق (11.362) وهي أكبر من قيمة شيفيه (4.0194) ولصالح الذكور العلمي، أذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (90.705) بينما كان المتوسط الحسابي للإناث الانساني (79.342)، ، يعود هذا الفرق إلى اساليب التنشئة الاجتماعية التي يفرضها المجتمع على الافراد فالحرية والاستقلالية التي تعطى للرجل تمكنه من تنمية قدراته.

ويوجد فرق ذو دلالة معنوية بين الذكور العلمي والذكور الانساني، أذ بلغت قيمة الفرق (7.843) وهي أكبر من قيمة شيفيه (3.973) ولصالح الذكور العلمي، أذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (90.705) بينما كان المتوسط الحسابي للذكور الانساني (82.862)، ويعود هذا الفرق إلى اختلاف طبيعة المقررات الدراسية وأسلوب التدريس بين التخصصين إذ يتعامل طلبة التخصص

العلمي بشكل واقعي مع البيئة أكثر من التخصص الإنساني وهذا من هم الخبرات الخاصة في تفاعل مع الأشخاص والأشياء المحيطة بهم.

الهدف الخامس: تعرف العلاقة الارتباطية بين الاستمتاع بالحياة والذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة.

لتحقيق هذا الهدف فقد جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق المقاييس على عينة بلغت (400) طالب وطالبة؛ وباستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (0.134)، وهي دالة احصائيةً عند مستوى دلالة (0.05)، أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0.098) عند درجة حرية (398)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيةً بين متغيري البحث .

وهذا يمكن أن يرجع إلى أن مخرجات سلوك الإنسان عبارة عن تمازج وتعاضد حتى بين رؤيته لعالمه ومعتقداته واهدافه و قراراته وحكمه وبين مديات الرضا والاستمتاع بنمط الحياة ، خاصة أن الطلبة في هذه المرحلة ينكشف لديهم هذا التمازج بين الخصيتيين (الاستمتاع بمفردات الحياة والشغف بمعرفتها في آن واحد) .

الهدف السادس: تعرف مدى اسهام متغير (الذكاء الوجودي) في متغير(الاستمتاع بالحياة) لدى طلبة الجامعة.

ولغرض التنبؤ بمتغير الاستمتاع بالحياة بدلاة متغير الذكاء الوجودي أستخدم الباحث تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis, وجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20)

نتائج الاختبار الفائي لتحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى اسهام متغير الذكاء الوجودي في الاستمتاع بالحياة.

مستوى الدلالة	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	3,84	7.229	1946.403	2	1946.403	الانحدار
			269.233	397	107154.637	المتبقي
				399	109101.040	الكلي

وتظهر نتائج تحليل الانحدار في جدول (20) هناك مؤشرات إحصائية ايجابية لإسهام المتغير المستقل بالمتغير التابع، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (7,229) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (397,2)، ولمعرفة الإسهام النسبي في تفسير التباين للمتغير التابع الاستمتعاب بالحياة من خلال ما تعكسه معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ في صيغة درجات حام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسه قيم (Beta) للإسهام النسبي والخطأ المعياري، والاختبار الثاني لهذه القيم، وكما موضح في جدول (21).

جدول (21)

اسهام الذكاء الوجودي في الاستمتعاب بالحياة.

مستوى الدلالة	القيم التائية		Beta	خطأ المعياري	قيم (B) للإسهام النسبي	المتغيرات
	الجدولية	المحسوبة				
0,05	1,96	22.863		4.970	113.639	المقدار الثابت
		2.689	0.134	0.059	0.158	الذكاء الوجودي

يتضح من جدول (21)، أن قيمة الإسهام النسبي لمتغير الذكاء الوجودي في الاستمتعاب بالحياة، قد بلغت (0.158) وهي دالة احصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.689)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05).

يعنى أن درجة الذكاء الوجودي في سلوك الأفراد تترك أثراً مهما ارتفاعاً أو انخفاضاً في استمتعابهم في الحياة وفي تقييمهم لجودة حياتهم، بمعنى أن هنالك أثراً لمتغير (الذكاء الوجودي) في متغير (الاستمتعاب بالحياة).

الاستنتاجات.

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث يمكن تلخيص واستنتاج الآتي:

1. إن الظروف التي يعيشها طلبة الجامعة من انعدام الامن وضبابية المستقبل أخذ من رخص استماعهم بالحياة .
2. ان طلبة الجامعة يملكون قدرات في التوجه نحو فهم الحياة وادراك اسئلتها الاساسية .
3. هناك علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين الاستماع بالحياة والذكاء الوجودي. بانه كلما زاد الذكاء الوجودي يقابلها زيادة في الاستماع بالحياة .
4. هناك تأثير متناضر من حيث الفروق في الاستماع بالحياة والذكاء الوجودي لدى مجتمع البحث على وفق متغير الجنس .

الوصيات

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج البحث، يوصي الباحث بالآتي:

1. تنشيط وتفعيل الرحلات العلمية والترفيهية للطلبة وهذا يجعلهم قادرين على الاستماع في الحياة والنجاح في العمل دون شعورهم بالملل والنفور
2. تفعيل مراكز البحث التربوية والنفسية ومركز الارشاد في الجامعة من خلال الاهتمام والتأمل في حياة الإفراد والاستفادة من التجارب لما لها التأثير في التفاعل الايجابي مع الوجود على المستوى الشخصي والاجتماعي من خلال استثمار وسائل الإعلام الندوات والمحاضرات العلمية .
3. قيام وسائل الأعلام وخاصة الأعلام الجامعي بدوره المهني والأخلاقي من خلال إبراز أهمية الاستماع بالحياة لمواجهة الضغوط النفسية والمشكلات اليومية بشجاعة واستغلالها لتحقيق المكاسب الشخصية والاجتماعية للطالب الجامعي .
4. على الجهات ذات العلاقة الاهتمام بموضوع الذكاءات المتعددة بشكل عام والذكاء الوجودي على وجوه الخصوص، لما له أهمية بحياة الطالب، لزيادةوعي الطالب بذاته وتوسيع مداركه وتقديره بشكل مجرد .

المقترحات

يقترح الباحث إجراء البحوث والمقترنات التي استقر لها خلال إنجاز البحث لإتمام الاستفادة منها والتي تتمثل بالآتي:

1. عمل برنامج تدريبي لتعزيز سمات الاستمتاع بالحياة لدى طلبة الجامعة.
2. إقامة ورشة عمل تربوية لتنمية الاستمتاع بالحياة، وتعليم فئة الطلبة لكيفية الاستمتاع بالحياة.
3. إجراء دراسة للاستمتاع بالحياة وعلاقتها بمتغيرات كحيوية الضمير والمرونة النفسية والفضول المعرفي.
4. إجراء دراسة عملية مماثلة على مجتمع آخر.
5. إجراء دراسة توضح العلاقة بين الذكاء الوجودي والدين، والأمن النفسي، وذلك لندرة الدراسات بهذا الصدد عراقياً وعربياً.

المصادر

- القراء الكريم
- ابو الوفا، علي، (2004) طرق السعادة، مكتبة ابن كثير، الكويت- حولي .
- ابو حطب ، فؤاد صادق (1991): علم النفس التربوي ، ط2، دار الانجلو المصرية، القاهرة .
- ابو حلاوة ، محمد السعيد ، (2014): علم النفس الايجابي ، ماهية ومنظفاته النظرية وافقه المستقبلية ، اصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية
- اراجيل مايكيل (1993) ، سيكولوجية السعادة ، ترجمة (فيصل عبد القادر يونس) ، مراجعة، شوقي جلال ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، العدد (175).
- الاحمد ، ناصر بن ناصر (2018): الاستمتاع بالحياة وعلاقته لأساليب التفكير لدى الطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة.
- الامام ، مصطفى محمود، العجيلي، صباح حسين، وانور عبد الرحمن (1990) التقويم النفسي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- البدران ، هناء صادق كريم ، (2014) : اثر الارشاد المعرفي – السلوك في تنمية التفكير الايجابي والرفاه العاطفي لدى الموظفات المتاخرات في الزواج ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البصرة.
- البدرى ، محمود(2000) الطريق الى النجاح ، ط1،دار الهادي – بيروت – لبنان
- البهاص ، سيد احمد ،(2009): العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة ، مجلة الارشاد النفسي ، العدد(23) ، (51).
- البياتى، عبد الجبار توفيق، واثانسيوس، زكريا زكي (1977): الاحصاء الوصفي والاستدلالي، مطبوعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
- التميمي ، توفيق احمد القيصر ، (2009) ، فن الاستمتاع بالحياة ، ط1 ، الرياض ، دار وهج الحياة للنشر والطباعة . جامعة نايف للعلوم الامنية ، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس .
- الجواري ، ازهار عبود حسون(1998): بناء مقاييس مقنن للشخصية الاستقلالية لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
- الحائرى ، كاظم الحسينى ،(2006). اصول الدين. ط 3 ، دار البشير : قم . ايران .

- الحجامى ، عبد العباس غضيب (2015): الحاجات النفسية الاساسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالسعادة الحقيقة ،اطروحة دكتوراه غيرمنشورة ،كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- الحربى ، بدر فلاح ،(2015): التسامح وعلاقته بالهناء الذاتي لدى مراجعى المراكز الصحية التابعة لمنطقة حائل ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ،جامعة ام القرى ،السعودية.
- الخالدى ، اديب (2001) ، الصحة النفسية، ليبيا، غربان، المكتبة الجامعية، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع .
- الزاملى، علي، وعبد الله، وعلي مهدي كاظم (2009): مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، الامارات العربية المتحدة، مكتبة الفلاح.
- الزعبي ، احمد محمد علي (2010) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ،مجلة العلوم الانسانية ، العدد 44.
- الزغبي ، امال والربيع ،فيصل وجراح ، عبد ناصر ذياب (2015) الذكاء الوجودي وعلاقته بمتغيري الجنس والمستوى الدراسي ،دراسة ميدانية علا عينة طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية – المجلد الثالث والعشرون ، العدد الثالث .
- الزغول ، عماد(2001) مبادئ علم النفس التربوي ، ط 5 ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات العربية المتحدة .
- الزهيري ، محسن، صالح(2016)، جودة الحياة وعلاقتها بالاحتجاج لدى طلبة الجامعة ، العراق-بغداد ، دراسة ماجستير غير منشورة .
- الصبوة، محمد نجيب (2008) : علم النفس الايجابي تعريفه وتاريخه وموضوعاته والنموذج المقترن له ، مجلة علم النفس ، العدد (79 76) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- الصباح، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي(ب، لا) مختار الصحاح ، دار الرسالة الكويت.
- العاصمي، رياض نائل،(2014): السعادة كيف نفهمها، مؤسسة الارشاد النفسي والتربوي، شبكة هداية النفس لخدمة البحث، www.hnafs.com.
- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (2016): الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة بغداد ،في ضوء بعض المتغيرات . مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية ، مركز البحث العلمي:الجزائر.

- العيسوي، عبد الرحمن (1985) : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بيروت ، دار المعرفة الجامعية.
- الغامدي، خديجة (2012). التفكير البنائي وعلاقته بكل من الاستمتاع بالحياة والرضا الوظيفي لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة الطائف.
- الفراهيدى، أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد (170هـ) تحقيق : مهدى المخزومى ، وإبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، ط 3 ، بيروت 1414 هـ.
- الفندي ، محمد، (1974) : مع **الفلاسوف** ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت .
- المحروقى ، عائشة بنت عباس بن محمد (2012) : مصادر السعادة لدى عينة من طلاب المتوسطة والثانوية والجامعة في ضوء بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- النراقي ، محمد مهدي (1996) **جامع السعادات** ط 1 ، الكتب العلمية .
- النعامي، ايمن محمد (2005) الآثار النفسية الناجمة عن الاسر ، وعلاقتها باستراتيجيات التكيف لدى الاسرى الفلسطينيين المحررين في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الصحة العامة، جامعة القدس،
- الياس ، علاء الماس (2012):**الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي عند مديرى المدارس** ،**مجلة الاشراف التربوي** ، العدد 2.
- اندرية، لوروات غوران (1990)، **أديان ما قبل الإسلام** ، ترجمة سعاد حرب ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت
- توق ، محى الدين (2001) : **اسس علم النفس التربوي** ، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ثورندايك ، روبرت، واليزابيث هيجن (1989): **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، مركز الكتاب الاردني ، عمان.
- حافظ ، سلام هاشم (2006): **معنى الحياة وعلاقتها بالقلق الوجودي وال الحاجة للتجاوز ، اطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- حجازي ، عزت (1985) **الشباب العربي ومشكلاته**، سلسلة عالم المعرفة، سلسلة كتب شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- ربىع ، محمد شحاته (1994) : **قياس الشخصية**، دار المعرفة، القاهرة، مصر.

- زعيمة، ربيع (2018): مفهوم السعادة وعلاقتها بجودة الحياة – مجلة العلوم الإنسانية – جامعة عبد الحميد مهري كلية علوم النفس وعلوم التربية المجلد 363 365
- سارتر ، جان بول (1964): الوجود والعدم ، بحث في الانطولوجيا الظاهراتية ، ترجمة عبد الرحمن بدوي، دار الاداب ، بيروت ، لبنان .
- سالم ، رسل ماجد (2019): الاستمتاع بالحياة وعلاقته بالتفكير المغاير لدى المرشدين التربويين ، جامعة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة.
- سدني جورارد ، وتيد لندرمن ،(1988) : الشخصية السليمة ، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسى ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد
- سليمان ، سناء محمد ،(2010): السعادة والرضا امنية غالبة وصناعة راقية ، ط1 ، عالم الكتب للطباعة والنشر ، القاهرة مصر.
- سهير ، عبد العزيز بن محمد بن عبد الله (2008) من اسباب السعادة ، بحوث علمية ، المملكة العربية السعودية
- سيلجمان (2008): علم النفس الايجابي، الوقاية الايجابية والعلاج النفسي الايجابي،ترجمة محمد السيد ابو حلاوة .
- سيلفر، سترونج (2006) ، تكامل الذكاءات المتعددة وأساليب التعلم ، ترجمة : مراد عيسى ، وليد احمد ،الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر.
- شيموف، مارسي، وكلاين، كارول،(2009): السعادة من دون عناء سبع خطوات نحو سعادة حقيقية، ترجمة امال الحلبي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.
- عبد الرزاق ، رافد رسول(2012): الذكاء الوجودي وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى موظفي الدولة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
- عبد العال، تحية محمد، مظلوم، مصطفى علي، 2013: الاستمتاع بالحياة في علاقته ببعض متغيرات الشخصية الايجابية (دراسة في علم النفس الايجابي) كلية التربية جامعة بنها، مصر.
- عبد، جملية رحيم (2015) التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالاستمتاع بالحياة – مجلة جامعة ديالى – كلية التربية الاساسية ،المؤتمر العلمي السادس . العراق .
- عبيدات، ذوقان، عبد الرحمن عدس (1998): البحث العلمي، مفهومه، أدواته، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان.

- عطا الله، مصطفى خليل و عبد الصمد، فضل ابراهيم،(2013): علم النفس الايجابي وتأثيره في الممارسات والخدمات النفسية، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة المنيا.
- عطيتو، عباس، (1992) **ملامح الفكر الفلسفي عند اليونان**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
- علي، شيماء محمد(2020) ايات الاستمتاع بالحياة في القرآن الكريم دراسة موضوعية ،كلية التربية بن رشد - جامعة بغداد ،رسالة ماجستير غير منشورة.
- عودة ، احمد سليمان، فتحي حسن ملکاوي (1992): **اساليب البحث والعلوم الانسانية**، مكتبة الكناني، اربد، الاردن.
- عودة، احمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (1988): **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، عمان الاردن، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- فاروق ، سيد عثمان (2001) ، **القلق وعلاقته بالضغط النفسي** ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- فرج، صفت (1980): **القياس النفسي**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.
- فريhat ، ضياء عبد المجيد (2014):**الذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، الاردن .
- قطامي، يوسف محمد (2009). **عادة العقل**. الأردن، ديبونو للنشر والتوزيع.
- مبروك، عزة عبد الكريم (2007) :**ابعاد الرضا العام عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين** ، مجلة دراسات نفسية، المجلد 17 العدد (2)
- محمد ، سلمى عبيد ، (2013): **سايكلوجية الفيض وعلم النفس الايجابي** ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر ،بغداد.
- مرسي، كمال ابراهيم (2004) **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، الجزء الاول، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ملحم ، سامي(2000): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة، عمان، الاردن.
- ميخائيل ، فوزية (1969): **سیرن کیرکجورد ، ابو الوجودية** ، مكتبة الدراسات الفلسفية ، دار المعارف ، مصر .

المصادر الأجنبية

- Armstrong.Th.(2000). Multiple intelligence in the classroom .(2ed),Alexandria , VA: Association For Curriculum Development.
- Benedict, C. (2002). Searching for a happiness strategy: The people who enjoy life tend to make the most of the moment and their strengths Los Angeles Times, retrieved from <http://articles.latimes.com/2002/dec/09/health/he-seligman9>.
- Campbell, Linda (1999) : Teaching and Learning through multiple intelligence 2 nded ,new York ,Ally & Bacan.
- Carlos, L.(2003). The "Ultimate Meaning" of Viktor Frankl. A Demonstration Project in Partial Fulfillment of The Requirements for The Diplomate Educator, Administrator Credential, Viktor Frankl Institute of Logotherapy, 1 – 40.
- Checkley, K.(1997): The first sevenand The eighth a conversation with Howard Gardner Educational Leadership , 55(1),8-13.(EJ550524) · Cronbach, L.J.(1970): Essentials of psychology testing, Harper& Row publisher, New York.
- Csikszentmihalyi, M., (1999). If we are so rich, why aren't we happy? Jou. Of American Psychologist. Oct: vol. 54(10): 821-27.
- Duncan, C. (1995). Life and Job Satisfaction a Two – Wave Panel Study, Journal of Psychology.
- Evans, D. (1994). Enhancing quality of life in the Population at large, Social Indicators Research
- Folkman ,S. (2000). Stress, Positive Emotion, and Coping. Current Directions in psychological science.9,115-118.
- Ellis (1980): the principle and practice of rational emotive therapy , London

- Frankl, V.E.(2003). Man's search for meaning Xinhua publishing House.
- Gardner ,H. (1990) .**CTE Technical Report issue No. 4**, Project Zero ,Harvard university.
- Gardner, H. 1991: The un Schooled mind; How children think and how schools should teach. New York; Basic Book.
- Gardner ,H.(1999).Are there additional Intelligences ?In J.Kane (Ed),Education, information, transformation :Essays On Learning And thinking .pp:111-131.
- Gardner. H.(2000).**Intelligence reframed** :Multiple Intelligences for The 21st Century.3rd Edition , New york :u.s.A.
- Guild P.B Garger, (1985). Where do the Learning Theories overlap? Education Leader ship, 55(Spetember 1997) :35-38.
- Judge, T., Bono, J., Erez, A., & Locke, E. (2005). Core Self-Evaluations and Job and Life Satisfaction: The Role of Self-Concordance and Goal Attainment. *Journal of Applied Psychology*, 90, 257-268.
- Keller, H., (2007). Optimism , (no data on the book)..
- Kobason ,S.C.(1982). The Hardy.13 Personality: Toward asocial Psychology of stress and Health In G.S.
- Luhmann, M., Hawkley, L. C., Eid, M., & Cacioppo, J. T. (2012). Time frames and the distinction between affective and cognitive well-being. *Journal of Research in Personality*, 46(4), 431-441. doi: 10.1016/j.jrp.2012.04.004
- Lykken,D.T (1999). Happiness: what studies on twins show us about nature, nurture and the happiness set – point , Golden Books , New York.

- MacDowell, I. & Newell, C., (1987), Measuring Health: A Guide to Rating Scales and Questionnaire, New York: Oxford University Press.
- Mamin,M. (2008):Spiritual Intelligence in Executive Coaching ,CPCP Final Research Paper , international Coach Academy, Singapore.
- Marcia,J.E.(1980):identity in Adolescence. Hand book of Adolescent psychology :New york :wiley.(159-187).
- Mathew , L . N . & sears , R . R . (2010) : psychological functions of Emothinal Entelligence , J . psychology , vol (10) , No (4) , p: (10-19)
- Matzke, Dan,(2011). **on Existential intelligence Acraea –life savvy Book** . New York
- Mocoog .I.J.(2010).The existential Learner. The he clearing House,83 (4),126-128.
- McCullough , M. E , & Worthington , E.L (1999). Religion and the forgiving in Close relationships journal of personality , 67 , 1141-1164.
- McCullough ,M , E. (2001). **Forgiving in snyder , C.R. (ed) , coping with stess** : Effective people and processes , Oxford University press , New York.
- Park,N,(2008): Character strengths and positive youth development, The Annals of the America Academy of Political and Social Science,591,40-54
- Peterson , C.Seligman , Martin, character strengths and virtues : A Handbook and clasification, Oxford University Press, USA , 2004 , P74.
- Peterson , Ch., (2006). **A Primer in Positive Psychology** , New York, Oxfod University press.

- Peyton, Patricia, (2008), "Happiness at work as Described by Nurse mangers at Kelowna General Hospital", PHD in Nursing, University of Victoria, Canada.
- Rashid, T (2008): Positive **psychotherapy** ,Toronto university .handbook.
- Reade, R. (2005): Maintaining Enjoyment of Life in the Process of Living with High Cholesterol: Agrounched Theory Stydy. Journal of Personality and Social Psychology, 96, 727-719.
- Reiss,E. Sheldon,K. Gable,S.; Roscoe,J.and Ryan,R.(2003): Daily will - being:The role of autonomy,competence and relatedness, personality and Social Psychology,Vol(26),No(4),pp419-435
- Reker, G.T. ,Peacock , E,J, & Wong ,P.T.P(1987)Meaning and purpose in life and well – being : A life – span perspective , Journal of Gerontology 42 , (44-49) .
- Riggio, R. (1987). **The Charisma Quotient**. New York: Dodd Mead & Company
- Rutter, m.(1990) Psychological Resilience and protective mechanlslns. In. j . Rolf , (Eds) Risk and Cambridge , university Press.
- Schwarz , N & Clore , G..(1983):Mood misattribution and judgments of will-being:informative and directive function of affective states . journal of personality and social psychology, 45 , 513-523.
- Seligman, M. (2002). **Positive Psychology**, Positive Prevention and Positive Therapy. New York: Oxford University Press.
- Seligman,M&Csikszentmihalyi,M.(2000):PositivePsychology(Special issue)American Psychologist,Vol,55,No(1).

- Seth, S. & Reginaconconti (2008). The Implication of Tow Conception of Happiness (Hedonic Enjoyment and Eudemonia for the Understanding of Intrinsic Motivation. **Journal of Happiness Studies**
- Sharifi, Hassan,pasha.(2003): The Introductory of Ganders multiple Intelligence Theory ,in the field of Lesson subjects and the students compatibility . PhD Dissertation. Azad- University,Iran
- Sharma, D. (2004). Health – related quality of life and it is assessment in G1 Surgery, Indian Jou . of Surgery. Vol.66 (6): 393-35
- Shearere ,B. (2005) : Development and validation of a scale for existentisl thing Unpublished paper, presented at annual meeting of the esearch. Association , Multiple Inelligence SIG: Montreal.
- Shearere, B .(2002).Development and Validation of ascale for existential Thinking , Unpublished Paper ,presented at the annual Meeting of the Research . Association, Multiple intelligence SIG:Montreal .
- Stanelly, G. J. & Hopkins, K. D (1972): Educational Psychology Measurement and Evaluation, New Jersey: Prentice Hill
- stanford , R.(2003). Thinking styles : Kays to under standing student performance , Pni Delta Kappa ,71.
- Steger, M. , Oishi, S., & Kesebir, S. (2008). Is a Life Without Meaning Satisfying? The Moderating Role of the Search for Meaning in Satisfaction with Life Judgments.Journal of Positive Psychology, In press.
- Sternberg, Robert. (1997). Managerial Intelligence: Why IQ isn't enough. American Journal ofManagement, 23(3), 475-493.
- Steptoe A, de Oliveira C, Demakakos P, Zaninotto P. Enjoyment of life and declining physical function at older ages: a longitudinal cohort study. CMAJ 2014;186:E150-6. doi:10.1503/cmaj.131155.

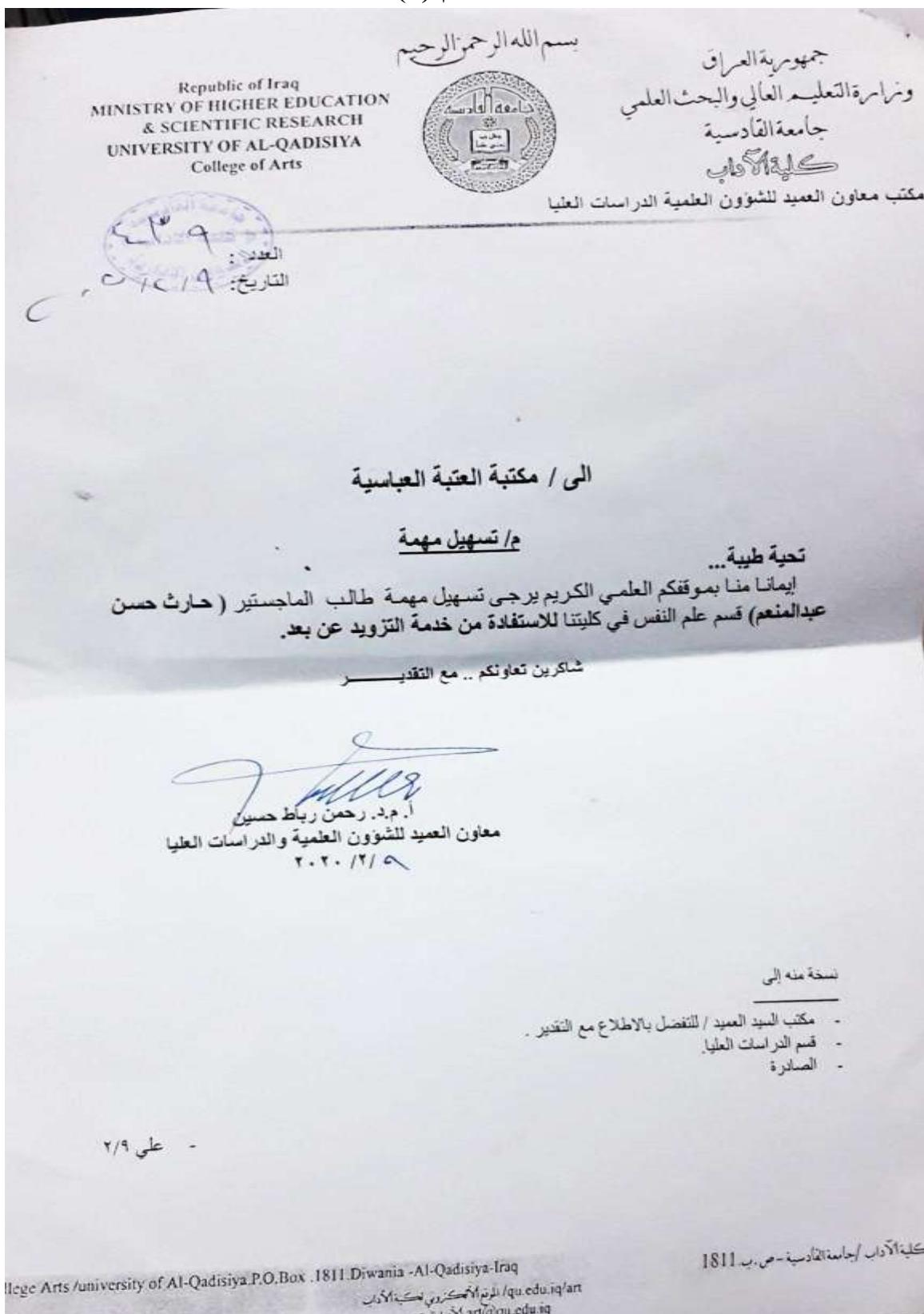
- Timothy, A; Judge, J., bono, A., Erez; E., (2005). Core Self-Evaluation and Job and Life Satisfaction- the Role of Self-Concordance and Goal Attainment. *Journal of applied Psycholoy*, 190, 2, 257-268
- Tkach, C., & Lyubomirsky, S. (2006). How do People Pursue Happiness? Relating Personality, Happiness, Increasing Strategies, and Well-Being. *Journal of Happiness Studies*, 7, 183-225.
- Torrance ,p. Sisk ,D. (2001) .Spiritual Intelligence Developing Higher . Consciousness. Creative Education Foundation Press :New York.
- Tupper, K.W. (2002) Entheogens and Existential Intelligence: The Use of Plant Teachers as Cognitive Tools Canadian Journal of Education. 27(4), 499-516.. pdf.
- Veenhoven R. (1996). Happy life-expectancy – A comprehensive measure of quality-of-life in nations. *Social Indicators Research*.
- Veenhoven,R.(2005) , Is life getting better? How long and happily people live in modern Society European Psychologist, 2005, Vol. 10, 330-343.
- Veenhoven, R. (1999). Quality of Life in Individualistic Society: A Comparison of 43 Nations in the Early 1990's. *Social Indicators Research*, 48, 157-186.
-
- Veenhoven,R & Choi (2012) , Does intelligence boost happiness? Smartness of all pays more than being smarter than others , Erasmus University Rotterdam.
- Webb, D. Metha, A., & Jordan, K. (2010): Foundations of American education. 6th Ed. Pearson Press: Upper Saddle River, NJ.

- Weber , Jeffrey Phillip (1996) Meaning in life and psychological well being among high school freshmen and seniors. Dissertation Abstracts International - B , 57 (04). 2912.
- Zimmerman, M. (2007). Enjoying Life: Behold the New Lets Just enjoy! Theory of Life. Retrieved from <Http://www.suite101.com/content/let—s-just-enjoy-a11111>

الملاحق

الملحق

ملحق رقم (1)



ملاحق رقم (2)

2021/6/7

University of Al-Qadisiyah Mail - The relationship between enjoyment of life and existential intelligence



جراحت حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>

The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

جراحت حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>
To: veenovenhoven@ese.eur.nl

9 January 2021 at 16:55

Good night
Dr
I hope you are in good health
I want to ask you about the nature of the relationship between enjoyment of life and existential intelligence
Sourced with appreciation.
Harith Hassan Abdel Moneim
graduate student
Al-Qadisiyah University
Department of Psychology
college of Literature

2021/6/7

University of Al-Qadisiyah Mail - The relationship between enjoyment of life and existential intelligence



حازث حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>

The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

Ruut Veenhoven <veenhoven@ese.eur.nl>
To: حازث حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>

9 January 2021 at 17:54

What is your definition of 'existential intelligence'?

Prof. dr. Ruut Veenhoven
Emeritus professor of social conditions for human happiness
Erasmus University Rotterdam, Erasmus Happiness Economics Research Organization EHERO
Burgemeester Oudlaan 50, 3062PA Rotterdam, Netherlands, Van der Goot building, floor 5, room 41
Telephone: +31 1 408 2102 or +31 6 3083 3465
Homepage: <https://personal.eur.nl/veenhoven>

[Quoted text hidden]



The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

حازم حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>
To: Ruut Veenhoven <veenhoven@ese.eur.nl>

9 January 2021 at 18:44

I adopted Gardner's definition in the text of the book Re-concept of Intelligence EXISTENTIAL INTELLIGENCE AND THE EIGHT CRITERIA Existential intelligence, or a concern with "ultimate" issues, seems the most unambiguously cognitive strand of the spiritual. That is because it does not include features that, according to my definition, are not germane to a consideration of intelligence. If this form qualifies, then we may legitimately speak of existential intelligence; if it does not, further consideration of the realm of spirituality is unnecessary. Let me begin by proposing a core ability for a candidate existential intelligence: the capacity to locate oneself with respect to the furthest reaches of the cosmos—the infinite and the infinitesimal—and the related capacity to locate oneself with respect to such existential features of the human condition as the significance of life, the meaning of death, the ultimate fate of the physical and the psychological worlds, and such profound experiences as love of another person or total immersion in a work of art. Note that there is no stipulation here of attaining an ultimate truth, any more than the deployer of musical intelligence must produce or prefer certain kinds of music. Rather, there is a species potential to engage in transcendental concerns, a capacity that can be aroused and deployed under certain circumstances.

REFRAMED This capacity has been valued in every known human culture. Cultures devise religious, mystical, or metaphysical systems for dealing with existential issues; and in modern times or in secular settings, aesthetic, philosophical, and scientific works and systems also speak to this ensemble of human needs. Many of the most important and enduring sets of symbol systems (such as those featured in the Catholic liturgy) represent crystallizations of key ideas and experiences that have evolved within specific institutions. Moreover, in each of these culturally devised systems, there are clear stages of sophistication. One can be a novice in a religious system, in philosophy, or in the expressive arts, and one can work to achieve journeyman or expert status. (In his Journal, the future Pope John XXIII chronicled years of painstaking training of his spiritual or existential facets.) The greater the premium a society places on a particular vehicle of existential exploration and expression, the more firmly delineated are the steps en route to excellence. And there should be widespread consensus in most cases about the level of sophistication that is displayed by a learner, an apprentice, a committed student, and a budding master. Such assessments may go well beyond the cognitive, to include aspects of social, moral, or emotional existence; but that eclecticism can be equally true in the evolution of a musician, a poet, or even a scientist. Particularly intriguing questions surround the identification, in the first years of life, of the future Dalai Lama (and of other lamas). If one does not believe in reincarnation, one must choose between the hypothesis that this individual is unusually gifted in the spiritual/existential sphere while a young child or that his early identification (on whatever dimension) leads to a self-fulfilling prophecy. According to a recent journalistic account, a candidate lama proves his mettle by correctly choosing articles that belonged to the recently deceased lama; success occurs because the lama can draw on memories of his earlier incarnation. A more secular hypothesis is that the future lama may

Are There Additional Intelligences? 61 stand out because of his capacity to discern certain patterns in the environment (a vestige of natural, rather than supernatural, intelligence). A better marker for later existential excellence might be an early-emerging concern for cosmic issues, of the sort reported for religious leaders like Gandhi or for physicists like Albert Einstein. When one moves to the more biologically tinged facets of existential knowledge, evaluating the evidence proves less straightforward. While hints of ritualistic and symbolic experiences have been found in higher primates and in the precursors of modern humans (like a Neanderthal who marked a grave with flowers), explicit existential concerns probably gained ascendancy in the Stone Age. At this point in evolution humans clearly possessed a brain capable of imagining the infinite and the ineffable and of considering the cosmological issues central to existential intelligence. Indeed, I would go so far as to suggest that one of the major cognitive activities among early humans was a grappling with these existential issues and that much early art, dance, myth, and drama dealt implicitly or explicitly with cosmic themes. Only with the advent of formal religions and systematic philosophy did direct linguistic-propositional accounts of the existential realm arise. (Myths and drama are better thought of as implicit investigations of the existential.) Like language, existential capacity is a distinctive trait of humans, a domain that separates us from other species. This capacity may have emerged from a conscious sense of—and impulse to struggle against—finite space and irreversible time. More generally, human consciousness in its fuller senses may presuppose a concern with existential issues. There is little information on the physiological concomitants of knowledge about cosmic issues. Scattered evidence suggests that words from the religious sphere (such as terms referring to God or to ritual practices) may activate specific regions in the temporal lobe. But the most suggestive evidence may come from individuals with temporal lobe epilepsy, who exhibit a predictable set of symptoms, including hyper-religiosity. They attach the greatest importance to the most minute objects and experiences, often using them as points of departure for the elaboration of extended introspective diary entries or flights of spiritual fancy. It is widely believed that certain artists, including Vincent Van Gogh and Fyodor Dostoyevsky, suffered from temporal-lobe epilepsy, yet channeled their symptoms and pain into powerful, dramatic works of art. There is a growing body of evidence, based both on naturally occurring and artificially induced experiences, relevant to the phenomenal aspects of spiritual/religious concerns. For example, when people

2021/6/7

University of Al-Qadisiyah Mail - The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

undergo tremendous pain—whether physical, psychic, or both—they feel estranged from their habitual world and experience an acute desire to go beyond the usual categories of experience, to refocus their attention (perhaps beyond bodily pain altogether), and reevaluate their relation to the external and the psychic worlds. Thoughts about existential issues may well have evolved as responses to necessarily occurring pain, perhaps as a way of reducing pain or of better equipping people to cope with it. It is thus at least imaginable that ultimate concerns have some adaptive significance. Not surprisingly, people have learned to re-create these transcendent phenomenal experiences even in the absence of pain, through drugs and religious states (mystics and gurus who can control their psychic states are able to enter the realm of the transcendent voluntarily). The attainment of heightened attention, as in “flow states,” is also within at least partial control of the experienter. Under such highly desirable circumstances, people become so immersed in the execution of an activity that they lose all sense of time and space. Certain brain centers and neural transmitters are mobilized in these states, whether they are induced by the ingestion of substances, involvement in a hobby, or sheer control of the will. Are There Additional Intelligences? 63 The final line of evidence, gleaned from psychological investigations, presents a mixed picture. Some inventories of personality include dimensions of religiosity or spirituality, and these instruments yield consistency in scores; indeed, even identical twins reared apart show a strong link in degree of religiosity, thereby suggesting a possible heritable component in this capacity. Yet it remains unclear just what is being probed by such instruments and whether self-report is a reliable index of existential intelligence. I know of no attempts to relate psychometric intelligence to the capacity or inclination to activate existential intelligence, though the popularity of the movie Forrest Gump suggests a widely held popular conviction that these two capacities are remote from, if not antithetical to, each other. Perhaps surprisingly, existential intelligence scores reasonably well on the eight criteria, and considering this a version of spiritual intelligence eliminates some of the problematic aspects that might otherwise have invalidated the quest. Although empirical psychological evidence is sparse, what exists certainly does not invalidate the construct. It may seem, then, that I have backed myself into an analytic corner. However, I conclude that the narrowly defined variety of spiritual intelligence here termed “existential” may well be admissible, while the more broadly defined “spiritual intelligence” is not.

[Quoted text hidden]

2021/6/7

University of Al-Qadisiyah Mail - The relationship between enjoyment of life and existential intelligence



حازث حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>

The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

From: حازث حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>
 To: Ruut Veenhoven <veenhoven@ese.eur.nl>

10 January 2021 at 15:59

Good night

Prof.

You just told me to tell you that I reached the relationship last night, and after research and investigation, I reached the next modest relationship, so what is your opinion of it with appreciation.

The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

It is common that smart people deal better with life and thus will be more enjoyable of their lives than others, especially in developed societies, and this belief explains to us why many parents insist on educating their children for many years in order to learn to develop their mental and intellectual skills down to advanced stages to become More intelligent and thus they will be more enjoyable and happy in the future, on the one hand, and on the other hand, perhaps the individual may be less fun in their years spent in school and that their public life is more joyful and enjoyable, but what is common and generally believed that smart societies will lead to a better society And then to individuals who listen to their lives, and this is one of the important reasons that drive modern societies by their leaders to build learning institutions to reach individuals to the ultimate goals sought by individuals (Luhmann, m, Hawley, 2012: 449).

It is important to point out the opposite view of Veenhoven (2012), as intelligence in general and existential intelligence (EI) in particular reflects a true view of life and thus leads to a loss of enjoyment of life, and reduces the enjoyment of life, because it is logical that thinking about the universe and of life The other, deeper into existence and access to wisdom, shows the defects of life, and this is what we observe on the lives of talented people who are prone to living a tragic life, and they are reflected by those who are characterized by dullness and foolishness, and this seems clear and can be inferred from the popular sayings inherited from "ignorance our comfort flows" and "where ignorance" There shall be bliss." (Vheenhoevn, 2012: 12).

Kierkegaard believes that the unreasonability of life makes a person's soul full of anxiety and despair. He wrote a year before his death, "Listen to the cry of the mother while she is giving birth to her child. Look at the man's struggle with death, and he breathes his last. Then he tells me: Does someone start this and end like this, Is it a creation of happiness? "Man is not created for pleasure and happiness, if a person's pursuit of pleasure and happiness is an escape from existential anxiety and pain, resulting from the feeling of loss, because thinking about existence, thinking about death and fear of it is the result of individuals' love for life in exchange for their fear of nothingness. (Mikhael, 1969: 23).

Perhaps the relationship between the two concepts is interrelated between the enjoyment of life and the ontological intelligence through the fact that existentialism refers to three aspects: Being itself: that is, the style of existence characteristic of man, and the meaning of existence, and the pursuit of a tangible and tangible meaning in personal existence - that is, the will of meaning - and that is why man must strive He strives for a goal worth living for, to reach a state of euphoria and pleasure Because this helps him to remain effective even in the worst of circumstances, Frankl identifies three possibilities through which meaning can be found: creativity, experiences, and changing attitudes (Carlos, 2003: 130-140).

It is worth noting that the meaning of life is an existential philosophical and religious concept and thus includes social relations, awareness, enjoyment, and happiness and intertwines in many other issues such as values, morals, free will, goals, and even all contributions that are concerned with describing facts related to the universe. (Matzke, 2010: 32)

[Quoted text hidden]

2021/6/6

University of Al-Qadisiyah Mail - The relationship between enjoyment of life and existential intelligence



حازم حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>

The relationship between enjoyment of life and existential intelligence

Ruut Veenhoven <veenhoven@ese.eur.nl>
To: حازم حسن عبد المنعم <syco.post19@qu.edu.iq>

10 January 2021 at 16:24

To my surprise I found no relationship between general intelligence and happiness; smart people are not happier than dummies.

This may also apply to existential intelligence for the following additional reasons:

- 1) transcendence in extra-ordinary experiences involves a loss of reality command,
- 2) incidental top-experiences will make everyday life appear more gray,
- 3) people who train their awareness for the extra-ordinary will often do so because they do not enjoy ordinary life, and use trancendence as escapism.

In this context it is not surprising that Diener et al found lower life-satisfaction among students who reported the most intense emotional experiences https://worlddatabaseofhappiness-archive.eur.nl/hap_cor/desc_cor.php?sssid=15747

As always, there will be positive and negative effects on happiness, the balance of which will vary across persons and situations

[Quoted text hidden]

ملحق رقم 3

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic of Iraq
 MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
 & SCIENTIFIC RESEARCH
 UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
 College of Arts



جمهورية العراق
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 جامعة القادسية
 كلية الآداب

مكتب معاون العميد للشؤون العلمية الدراسات العليا

العدد : ١٤٣
 التاريخ: ٢٠٢٠/٧/١٩



إلى / جامعة القادسية / قسم التخطيط والمتابعة
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة...

إننا نعوّل علىكم العلمي الكربيه بمرحى تسهيل مهمة طالب الماجستير (جابر حسن عبد المعصي) فسر
 علم النفس في كليتنا وذلك للحصول على المعلومات والبيانات التي تخص بحثه الموسوم (الأستنطاع بالحياة وعلاقته
 بالذكاء الوجودي لدى طلبة الجامعة). .

شاكرين تعاونكم .. مع التقدير —————

أ.م.د. فلاح جابر جاسم
 معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا
 ٢٠٢٠/٧/١٩

نسخة منه إلى

- مكتب السيد العميد / للتفضل بالاطلاع مع التقدير.
- قسم الدراسات العليا.
- الصادرة

٧/١٩/٢٠

ملاحق (4)

2021/6/7:

Gmail - The theory of life enjoyment and its scale

with best wi.
harith hass-في الأحد، 15 ديسمبر 2019 في 6:18 م تلقت كتابة ما يلي بواسطة حarith حسن
[الرسائل المفقودة]

22 ديسمبر 2019 في 7:45 م

<veenhaven@ese.eur.nl> Ruut Veenhaven
إلى: حarith حسن
<harithlhmydaw1@gmail.com>

The term 'enjoyment' of life refers to the affective component of happiness, while the Satisfaction With Life Scale rather taps the cognitive component.

For a distinction between these two 'components' of happiness and appropriate measures, go to https://worlddatabaseofhappiness.eur.nl/hap_quer/intro.htm

[الرسائل المفقودة]

22 ديسمبر 2019 في 7:49 م

<harithlhmydaw1@gmail.com> حarith حسن
<veenhaven@ese.eur.nl> Ruut Veenhaven

Many thanks to you and pray for health, wellness and long life, may God bless you

في الأحد، 22 ديسمبر 2019 في 7:45 م تلقت كتابة ما يلي بواسطة Ruut Veenhaven
[الرسائل المفقودة]

ملحق رقم (5)

2021/6/4

- ملقيس النكاء الوجودي

<harithlhmydaw1@gmail.com> حارث معن.



مقاييس النكاء الوجودي

, 9:39 21 نوفمبر 2019

<hgassst@gse.harvard.edu> Gardner, Howard Earl
<harithlhmydaw1@gmail.com> أب: حارث معن

November 21, 2019

From: Howard Gardner

Thank you for your interest in Multiple Intelligences Theory. In answer to your question regarding existential intelligence, I would recommend that you read Chapter 4 of my book, *Intelligence Reframed*, where I deal with this subject. In short, to my knowledge there is no such scale-- and it might be very difficult to construct one, because 'existential intelligence' could take so many forms..

All best,

Howard

Howard Gardner
Hobbs Research Professor of Cognition and Education
Harvard Graduate School of Education
13 Appian Way
Longfellow Hall 235
Cambridge, MA 02138

Voice: 617-496-4929
Fax: 617-496-4855
www.howardgardner.com
e-mail: howard_gardner@harvard.edu

From: حارث <harithlhmydaw1@gmail.com>
Sent: Tuesday, November 19, 2019 3:57 PM
To: Gardner, Howard Earl <hgassst@gse.harvard.edu>
Subject: مقاييس النكاء الوجودي

ملحق رقم (6)

الدراسات العليا

جامعة القادسية كلية الآداب

الماجستير

قسم علم النفس

استبانة مفتوحة

عزيز الطالب.. عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك ثلاثة أسئلة يرجى الإجابة عنها بكل حرية الغرض منها للبحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم شاكرين تعاونكم معنا مع فائق الشكر والتقدير.

الجنس: ذكر () انتي ()

السؤال الأول / ماذا يعني لك الاستمتاع بالحياة؟

السؤال الثاني / ما الذي يجعلك مبتهجاً (مسروأ) في الحياة التي تعيشها؟

السؤال الثالث / صف لنا أشياء من حياتك تشعرك بالسعادة.

الطالب / حارث حسن عبد المنعم

ملحق رقم (7)

أسماء السادة الخبراء مرتبة بحسب الألقاب العلمية والحراف الهجائية

اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل	ت
أ.د	حيدر حسن اليعقوبي	كلية التربية للبنات - جامعة كربلاء	1
أ.د	عفراء ابراهيم العبيدي	كلية التربية - جامعة بغداد	2
أ.د	علي صكر جابر الخز علي	كلية التربية- جامعة القادسية	3
أ.د	صالح مهدي صالح	كلية التربية – الجامعة المستنصرية	4
أ.د	فاضل زامل صالح	كلية التربية- جامعة بغداد	5
أ.د	فاضل محسن يوسف	كلية التربية - جامعة الكوفة	6
أ.د	محسن صالح حسن الزهيري	كلية الاداب- جامعة العراقية	7
أ.م. د	براء محمد حسن الزبيدي	مركز البحوث النفسية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	8
أ.م. د	ثناء عبدالودود عبد الحافظ	كلية التربية- الجامعة المستنصرية	9
أ.م. د	علي حسين عايد	كلية الاداب - جامعة القادسية	10
أ.م. د	حيدر جليل عباس	كلية التربية ابن رشد -جامعة بغداد	11
أ.م. د	عبد العباس غضيب الشاطئ	كلية التربية - الجامعة ذي قار	12
أ.م. د	علي عبد اللطيف	كلية التربية- الجامعة المستنصرية	13
أ.م. د	مؤيد عبد السادة راضي	مركز البحوث النفسية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	14

ملحق رقم (8)

جامعة القادسية
مقاييس الاستمتاع بالحياة بصيغته الاولية

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا/الماجستير

م/ استبيان

اراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقاييس الاستمتاع
بالحياة

الأستاذ الدكتور ----- المحترم

تحية طيبة

يروم الباحث استكمال إجراءات بحثه في دراسة الماجستير ، المعون (الاستمتاع
بالحياة وعلاقته بالذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية) .

ولتحقيق ذلك تطلب وجود مقاييس لقياس الاستمتاع بالحياة ، Enjoing Life Scale ، وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة ارتى الباحث بناء المقاييس أعلاه استنادا الى نظرية فينهوفن (Veenhoven,1996) الذي عرفه " حب الفرد للحياة التي يعيشها الى الدرجة التي يحكم بها ايجابياً على نوعية الحياة الحاضرة ، واستمتاعه بها ، وتقديره الذاتي لها، وسعادته بتجاربه الشخصية بصورة كلية وجданياً ومعرفياً (Veenhoven,1996:122)

ونظراً لما تتمتعون به من خبره وداريه في هذا الميدان ، يرجوا الباحث من حضراتكم ، تحكيم
فقرات المقاييس الذي امامكم علما ان ميزان الفقرات لهذا المقاييس تتمثل في (دائما على دائما ،
تنطبق على ، محайд ، لا تنطبق على ، لا تنطبق على تماما) مع فائق الشكر والامتنان

طالب الماجستير

المشرف

حارث حسن عبد المنعم

أ.د علي شاكر عبد الائمة

- المجال المعرفي (الرضا) :

"إدراك الفرد الرضا عن مفردات حياته، وایمانه الوعي بتحقيق أهدافه ورغباته، وقدرتة على التمييز بين التجارب الممتعة وغير الممتعة، واستثمار ذلك في التوافق مع المحيط".

وفيما يلي العبارات الدالة على ذلك:

الرتبة	العبارات	م	الحالات والتعديل	غير صالحة	صالحة	الحالات والتعديل
1	ابعد عن التفكير في الاشياء والاحداث السلبية					
2	أشعر بالاستمتاع بحياتي اليومية					
3	عطائي للأخرين يشعرني بالممتعة					
4	اعتقد ان تصالحي مع ذاتي يشعرني بالسعادة					
5	أشعر بالتفاؤل حيال ما يحيط بي					
6	اعتقد ان شعوري بالأمان الداخلي يجعلني اكثرا ثقةً حيال ما يواجهني					
7	التفكير بالجوانب الايجابية في حياتي دون غيرها يجعلني متفائلاً					
8	اعتقد أنني راضٍ كل الرضا عن ذاتي وحياتي.					
9	قدرتي على تمييز الاحداث السالبة من الموجبة تشعرني بالرضا					
10	قراءتي لكتاب أو مجلة يدخل الممتعة على يومي					
11	التفكير بطريقة سليمة تجعل علاقتي بالأخرين ممتعة					
12	سعادتي تكمن في تفسير احداث حياتي بمنطقية					
13	اعتقد ان حياتي تتخذ مجريات و نهايات سعيدة					
14	قناعتي بما قسمه الله لي يجعلني مطمئناً					
15	اخطط للاستمتاع والبهجة بحياتي					

الملحوظات والتعديل	غير صالحة	صالحة	العبارات	م
			اؤمن ان الافراح يجلبها الايمان بقدراتي	16
			أشعر بالاسترخاء كلما انجزت واجباتي	17
			شعوري بالمتعة ينبع من نظافة مدينتي	18
			اؤمن بأن كوني شخص ايجابي يجعلني اكثر عطاءً	19
			أشعر بأن تعاطفي مع الاخرين و تفهمي لمشاكلهم يجعلني اكثر رضاً عن ذاتي	20
			يسعدني تحقيق اهدافي واحلامي	21
			رضائي عن حولي يجعلني مبتهاجاً	22

- المجال الوجوداني (المتعة الوجودانية)

"إحساس الفرد بمتعة تجارب الشخصية، وتعاطفه مع الآخرين، واعجابه بالحياة التي يعيشها، التي تشعره بالسعادة والوجдан الموجب".

وفيما يلي العبارات الدالة على ذلك:

الرقم	العبارات	الصالة	غير صالحة	الملحوظات والتعديل
1	اتشوق الى امتلاكي اشياء كنت اسعى لتحقيقها .			
2	استمتع عندما اتلقى مكالمه هاتفيه من صديق قديم .			
3	اميل الى مساعدة الاخرين فهذا يشعرني بالبهجة .			
4	سأكون مسرور عند زيارتي الاماكن الجميلة التي لم ازرها من قبل .			
5	اميل الى نشر البهجة ، السرور والضحك بين المحيطين بي.			
6	اهتم بمشاركة لحظاتي السعيدة مع الاخرين .			
7	اجد المتعة عند تناول طعامي المفضل .			
8	اجد الاستمتاع عند ممارسة الرياضة .			
9	أشعر بمسرور حينما يكون من احبهم بخير .			
10	عندما امارس التسوق اشعر بالمتعة .			
11	استطيع استدعاء الانفعالات السارة كالمرح والفكاهة.			
12	تنتابني مشاعر الفرح والسرور عند قراءة روايتي المفضلة.			
13	لا أشعر بالضيق عندما تواجهني بعض التحديات في حياتي.			
14	اندهش وأفرح عند رؤية مناظر طبيعة جميلة .			

الملحوظات والتعديل	غير صالحة	صالحة	العبارات	م
			أشعر بالبهجة والسعادة في كل ما حولي.	15
			اجد في ذهابي الى المسجد الطمأنينة والصفاء .	16
			أشعر بالحماس عند مساعدة الفقراء والمحاجين .	17
			أشعر بالسرور عندما يكون افراد عائلتي اقوىاء واصحاء.	18
			استمتع عندما انظر الى قطرات المطر .	19
			اتشوق الى وقت الاذان والصلوة.	20
			أشعر بالطمأنينة عندما ادهم يكون بجانبي .	21
			استمتع بممارسة هواياتي .	22

ملحق رقم (9)**مقياس الذكاء الوجودي بصيغته الاولية**

جامعة القادسية

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا/الماجستير

م/استبيان

اراء السادة الممكلين والخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الذكاء الوجودي

الاستاذ الدكتور المحترم

تحية طيبة

يروم الباحث استكمال إجراءات بحثه في دراسة الماجستير ، المعنون (الاستمتاع بالحياة وعلاقه بالذكاء الوجودي لدى طلبة جامعة القادسية) .

ولتحقيق ذلك عمد الباحث الى بناء مقياس الذكاء الوجودي ExistentialIntelligenc اعتماداً على ما اطلع عليه من دراسات سابقة وعلى تعريف كاردنر الذي عرفه بأنه : " وهو يتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية، هو قدرة الفرد للوقوف والتأمل ، وقيامه بتوجيه أسئلة عن الحياة ، وأسئلة تتعلق بالموت والحياة النهاية والخلود والعدم وال نهايات ، وقدرة الفرد على التمييز والتعرف على معنى الحياة والوجود من خلال النظرية الكلية للموجودات والتفاعل معها " (Gardner,2000: 122) .

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة و دراية في هذا الميدان، يرجو الباحث من حضراتكم، تحكيم فقرات المقياس الذي امامكم. علمأً ان ميزان التقدير لهذا المقياس تتمثل في خمسة بدائل هي :

(تنطبق على تماما، تنطبق على ، محايده، لاتنطبق على، لاتنطبق على تماما)

مع فائق الشكر والامتنان

طالب الماجستير

المشرف

حارث حسن عبد المنعم

أبد علي شاكر عبدالائمه

التعديل	غير صالحة	صالحة	الفقرات	ت
			أفكر في هدف وجودي بالحياة	1
			يشغلي التفكير بروح الإنسانية	2
			أفكر فيما يحدث للإنسان بعد الموت	3
			اعتقد ان هناك حياة أخرى على كوكب آخر	4
			أحب زيارة الأماكن المدهشة	5
			اعتقد بوجود الأرواح في الإمكان المهجورة خاصة	6
			اناقش وأتساءل عن الأسئلة الفلسفية واجيب عنها	7
			اناقش مواضيع دينية لا جواب لها	8
			أفكر بمعاناة الناس وقضاياهم	9
			اكتشف افكاراً فلسفية في اعمال مكتوبة أو فنية	10
			أفكر في سر الحياة	11
			يشغلي التفكير في الاصل الإنساني و بداياته	12
			ابحث عن إجابات عميقة لأسئلة حول الحياة	13
			أصلح الخلافات بين المتخصصين	14
			يعتقد الأشخاص القربين مني ان افهم القضايا المتعلقة بالحياة .	15
			اقضي وقتاً في القراءة والمطالعة والتأمل	16
			اقضي وقتاً بمناقشة فلسفة او معتقد معين	17
			افكر بالخير والعدالة والخلود والصدق والعدالة	18
			اهتم بالشعر المعبر عن معاناة الانسان	19
			افكر بوجود حياة أخرى ابدية	20
			اهتم بزيارة الأماكن التاريخية الاثرية	21
			اقرأ الشعر المعبر عن معنى الحياة	22
			اتبع التوجيهات والخطب الدينية	23
			افكر في سبب والهدف من خلقنا	24
			اشاهد القطع الفنية النادرة	25

ملحق رقم (10)**مقياس الاستمتاع بالحياة بصيغته النهائية**

م/ استبانة

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم النفس

الدراسات العليا / الماجستير

تحية طيبة

اخي الطالب اختي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي ضمن دراسة معينة الرجاء قراءة الفقرات بدقة وامانع ليتسنى لك الإجابة عليها (بالضغط) امام البديل الذي يناسبك علما ان الاستبيان لأغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم رجاءً . ولن يطلع على الإجابة سوى الباحث

لطفا ارجو اختيار الحقل المناسب المعلومات التالية.



انثى



الجنس: ذكر



انسانی



الجنس: علمي

طالب الماجستير

المشرف

حارث حسن عبد المنعم

أ.د علي شاكر عبد الائمة

م	العبارات	تطبيقات	تطبيقات على دائمًا	تطبيقات على عالي	محابي	لاتنطبق على عالي	علي تمامًا
1	ابعد عن التفكير في الاشياء و الاحداث السلبية						
2	أشعر بالاستمتاع بحياتي اليومية						
3	عطائي للأخرين يشعرني بالمتعة						
4	اعتقد ان تصالحي مع ذاتي يشعرني بالسعادة						
5	أشعر بالتفاؤل حيال ما يحيط بي						
6	اعتقد ان شعوري بالأمان الداخلي يجعلني اكثر ثقةً حيال ما يواجهني						
7	التفكير بالجوانب الايجابية في حياتي دون غيرها يجعلني متفائلاً						
8	اعتقد أنتي راض كل الرضا عن ذاتي وحياتي.						
9	قدرتني على تمييز الاحداث السالبة من الموجبة تشعرني بالرضا						
10	قراءتي لكتاب أو مجلة يدخل المتعة على يومي						
11	سعادتي تكمن في تفسير احداث حياتي بمنطقية						
12	اعتقد ان حياتي تتخذ مجريات و نهايات سعيدة						
13	قناعني بما قسمه الله لي يجعلني مطمئناً						
14	اخطط للاستمتاع و البهجة بحياتي						
15	أؤمن ان الافراح بجلبها الإيمان بقدراتي						
16	أشعر بالاسترخاء كلما انجزت واجباتي						
17	شعوري بالمتعة ينبع من نظافة مدينتي						
18	أؤمن بأن كوني شخص ايجابي يجعلني اكثر عطاءً						
19	أشعر بأن تعاطفي مع الآخرين و تفهمي لمشاكلهم يجعلني اكثر رضاً عن ذاتي						
20	يسعدني تحقيق اهدافي واحلامي						
21	رضائي عن حولي يجعلني مبهجاً						
22	اتشوق الى امتلاكي اشياء كنت اسعى لتحقيقها .						
23	استمتع عندما التلقى مكالمه هاتفيه من صديق قديم .						

م	العبارات	لابد من تطبيقه	محابي	لا تتطبقي على تماما
		تطبقي دائمًا	تطبقي على	لا تتطبقي على
24	اميل الى مساعدة الاخرين فهذا يشعرني بالبهجة .			
25	سأكون مسرور عند زيارتي الاماكن الجميلة التي لم ازرها من قبل .			
26	اميل الى نشر البهجة ، السرور والضحك بين المحيطين بي.			
27	اهتم بمشاركة لحظاتي السعيدة مع الاخرين .			
28	اجد المتعة عند تناول طعامي المفضل .			
29	اجد الاستمتاع عند ممارسة الرياضة .			
30	أشعر بمسرور حينما يكون من احبيهم بخير .			
31	عندما امارس التسوق اشعر بالمتعة .			
32	استطيع استدعاء الانفعالات السارة كالمرح والفكاهة .			
33	تتنباني مشاعر الفرح والسرور عند قراءة رواياتي المفضلة.			
34	لا أشعر بالضيق عندما تواجهني بعض التحديات في حياتي.			
35	اندهش وأفرح عند رؤية مناظر طبيعة جميلة .			
36	أشعر بالبهجة والمتعة في كل ما حولي.			
37	اجد في ذهابي الى المسجد الطمانينة والصفاء .			
38	أشعر بالحماس عند مساعدة الفقراء والمحاجين .			
39	استمتع عندما انظر الى قطرات المطر .			
40	انتشوقي الى وقت الاذان والصلوة.			
41	أشعر بالطمأنينة عندما احدهم يكون بجانبي .			
42	استمتع بممارسة هواياتي .			

ملحق رقم (11)**مقياس الذكاء الوجودي بصيغته النهائية**

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم النفس

الدراسات العليا / الماجستير

م/استبانة

تحية طيبة

أخي الطالب اختي الطالبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي ضمن دراسة معينة الرجاء قراءة الفقرات بدقة وامعان ليتسنى لك الإجابة عليها (بالضغط) امام البديل الذي يناسبك علما ان الاستبيان لأغراض البحث العلمي فلا داعي لذكر الاسم رجاءً. ولن يطلع على الإجابة سوى الباحث.

لطفا ارجو اختيار الحقل المناسب المعلومات التالية.



انثى



الجنس: ذكر



انسانی



الجنس: علمي

طالب الماجستير

المشرف

حارث حسن عبد المنعم

أ.د علي شاكر عبد الائمة

لاتطبق على تماماً	لاتطبق على	محايد	تطبق على	تطبق على تماماً	الفقرات	ت
					أفكر في هدف وجودي بالحياة	1
					يشغلي التفكير بروح الإنسانية	2
					أفكر فيما يحدث للإنسان بعد الموت	3
					اعتقد ان هناك حياة أخرى على كوكب آخر	4
					أحب زيارة الأماكن المدهشة	5
					اعتقد بوجود الأرواح في الإمكان المهجورة خاصة	6
					اناقش وتساءل عن الأسئلة الفلسفية واجيب عنها	7
					اناقش مواضيع دينية لا جواب لها	8
					أفكر بمعاناة الناس وقضاياهم	9
					اكتشف افكاراً فلسفية في اعمال مكتوبة أو فنية	10
					أفكر في سر الحياة	11
					يشغلي التفكير في الاصل الإنساني و بداياته	12
					ابحث عن إجابات عميقة لأسئلة حول الحياة	13
					أصلاح الخلافات بين المتخصصين	14
					يعتقد الأشخاص القربين مني ان افهم القضايا المتعلقة بالحياة	15
					اقضي وقتاً في القراءة والمطالعة والتأمل	16
					اقضي وقتاً بمناقشة فلسفة او معتقد معين	17
					افكر بالخير والعدالة والخلود والصدق والعدالة	18
					اهتم بالشعر المعبر عن معاناة الإنسان	19
					افكر بوجود حياة أخرى أبدية	20
					اهتم بزيارة الأماكن التاريخية الأثرية	21
					اقرأ الشعر المعبر عن معنى الحياة	22
					اتبع التوجيهات والخطب الدينية	23
					افكر في سبب والهدف من خلقنا	24
					اشاهد القطع الفنية النادرة	25

Abstract of the research

"Enjoying life and its relationship with existential intelligence among University students "

Based on the goals of the current research, crystallized in the importance of researching the variable enjoyment of life in the reality of Iraqi society (students of the University of Al-Qadisiyah), in light of the current circumstances and its relationship to the variable of existential intelligence, in addition to other reasons, the objectives of the current research have focused on studying the correlation between enjoying life And existential intelligence according to the theory of Veenhoven (1996), and existential intelligence according to the theory of Gardner (1999).

The current research community included students of Al-Qadisiyah University (male and female students) at Al-Qadisiyah University in Diwaniyah Governorate, as a total of (17063) male and female students in the university's faculties for morning study (scientific and humanitarian departments) for the academic year (2019-2020).

To achieve the objectives of the research, the following were carried out:

1. Building the enjoyment of life scale on according to theorizing Veenhoven theory (1996) by the researcher, as the scale in its initial form consisted of (44) items distributed into two components: (the cognitive universe, the emotional component), and the researcher extracted the psychometric properties of the scale.
2. With the water of the existential intelligence scale, according to Gardner's theory (1999), and the scale was composed in its initial form of (25), and the researcher extracted the psychometric properties of the scale.

The scales complemented their psychometric properties, validity, and reliability.

The two scales of the research (enjoyment of life and existential intelligence) were applied to a sample of (400) male and female students at the University of Qadisiyah, and they were chosen by the random stratified method with proportional distribution from the University of Qadisiyah.

After analyzing the data (responses of the research sample) using the SPSS statistical package, the results were as follows:

- The students do not have an enjoyment of life.
- There are no statistically significant differences between students in enjoying life according to the two gender variables (male and female), and there is a statistically significant difference between the students' bicycle averages according to the specialization variable (scientific, human).
- There is an interaction between the heterosexual and the specialization in enjoying life.
- There is a statistically significant difference in a scale of existential intelligence according to the gender variable (males, females) and in favor of males, and there is also a statistically significant difference according to the variable (scientific, human) and towards the human specialization. There is an interaction between heterosexuals and specialization in existential intelligence
- (Existential intelligence) contributes to increasing students' enjoyment of life.

The research came out with a set of conclusions, recommendations and proposals.

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
College of Arts/ Dept. of Psychology
Postgraduate Studies/ Master's Degree



Enjoying life and its relationship to existential intelligence among University students

**A thesis submitted to
The council of the college of Arts, Al-
Qadisiyah University as a partial fulfillment
for the requirement of Master of Arts degree
in General Psychology**

By the student

Harith Hassan Abdel Moneim Shebel

Supervised by

Prof. Dr. Ali Shaker Al-Fatlawi

2021 A.D.

1442 A.H.